أستقبال شعبى حافل لرئيس الوفد فى الشرقية

سراج الدين : السياسة الاقتصادية الراهنة خاطئة وفاشلة وخطيرة

أطالب الحكومة بإجراء سريع قبل أن يتحول الانهيار الاقتصادى إلى خراب شامل

رئيس الوفد يؤكد لأمريكا فى خطابه أن الرئيس مبارك يتحدث باسم مصر حكومة ومعارضة

ويحذر من أخطار نشوب القتال مرة أخرى إذا فشلت جهود السلام

مبارك

حذر فؤاد سراج الدين ، من استمرار السياسة الاقتصادية الحالية للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . أكد رئيس الوفد ، أن الوزير يصر على سياسته الخاطئة والفاشلة . التى أدت الى إنهيار الاقتصاد المصرى . وضرب عدة أمثلة منها . تناقص تحويلات المصريين العاملين فى الخارج . الى معدلات خطيرة . لا تتناسب مع تحويلاتهم فى العام الماضى . واصابة الحركة الاقتصادية بما يشبه الشلل التام . وحذر رئيس الوفد من احتمالات تحول الانهيار الاقتصادى الى خراب شامل إذا لم تتدارك الحكومة الموقف بإجراءات سريعة وفعالة .

وكانت محافظة الشرقية ، والمحافظات المجاورة لها ، قد خرجت يوم الأحد الماضى لاستقبال فؤاد سراج الدين ، أثناء زيارته الى الزقازيق . لالقاء خطاب سياسى هام ، فى المؤتمر الشعبى الذى نظمته لجنة الوفد بالشرقية . قوبل سراج الدين ، باستقبال شعبى حار منقطع النظير ، وهتفت الجماهير بحياته وحياة الوفد . ووسط حشد جماهيرى لم تشهده محافظة الشرقية . ألقى سراج الدين خطابه السياسى . طالب رئيس الوفد فى خطابه الولايات المتحدة الأمريكية . بأن تعلم . أن الرئيس حسنى مبارك كان يتحدث خلال زيارته الاخيرة . باسم مصر كلها حكومة ومعارضة . وطالب سراج الدين . أمريكا بالتخلى عن سياسة الانحياز الكامل لاسرائيل . وحذر من نشوب القتال مرة أخرى فى منطقة الشرق الأوسط . اذا فشلت جهود السلام .

وأكد رئيس الوفد . ارتباط مصر بالقضية الفلسطينية . باعتباره رباطا مقدسا . يعلو على أى اعتبار آخر . وان اتفاقية كامب ديفيد أصبحت منعدمة تماما . بعد أن انتهكتها اسرائيل بأعمالها العدوانية . وانتقل فؤاد سراج الدين الى الحديث عن الشريعة الإسلامية . وطالب بمراجعة القوانين الحالية . والغاء أو تعديل بعض موادها وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية . ونادى رئيس الوفد . باجراء تعديلات جوهرية فى الدستور الحالى لدعم الديمقراطية وتوطيد سلطة الشعب .

وتساءل . اذا كان القضاء قد حكم باعدام من اغتصبوا فتاة . فما هو الحكم ضد من يغتصب إرادة شعب بأكمله ؟

نص الخطاب « ص ٥ »



سراج الدين يشق طريقه بصعوبة بالغة وسط الجماهير التى احتشدت فى المؤتمر الشعبى بالشرقية .

ليبيا تزود إيران بصواريخ سوفيتية لتهديد جميع دول الخليج

وقع فجر يوم الاثنين الماضى . خامس انفجار عنيف فى قلب العاصمة العراقية بغداد . منذ ١٥ من مارس الجارى . وعلمت « الوفد » أن وزارة الخارجية العراقية استدعت السفراء العرب فى بغداد فى بداية الاسبوع الجارى وأبلغتهم أن ايران حصلت على صواريخ أرض ـ أرض متوسطة المدى من طراز « سكود ـ بى » من ليبيا . والتى يصل مداها الى ٢٧٠ كيلومترا . وأكدت الخارجية العراقية . ان ايران تهدد الآن الكويت بما فيها المنطقة المحايدة جنوبيا . وتؤكد بعض المصادر الغربية أن ايران حصلت من ليبيا على ٣٠ صاروخا من طراز سكود . و ١٥ صاروخا من طراز « مزوج ـ ٧ » الذى يصل مداه الى ٦٠ كيلومترا . وتشير بعض تقارير المخابرات الغربية أنه من المحتمل أن تقوم ليبيا بتزويد ايران بمثل هذه الصواريخ مستقبلا . حيث أنها تمتلك ٤٨ صاروخا من طراز مزوج ـ ٧ ، ٧٠ صاروخا من طراز

(البقية ص ١١)

AL - WAFD 28 MARCH 1985 , NO 55 • السنة الثالثة • ١٩٨٥

الوفد

١٢ صفحة — ١٠ قروش

● القاء المجارى فى البحر ●

هيئة المعونة الأمريكية
طلبت كده عشان اللى مش
عاجبه تصرفات إسرائيل
يشرب م البحر !!

القاء المجارى فى البحر

فلاح الصعيد لماذا هجر زراعة القصب؟

(ص ٧)

رفع أسعار النقل والمواصلات والبريد

تناقش لجنة السياسات فى اجتماعها القادم . رفع قيمة تذاكر الركوب ونقل البضائع . بالاتوبيسات والقطارات . كان وزير النقل والمواصلات . قد طالب فى مذكرة تقدم بها الى لجنة السياسات . برفع القيمة ١٠ ٪ . وتعلل الوزير بالخسائر

اكد الوزير . على ضرورة . رفع أسعار الخدمات البريدية . واسعار بيع طوابع البريد . ورسوم التسجيل . والتلغرافات .

طلاب مصر يسقطون لائحة ٧٩

جبهة الرفض بقيادة عبدالأحد تفشل فى إفساد مؤتمر الطلاب

كتب ـ محمد الشربينى :

أسقط اتحاد طلاب مصر اللائحة الطلابية التى صدرت عام ١٩٧٩ . واعتبروها . كان لم تكن . كلف الاتحاد . اتحادات الجامعات المصرية بتطبيق لائحة ١٩٧٦ . لحين عقد المؤتمر الطلابى الثانى فى يوليو القادم لاقرار لائحة جديدة . يجرى وضع تصور لها حاليا . عن طريق مجالس اتحادات طلاب الجامعات .

وقرر اتحاد طلاب مصر تكليف عمرو أبو خليل رئيس الاتحاد . برفع دعوى قضائية . للطعن فى قرار رئيس الجمهورية ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ بشأن اللائحة الطلابية . وصدورة بالمخالفة . لنص المادة ٣٠ من لائحة ٧٦ . والتى كان معمولا بها فى ذلك الوقت . كما تم تكليف رئيس الاتحاد برفع دعوى اخرى للمطالبة بمقر الاتحاد العام . وميزانيته . وصلاحياته .

وكان اتحاد طلاب مصر قد عقد مؤتمره الاول . يوم الأحد الماضى بمقر نقابة المحامين ونددوا فيه بأساليب الضغط . والفصل التعسفى . والاعتقالات التى استخدمت ضد الطلاب لارهابهم . كما نددوا بالقبض على الطلاب أثناء التعبير عن استيائهم لاشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب الدولى . ثم فى معرض القاهرة الصناعى الدولى .

أيها السادة لا تعترفوا بحكم !

بقلم : مصطفى شردى

والآن .. أيها السادة الذين يتولون مواقع المسئولية فى مصر . على كافة المستويات . وقد وضحت الرؤية أمامكم . وتبين أنها قاتمة . ومضت شهور التجارب . وثبت ان القرارات الاقتصادية . التى أغمدها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد فى بطن مصر . يوم الخامس من يناير الماضى . لم تكن مشرط جراحة . وأنما كانت خنجرا قاتلا مسموما . لم يستهدف العلاج . بقدر ماعمد الى الطعن والذبح والتنكيل والتقييد . الآن أيها السادة . ماذا انتم فاعلون بمصر ؟

صحيح انكم حاولتم انتزاع خنجر الوزير بعد أسبوعين من الطعنة . وأصدرتم قرارات تحاول تخفيف الألم وتطويق المضاعفات . ولكن الطعنة كانت غائرة بحيث أحدثت نزيفا خطيرا لم توقفوه حتى الآن . وسببت شللا مروعا لم تعالجوه الى هذه اللحظة . ومن الذى سيعالج والوزير مازال يجلس فوق الجرح ليهز مصر كلها بحمى إقتصادية مخيفة . وبداية امكانيات تبدأ العلاج وقد ساد القلق والتخبط والاضطراب . ومن أين الدواء وقد عزت المسكنات التى كان يبعث بها المصريون فى الخارج . واستعصى الحصول على المهدئات من هنا أو هناك .

الآن . أيها السادة المسئولون فى مصر . ماذا سيفيدنا . وماذا يعود على هذا الوطن المرهق المثخن بتجارب النظريين . والهواة . والادعياء أحيانا . حتى اذا حاكمنا وزير الاقتصاد . وحتى اذا شملت المحاكمة كل وزراء ما يسمى بالمجموعة الاقتصادية . ولو حكمنا على هؤلاء جميعا بأشد وأغلظ العقوبات . ماذا يفيد مصر . وإلى متى سنظل أسرى هذه المصيبة المستمرة . وتلك الكارثة المقيمة فوق رؤوسنا منذ عشرات السنين . إلى متى تستمر حكاية الوزراء الذين يتولون أمورنا . ويجربون فينا نظريات الكتب . وأحيانا بعض الآراء التى توزع على الطلاب فى المذكرات . إلى متى نترك هؤلاء يمارسون إجتهادات مشكوك فى صحتها . على حسابنا . وإلى متى نتقبل الآراء الفارغة . والمضحكة . التى تبكينا طويلا فى النهاية . إلى متى ترغم مصر على تسليم نفسها . ومصالحها . واستقرارها . ومستقبلها . إلى من . يتعلمون . فى لحمها . ويعرفون انهم صغار جدا بالقياس إلى حجم مشاكلها . ثم لا يلبث أن يرحل كل منهم بعد أن يترك مزيدا من الجراح . ومزيدا من الاوجاع . وتلالا جديدة من القوانين والقرارات . ونتائج أشبه بالعدوان العسكرى نحتاج إلى سنوات طويلة لازالة آثارها . وإلى عون من الله وحده لكى نتمكن من ذلك .

الآن . أيها السادة الذين يجرون التجارب الفاشلة على مصر : لقد حاكمتم الدكتور شفيق . وكدتم أن تسحلوه فى الطرقات . ثم ضغطتم على رقبته

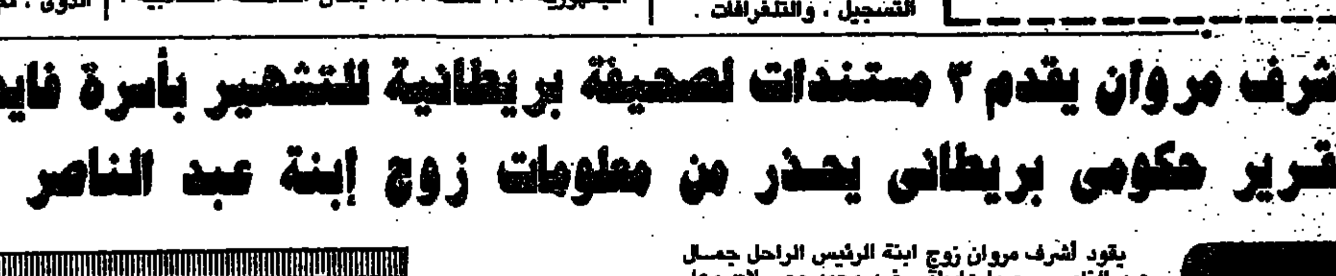
(البقية ص ١١)

مواطن يحاول الانتحار من شباك لجنة ترشيد الاستيراد

حاول رجل أعمال كبير . الانتحار بالقاء نفسه من لجنة ترشيد الاستيراد . التى تحتل الدور الرابع بمبنى وزارة الاقتصاد بشارع عدلى . هرول الموظفون يتقدمهم وكيل الوزارة المسئول عن اللجنة الى رجل الاعمال ونجحوا فى منعه من الانتحار . كان رجل الاعمال قد تقدم بطلب الى اللجنة . منذ ٧٥ يوما . لاستيراد خامات من الخارج لتشغيل مصنعه . ويتردد يوميا على اللجنة للسؤال عن مصير الطلب . الذى لم يبت فيه حتى الآن .

وفوجىء رجل الاعمال . بان هناك تعليمات سرية الى اللجنة بعدم

(البقية ص ١١)



أشرف مروان يقدم ٣ مستندات لصحيفة بريطانية للتشهير بأسرة فايد

تقرير حكومى بريطانى يحذر من معلومات زوج إبنة عبد الناصر !

محمد فايد

يقود أشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . حربا هابطة . ضد محمد وصلاح وعلى فايد . خرجت الحرب من مجال المنافسة الشريفة فى سوق المال والتجارة . وامتدت الى التجريح والتشهير والاساءة باستخدام الاسلوب المبتذل الرخيص . ذهب اشرف مروان . يوم الجمعة الاسبق الى مقر صحيفة « الاوبزرفر » الاسبوعية فى لندن . وسرب للجريدة وثائق ومستندات عن تاريخ اسرة فايد . بهدف تشويه سمعتها والتشويش عليها . كانت الوثيقة الاولى . هى الطلب الذى تقدم به على على فايد والد الاخوة محمد وصلاح وعلى . الى سجل مدنى الاسكندرية فى ٢٤ ابريل ١٩٦١ . لاستخراج بطاقة عائلية .

وجاء فى الطلب ان والد الاخوة فايد . يعمل مفتشا فى وزارة التربية والتعليم . ويقيم فى مصر . ويرى زوج ابنة عبد الناصر . ان وظيفة مفتش فى التربية والتعليم . تسيء الى سمعة والد الاخوة فايد .

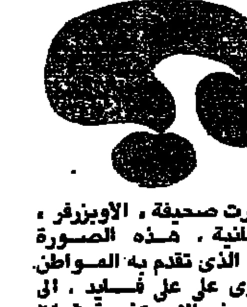
أما الوثيقة الثانية . فهى صورة خطاب بتاريخ ٢٨ أغسطس ١٩٨٣ . ارسلته شركة « تريفرز سميث بريثوايت » الى محامى أسرة فايد فى لندن . للاستفسار بوقاحة عن حقيقة

(البقية ص ١١)



نشرت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية . هذه الصورة للطلب الذى تقدم به المواطن المصرى على على فايد . الى سجل مدنى الاسكندرية فى ٢٤ ابريل سنة ١٩٦١ للحصول على بطاقة عائلية . وقالت « الاوبزرفر » أن « الدكتور » أشرف مروان سلم « الوثيقة » بيده الى المحرر المسئول فى دار الصحيفة . لكى يثبت أن على فايد والد الأشقاء الثلاثة محمد وصلاح وعلى . الذين اشتروا مجموعة متاجر هارودز البريطانية الشهيرة . كان مجرد مفتش بوزارة التعليم فى مصر . وذلك بهدف التشهير والاساءة الى رجال الأعمال المصريين الثلاثة أمام المجتمع البريطانى . فى اطار الحملة

(البقية ص ١١)



إجتماعان .. يوم الاحد للجنتى الخارجية والثقافة

تعقد لجنة الشئون الخارجية والعربية بحزب الوفد إجتماعا فى الساعة السادسة من مساء يوم الاحد القادم . برئاسة الدكتور وحيد رأفت . كما تعقد لجنة الثقافة بالحزب إجتماعا . فى الساعة السابعة مساء يوم الاحد القادم . برئاسة عدلى المولد . يعقد الاجتماعان بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام . بجوار مبنى محافظة الجيزة .

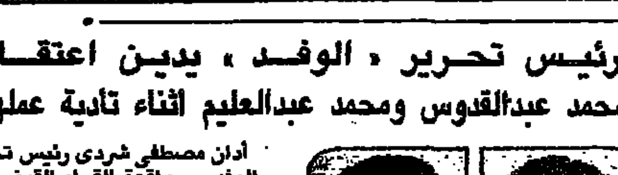
فشل خطة ليبية لاختطاف طائره أثناء رحلة الرئيس

فشلت فى اللحظات الاخيرة . خطة ليبية . لاختطاف طائرة ركاب مصرية . اثناء زيارة الرئيس حسنى مبارك للولايات المتحدة الأمريكية .

كانت ليبيا قد أعدت خطة إختطاف الطائرة . للتشويش على زيارة الرئيس مبارك لامريكا . وتحويل إهتمام وسائل الاعلام العالمية عن الزيارة . وإحداث ارتباك داخلى فى مصر . وصلت أنباء الخطة الى أجهزة الامن المصرية .

أجهزة الأمن تبحث عن مقاول منذ ١٨ شهرا

فشلت أجهزة الشرطة بمديرية أمن الجيزة خلال ١٨ شهرا فى القبض على المقاول فؤاد ابراهيم العريش . كان المقاول قد استولى على ٣ ملايين جنيه من بنكى مصر وقناة السويس . كما استولى على مبالغ ضخمة من المواطنين على سبيل خلو الرجل لتاجير شقق عمارة وهمية بحى المهندسين . واصدر المدعى الاشتراكى يوم الاثنين الماضى قرارا بالتحفظ على اموال وممتلكات المقاول واسرته . يعلل رجال الامن فشلهم فى العثور على المقاول بعدم وجود صورة فوتوغرافية . له للتعرف عليه !



رئيس تحرير « الوفد » يدين اعتقال محمد عبدالقدوس ومحمد عبدالعليم اثناء تأدية عملهما



محمد عبدالقدوس — محمد عبدالعليم

أدان مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » . واقعة القاء القبض على محمد عبدالقدوس ومحمد عبدالعليم المحررين بالصحيفة . اثناء تغطيتهما احداث سوق القاهرة الصناعية . يوم الجمعة الماضى . وجه مصطفى شردى خطابا إلى المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة أمن الدولة . وأرسل صورا من الخطاب إلى الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس المجلس الأعلى للصحافة . وإلى نقيب الصحفيين

(البقية ص ١١)

أستاذ جامعى ومحاسب وطالب يشكون من أشباح ألكترونية !

تلقت إدارة الشكاوى بجهاز المدعى الاشتراكى . أغرب بلاغات . منذ بدء عمل الجهاز . شكا اصحاب البلاغات . من رقابة ومطاردة اشباح . فى شكل عقول الكترونية ! . من بين الذين تقدموا بالبلاغات . استاذ سابق باحدى الجامعات . ومحاسب . وطالب بكلية الهندسة . اتضح بعد الفحص والتحقيق . ان هذه المطاردات وهمية . وان اصحاب الشكاوى يعانون من امراض نفسية وقلق مستمر . بسبب مشاكل المعيشة .

بعد غد .. الحكم فى قضية البنوك وتجار العملة

وقريبا إحالة « المصطفيان » إلى محكمة القيم

تصدر محكمة القيم . بعد غد . السبت . حكمها فى قضية انحراف بعض موظفى البنوك الاستثمارية ومن المنتظر إجراء تغييرات واسعة فى السياسة النقدية . والمناصب القيادية فى وزارة الاقتصاد . بناء على أسباب الحكم الذى سيصدر . وعلمت « الوفد » . أنه أجريت فى الفترة الاخيرة . تحقيقات حول ١٧ إتهاما . وجهها المدعى عليهم فى قضية البنوك . الى أحد كبار المسئولين فى وزارة الاقتصاد . وأقاربه . وانتهى جهاز المدعى العام الاشتراكى . من اعداد قرار الاتهام فى قضية شركة « المصطفيان » . وستحال القضية الى محكمة القيم . فور صدور الحكم فى قضية البنوك وتجار العملة . ومن المنتظر . ان تثير قضية « المصطفيان » . ضجة كبرى . بسبب الاتهامات الموجهة الى ثلاثة من شاغلى المناصب القيادية الهامة .

المدعى الاشتراكى يعقد اجتماعات مع البنوك لسداد مديونيات أسرتى الديب وأرتيزان

عقد المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى الاشتراكى . خلال الاسبوع الماضى . عدة إجتماعات فى الاسكندرية . مع البنوك الدائنة لأصحاب شركات الديب . تهدف هذه الاجتماعات . التى تجرى بناء على توجيهات المستشار عبد القادر احمد على المدعى الاشتراكى . الى توفير الموارد النقدية . لسداد معظم مديونيات اسرة الديب للبنوك . ومن المنتظر . ان يرد الجهاز ٢٠ مليون جنيه من المديونية . كما سيعقد المستشار حسنى عبد الحميد . اجتماعات اخرى . مع البنوك الدائنة . لزينهم محمود « أرتيزان » . ومن المتوقع رد ١٥ مليون جنيه الى البنوك من مديونية أرتيزان . كان المدعى العام الاشتراكى . قد رد للبنوك ٢٠,٨ مليون جنيه من مديونية على عبد الله الجمل .

عبدالقادر احمد على — حسنى عبدالحميد

(البقية ص ١١)

بدء التحقيقات فى امتناع التجار عن سداد مديونياتهم

يحقق المدعى العام الاشتراكى . الآن . فى بلاغات تلقاها . من بنوك مصر . والقاهرة . والوطنى للتنمية . تضمنت البلاغات . امتناع بعض التجار . عن سداد مديونياتهم الى البنوك . كان التجار قد فشلوا فى توفير السيولة النقدية بالعملة الصعبة . لسداد مديونياتهم . بسبب قرارات ٥ يناير الاقتصادية . تتراوح المبالغ التى تدور حولها الآن تحقيقات المدعى الاشتراكى . بين ٤ و ٥ ملايين جنيه . من المنتظر صدور قرارات بالتحفظ على التجار المدينين .

هكذا عند الأصل

مدرس يلفظ انفاسه بعد ان رفض طبيب المدرسة علاجه

الطبيب يطعن فى قرار معاقبته بالخصم !

رفض طبيب الصحة المدرسية بمدرسة الشهداء الثانوية ، إسعاف مدرس بالمدرسة أصيب بحالة اغماء . تعلل الطبيب . بانه مختص بعلاج التلاميذ فقط . ولا تمتد أعماله كطبيب إلى المدرسين !! . وترك المدرس حتى لفظ أنفاسه الأخيرة .

وبدأت أحداث الواقعة الجديدة ، عندما اتصل وكيل مدرسة الشهداء الثانوية . بالدكتور سامى عزيز ميخائيل . لابلاغه بأن أحد المدرسين فى حالة اغماء . وطلب من الطبيب إنقاذ المدرس فورا . رفض الطبيب الاستجابة . وطلب نقل المدرس إلى المستشفى . وتعلل بانه كطبيب صحة مدرسية . لا يدخل فى مجال إختصاصه علاج المدرسين المرضى . وأصر الطبيب على موقفه . رغم الحاح وتوسلات مدرسى المدرسة . وأثناء محاولات اقناع الطبيب ، حضر أحد المدرسين إلى زملائه ، ليبلغهم بوفاة المدرس .

أبلغ وكيل المدرسة الامر الى المسئولين . وأحيل الطبيب الى التحقيق وتقرر مجازاته بخصم ١٠ أيام من راتبه . والغريب ان هذا الجزاء لم يعجب الطبيب الذى تسبب فى وفاة مدرس بحجة إن اختصاصه . هو معالجة التلاميذ فقط . ولا يتعدى سواهم !! وطعن الطبيب ضد وزير الصحة . ومحافظ المنوفية الذى أصدر قرار الخصم . ورفضت المحكمة التاديبية الطعن . وقالت المحكمة برئاسة المستشار عطية رسلان . وعضوية لبيب حليم لبيب وعادل فهيم عزب . المستشارين بمجلس الدولة . « ان مهنة الطب تميزت منذ فجر التاريخ بتقاليد وميثاق شرف وقسم يؤديه الطبيب قبل ان يبدأ مزاولة مهنته . وذلك بأن يؤدى عمله بامانة وصدق وإخلاص .

وأضافت المحكمة : والطبيب فى موقع عمله . مجند لخدمة المجتمع بكل امكانياته وطاقاته . ويجب عليه أن يكون قدوة فى مجتمعه . سبب على حقوق مرضاه . وأن يبذل كل ماق وسعه نحوهم وأن يعمل على تخفيف الامهم . وأن تكون معاملته لهم متسمة بالرحمة والانسانية . ولا يميز بينهم بسبب مركزهم . أو حتى شعوره الشخصى نحوهم . فواجبه انسانى . يفرضه عليه المجتمع طبقا لاصول ومقتضيات الاخلاق ونصوص القانون الطبيعى .

وقالت المحكمة : هذا القانون وإن كان بعيدا عن القانون الوضعى للدولة . الا انه قانون مثالى مطلق . مثواه الضمير الانسانى قانون خالد وشامل ومستقر فى طبيعة البشر مستمد من العقل . ومحفور فى القلب .. واحساس غامض يعيش فينا ويتغلغل فى أعماقنا .. هذا الاحساس هو الضمير القانونى .

ومضت هيئة المحكمة تقول : لقد ثبت ان الطاعن رفض النداء الموجه اليه من المدرسين لانقاذ زميلهم محمد حسين الذى أصيب بنوبة قلبية .. وامتناعه عن تلبية النداء . انحراف فى السلوك لا ياتيه الرجل العادى . وهو مسلك شائن مخالف للاخلاق وقواعد الانسانية .. ولا مجال للتحدى فيه بكونه طبيب صحة مدرسية غير مختص الا بفحص الطلاب . اذ أن هناك التزاما آخر مصدره الدين والاخلاق .

والمحكمة وقد استقر فى وجدانها ان مسلك الطاعن جاء مخالفا للاخلاق والآداب . فهى ترى أن مجازاته بخصم عشرة أيام من راتبه . جاء مفرطا فى الشفقة . ويؤدى الى الاستهانة باداء الواجب . وإن كان من المقرر ان « الطاعن لا يضار بطعنه » . فإن المحكمة لا تملك إلا أن تقضى برفض الطعن . وتهيب بالمسئولين أن يكون الجزاء متناسبا مع الجرم . والا اتسم بعدم المشروعية . اذ ان الافراط المسرف فى الشفقة يؤدى الى الاستهانة باداء الواجب ويهدد حقوق المواطنين

ضبط موظفة وأمها متلبستين بالرشوة ! لتزوير البطاقات الشخصية وتغيير محل الاقامة

بنى سويف ـ تهامى منتصر

القت مباحث بنى سويف القبض على موظفة بالسجل المدنى ، ووالدتها . بتهمة تقاضى رشوة . وقررت النيابة حبس الموظفة ٤ أيام على ذمة التحقيق . واخلاء سبيل والدتها بكفالة ٢٠٠ جنيه .

كان العميد سعيد الصلوى مدير ادارة مكافحة الرشوة قد تلقى بلاغا يفيد بان الموظفة تقوم باستخراج البطاقات الشخصية والعائلية المزورة . مقابل ٤٠٠ جنيه للبطاقة . وتغيير محل الاقامة مقابل ٧٠ جنيها . وان والدتها تقوم بدور الوساطة بينها وبين المترددين عليها .

قام الرائدان احمد عبد السميع ورضا الكاشف بالتحريات التى أثبتت صحة المعلومات . واستصدرا اذنا من نيابة أمن الدولة العليا . لتسجيل الاحاديث والمكالمات . وعمل كمين بمسكن الموظفة . وتم ضبطها متلبسة واحيلت الى النيابة العامة .

رئيس الحى يقرر وقف بناء الاسواق بعمارات الميريلاند

أمر رئيس حى مصر الجديدة بوقف البناء فى الاسواق التجارية بعمارات الميريلاند . أرسل رئيس الحى اخطارا الى رئيس الشركة المنفذة للعمارات . قال فيه « نرجو التنبيه بسرعة إيقاف أعمال البناء الجارية لمبانى السوق بعمارات عثمان بالميريلاند » .

تظلم المهندس صلاح حسب الله رئيس شركة المقاولون العرب للاستثمارات . والتى تقوم بتنفيذ المشروع . من قرار رئيس الحى ـ ولم يرد عليه أحد . فاقام دعوى أمام محكمة القضاء الادارى .

وجاء بعريضة الدعوى التى اعدها المستشار محمد طاهر عبد الحميد المحامى وتنظرها المحكمة اليوم . برئاسة المستشار يحيى البشرى وامانة سر محمد ابراهيم ، ان الحى سبق أن أصدر الترخيص ببناء هذه السوق عام ١٩٨٤ ، ودفعت الشركة حوالى ٣٧ ألف جنيه مقابل الترخيص . وتم بناء السوق بتكاليف تصل الى ١٠ ملايين جنيه . وعرضت وحداته فى مزاد علنى

محاكمة ثلاثة من كبار المسئولين ببنك القاهرة

كتب ـ محمد علاء الدين :

قرر الدكتور رفعت خفاجى مدير النيابة الادارية إحالة ثلاثة من كبار المسئولين ببنك القاهرة الى المحاكمة التأديبية . اتهمت النيابة المسئولين الثلاثة بمخالفة القواعد . والاحكام المالية . مما أدى الى الحاق أبلغ الاضرار باموال البنك .

كان تفتيش البنك المركزى . قد أكد أن بنك باركليز لا يورد متحصلات السياحة الى بنوك القطاع العام . وأنه يعالجها بطريقة مريبة . فقد احتفظ لديه بحساب مفتوح باسم إدارة العلاقات الخارجية ببنك القاهرة تحت التسوية . وهو حساب منفصل عن حساب بنك

وكان بنك باركليز يقوم باخطار شخصية بادارة العلاقات الخارجية ببنك القاهرة . بانه قام بايداع موارد السياحة فى حساب الادارة . دون أن يقوم باخطارها بموجب اشعارات الاضافة ودون سداد بنك القاهرة للمقابل بالجنيه المصرى . مما سهل بنك باركليز بيع هذه المتحصلات باسعار تزيد على أسعار البنك المركزى . والاستيلاء على الفروق الناشئة عن ذلك

وجهت الرقابة الادارية المسئولية الضمنية الى بنك القاهرة وطلبت احالة مدير العلاقات الخارجية ومديرة الاستثمار والائتمان ومدير عام البنك . (والمنتدب حاليا مديرا عاما لبنك القاهرة . باركليز) الى النيابة الادارية التى احالتهم بعد التحقيق الى المحاكمة التاديبية

مأساة كوبرى الطيران تتكرر !
نائب المحافظ يصر على اقامة كوبرى مصر القديمة بتصميم عام ١٩٦٧ !

كتب ـ هشام الصواف :

عقدت لجنة التنسيق العليا بمحافظة القاهرة . اجتماعا لبحث الاجراءات التنفيذية لمشروع كوبرى مصر القديمة العلوى . اعترض مندوب هيئة الاثار على انشاء الكوبرى فى مكانه أمام المتحف القبطى . قال أن الكوبرى سوف يمنع دخول السيارات إلى المتحف . ويعوق عربات المطافئ من الوصول إليه فى حالة حدوث أية طوارئ . بالاضافة إلى انه سيشوه المنظر أمام المتحف ويكون حائلا أمام السياح !

وقال مندوب ادارة المرور . ان الكوبرى سيكون تكرارا لماساة كوبرى الطيران . لأن « منزله » سوف يقع عند تقاطع عدة شوارع مما سيخلق مشكلات كبيرة . وطلب مد الكوبرى ٢٠٠ متر على الاقل ليبعد عن التقاطع . واضاف : ان تخطيط الكوبرى موضوع منذ عام ١٩٦٧ . فكيف ينفذ على نفس التخطيط بعد ١٨ سنة ؟ ولمصلحة من ؟

ورد نائب المحافظ بانه سبق الحصول على موافقة هيئة الاثار . وادارة المرور فى عام ١٩٦٧ ـ وأنه لن يسمح بالتغيير . اذ أن هذا سيكلف الدولة ٥ مليون !

وأيد مندوب هيئة الطرق والكبارى رأى نائب المحافظ وطالب بتسليم الكوبرى للشركة المنفذة فورا . فى نفس الاجتماع .

وفى النهاية تقرر تاجيل تسليم الشركة المنفذة لحين عرض الامر . مرة ثانية على هيئة الاثار وادارة المرور .

كتيبة بالشوم وتعليمات المحافظ لطرد السكان من بيوتهم فى جمصة

جمصة ـ مراسل « الوفد » :

فوجىء سكان مصيف جمصة بمجموعة من حملة الشوم والعصى يقتحمون مساكنهم ظهر يوم السبت ١٦ مارس فى حراسة قوات من الامن المركزى . قامت المجموعة المسلحة بقيادة حامد الصعيدى سكرتير عام محافظة الدقهلية . بكسر أبواب وشبابيك المساكن وأخرجوا السكان منها بالقوة . تنفيذا لقرار محافظ الدقهلية باخلاء السكان بالقوة الجبرية . باعتبارهم متعدين على املاك الدولة العامة !! حاول السكان الاستغاثة بضباط امن المصيف إلا ان الضباط أكدوا وجود تعليمات بعدم التدخل الى أن يتم تنفيذ قرار المحافظ ! لم يفرق أصحاب الهجمة الشرسة بين رجل وسيدة . أو بين طفل وشيخ . واخرجوا بعض السيدات من المنازل بملابس النوم .

كما قذفوا باثاث البيوت والامتعة الى الشارع . حتى ان بعضها تعرض للسرقة خلال هوجة الاقتحام .

وكانت ادارة مصيف جمصة قد استصدرت قرارا اداريا من المحافظ بطرد السكان الدائمين بمصيف جمصة . واعتبارهم معتدين على أملاك الدولة العامة . رغبة منها فى فسخ عقود الايجار مع السكان وطرح وحدات المصيف فى المزاد العلنى لجأ السكان الدائمون الى القضاء وأقاموا عددا من القضايا لتثبيت عقودهم الايجارية . كما طعنوا فى قرار المحافظ امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بالمنصورة والقاهرة . إلا أن محافظ الدقهلية لم ينتظر حكم القضاء وأسرع الى ارسال كتيبة من حملة الشوم لاخراج السكان بالقوة !!

نجل مصطفى خليل يصاب فى حادثة تصادم

تلقت شرطة النزهة بلاغا بوقوع حادث تصادم بطريق مصر ـ الإسماعيلية واسرع مامور شرطة النزهة إلى مكان الحادث وتبين أنه اثناء سير السيارة رقم ٦٢٤٣٩٤ ملاكى القاهرة ، قيادة هشام نجل الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى قادمة من الإسماعيلية ، عندما وقع التصادم ، وتهشمت السيارة وأصيب نجل نائب رئيس الحزب الوطنى وشخص كان معه اسمه أحمد عبدالعزيز

انتخابات المجلس الملى العام تجرى بهدوء لعدم اقبال الناخبين والمرشحين على السواء !

تجرى يوم الاحد القادم « أول ابريل » انتخابات المجلس الملى العام ، بمبنى الكاتدرائية الجديدة بالعباسية . ومن المتوقع أن تجرى الانتخابات فى هدوء غريب . ومن المتوقع أن تفوز قائمة المقر البابوى بالتزكية . لعدم اقبال الناخبين والعزوف عن الترشيح رغم التسهيلات التى منحت لهم . تضم القائمة ٢٤ عضوا .

ولاول مرة فى تاريخ الكنيسة دعيت المرأة للاشتراك فى الانتخابات . وقيدت بعض السيدات والفتيات أسماءهن فى سجلات الناخبين .

ويرجع عزوف المرشحين والناخبين عن الاقبال على الانتخابات ، الى عدة أسباب أهمها :

● الشعور بانه لم تعد هناك اختصاصات ذات أهمية للمجلس . بعد احالة الاحوال الشخصية الى المحاكم . كما ان المدارس أصبحت خاضعة لوزارة التربية . والاوقاف أصبحت فى يد هيئة الأوقاف القبطية . كما ان تشكيل وتكوين لجان الكنائس والاشراف عليها لم تعد خاضعة للمجلس .

● الممارسة العملية للمجلس الملى السابق . كانت تدعو الى الأسف . فعندما صدرت قرارات سبتمبر ٨١ . ومنها عزل البابا . واعتقال ٨ مطارنة . وعدد كبير من الكهنة . أصدر المجلس الملى بيانا يؤيد فيه هذه القرارات !!

● أسند المجلس . بعد حادث المنصة ـ الى أحد المحامين رفع دعوى ضد قرار عزل البابا أمام محكمة القيم . وقبل انتهاء نظر الدعوى انسحب المحامى من الدفاع . فاعطى المحكمة فرصة لاصدار حكمها الذى كان بمثابة تسليم بما قدمته الحكومة من أسباب . وكان الحكم إدانة للبابا . وليس فى صالحه !

● جرت اتصالات بين كبار أعضاء المجلس الملى السابق انتهت بضرورة الطعن فى قرار عزل البابا أمام محكمة القضاء الادارى . وحاول المحامى نفسه اثبات ان تعيين البابا يأتى بقرار ادارى . ومن حق محكمة القضاء الادارى النظر فى الطعن .. وكانت فرصة لقتنصتها الحكومة . وصدر الحكم يؤيد قرار العزل تأسيسا على عريضة الدعوى ذاتها بانه « مادام تعيين البابا بقرار فيجوز عزله بقرار

الامريكان تاخروا فى المعونة فانخفض التنفيذ الى ٥٪

تبين من التقرير الذى ناقشه مجلس المحافظين يوم ٧ مارس الحالى أن نسبة تنفيذ برنامج المعونة الامريكية فى المحافظات الاربع المستفيدة منه وهى . القاهرة والجيزة والقليوبية والاسكندرية إنخفضت من ١٠٠٪ خلال عام ٨٢/٨٢ الى ٥٪ فقط عام ٨٣/٨٤ .

وقال التقرير الذى قدمه شاكر عبد السلام مقرر البرنامج .

ان السبب هو تاخر الاعتمادات واشتراط الامريكيين الا تزيد قيمة المشروع الواحد على ٨٣ الف جنيه . وثار جدال حول كيفية انفاق احتياطى المعونة البالغ ٧ ملايين جنيه . كانت القاهرة قد طلبت ٤ ملايين جنيه لترميم وتجميل المساكن الشعبية ـ واعترض محافظا الجيزة والقليوبية . وطالبا بعدم تقرير شىء قبل اجتماع لجنة مشتركة من المحافظات الاربع . مع ممثل الجانب الامريكى . كما اعترض ممثل المعونة . وقال انه لن ينفق على صيانة اى مرفق سوى التى اقامها البرنامج !

الوفد يتدخل لحل مشاكل صيادى عزبة البرج

أجرى حزب الوفد بدمياط اتصالات بالمسئولين لحل مشاكل صيادى عزبة البرج . كانت ٢٠٠ سفينة صيد قد فشلت فى عبور مدخل فرع دمياط الى النيل من جهة البحر المتوسط بسبب تراكم الرمال التى جرفتها الامواج . وهدد ذلك بفساد كميات ضخمة من الأسماك . استجاب المسئولون لاتصالات حزب الوفد . وتم ارسال الكراكات لتطهير مدخل البوغاز وتمكنت سفن الصيد من العبور لتفريغ شحناتها من الأسماك . وحزب الوفد بدمياط يهيب بالمواطنين الذين لهم شكاوى بالاتصال بمقر الحزب بدمياط أو تليفون ٢٢٢٧٢ .

الداخلية تستجيب للوفد وتعيد الحوافز للعاملين المدنيين

استجابت وزارة الداخلية لما نشرته الوفد فى الاسبوع الاسبق وقررت إعادة صرف الحوافز الشهرية للعاملين المدنيين بالوزارة أسوة بالعسكريين . صدرت التعليمات لجميع الادارات والاقسام التابعة للوزارة بارسال كشوف أسماء العاملين المدنيين الى الادارة المالية بالوزارة لصرف الحوافز المستحقة لهم عن شهر فبراير . كانت الوفد قد نشرت خبر تراجع الوزارة عن صرف الحوافز للمدنيين واستمرار الصرف للضباط والجنود فقط !

القبض على طبيب وحكيمة لم يحسنا استقبال وكيل النيابة

محمد المساح وكيل نيابة بندر دمياط . توجه الى المستشفى العام لسؤال أحد المصابين . وتقابل مع الدكتور حمدى مراس النائب بقسم الجراحة . والحكيمة هند السعدنى . وعاد المساح ليقدم مذكرة الى رئيس النيابة بأن الطبيب والحكيمة لم يحسنا مقابلته . وأنه يعتبر ذلك إهانة له . فامر رئيس النيابة بضبطهما واحضارهما .

قام الاطباء بارسال برقية الى مدير أمن دمياط طالبوه فيها بالتدخل لرفع الظلم عن الطبيب والحكيمة . وتجمع الأطباء بالمستشفى احتجاجا على القبض على زميلهم .

وقد عقد اجتماع بنقابة الأطباء فى دمياط انتهى بقرار بايفاد بعض الأطباء من النقابة للاعتذار لوكيل النيابة وانهاء المشكلة !!

يعتذر محمد عبد القدوس عن عدم كتابة عموده هذا الاسبوع « اولاد البلد »

رئيس مجلس إدارة جريدة يستغيث برئيس الجمهورية

أرسل فايز زايد رئيس مجلس إدارة جريدة « صوت الشباب » . خطابا إلى رئيس الجمهورية . عن محاولات رضا الدماطى أمين عام الحزب الوطنى بالغربية ورئيس المجلس الشعبى المحلى بالمحافظة . لوقف صدور الجريدة . تصدر الجريدة عن جمعية الشباب للنشاط الاجتماعى . وكانت « صوت الشباب » قد نشرت مخالفات شركة طنطا للزيوت والصابون . التى يرأس مجلس إدارتها رضا الدماطى . واستغل الدماطى رئاسته للمجلس المحلى الشعبى لمحافظة الغربية ، لحل جمعية الشباب . ومنع إصدار الجريدة . كما ارسل سعيد عبدالوحد وكيل وزارة الشئون الاجتماعية التى تشرف على الجمعية . ببلاغات ضد فايز زايد رئيس مجلس إدارة الجريدة . إلى النيابة العامة . ومباحث الاموال العامة . ومباحث مكافحة التهريب الضريبى . كما ارسل خطابا إلى بنك الدلتا بالقاهرة . بتجميد حسابات الجريدة فى البنك . تهدف هذه البلاغات إلى منع الجريدة من الصدور . إستغاث فايز زايد فى خطابه إلى رئيس الجمهورية . بالتدخل لوقف محاولات الاعتداء على الدستور . وعلى القانون . ووقف التحدى ضد حرية الصحافة .

الوفديون يكتسحون فى انتخابات اللجنة النقابية لمعلمى دمياط

حقق المعلمون الوفديون اغلبية ساحقة فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس إدارة اللجنة النقابية لمعلمى مركز دمياط . كما فاز بمنصب رئيس اللجنة عرفات محمود خليفة عضو حزب الوفد .



العصفورة

أسرار جديدة تكشف العلاقة بين المحامى وشقيق المسئول السياسى الكبير

● « العصفورة » .. انشغلت طوال الاسبوع الماضى ، مع الرأى العام بالخبر الذى نشرته « الوفد » فى صفحتها الأولى بالعدد الماضى . تحت عنوان « خبر الاسبوع » كان قد جاء فى الخبر . ان مسئولين فى شركة استثمارية للمقاولات استعانوا بموظف كبير فى ادارة النقد بوزارة الاقتصاد . وهو شقيق مسئول سياسى كبير . لانقاذهم من احدى جرائم تهريب النقد . ونجح الموظف الكبير فى وساطته مقابل اتعاب ضخمة . وتم حفظ القضية واسترد المسئولون بالشركة أموالهم المضبوطة . وأضاف الخبر ، أنه دب خلاف بين محامى المسئولين بالشركة ، والوسيط .

وطلب المحامى من الوسيط . « حقه » فى هذه العملية . وكان المحامى قد فشل فى حفظ القضية ، لرفضه ارتكاب افعال يعاقب عليها القانون بوصفها جنائية . وحلقت « العصفورة » فوق عدة مكاتب هامة . وعلمت ان العلاقة بين المحامى والموظف الكبير بادارة النقد . بدأت فى الصيف الماضى وأثناء تحقيقات نيابة الجيزة الكلية . فى واقعة الاسلحة المطعمة بالمجوهرات الثمينة التى قام الموظف الكبير بادخالها الى البلاد بطريق غير مشروع . ووافق على عبدالشكور المحامى العام لنيابات الجيزة . فى ذلك الوقت على حفظ القضية بمقولة ان هذه الاسلحة غير صالحة للاستخدام . وتوطدت العلاقة وتحولت الى صداقة بين الموظف والمحامى الذى لعب دورا هاما ورئيسيا فى حفظ القضية . وسافر المحامى والموظف الكبير بادارة النقد الى السعودية لاداء العمرة . على احدى البواخر التى تملكها شركة ملاحية يتولى المحامى قضاياها وعادا معا الى البلاد وبرفقتهما ثلاث سيارات ماركات مرسيدس . وجولف . وهوندا . ولم تحصل الجمارك على الرسوم الجمركية الحقيقية . التى يقررها القانون !.

وتأكدت « العصفورة » . من خلال الاحاديث التى جرت طوال الاسبوع الماضى بين بعض كبار رجال الدولة ان الرقابة الادارية لديها بيانات مفصلة عن هذه الوقائع . ويبدو والله أعلم ان المسئول السياسى الكبير تدخل لعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد شقيقه الموظف الكبير بادارة النقد بوزارة الاقتصاد وعلمت « العصفورة » . ان المحامى . تحت يده . تفاصيل ومعلومات خطيرة عن قضايا النقد التى تم حفظها بمساعى الموظف الكبير . وقيمة المبالغ التى دفعت مقابل حفظ هذه القضايا . وقيمة المبالغ المضبوطة التى ردت للمهربين بعد حفظ القضايا . وعلمت « العصفورة » ايضا ان المحامى لديه معلومات كاملة عن الوسطاء فى هذه العمليات . وصلتهم بالمسئولين فى ادارة النقد . ومن المنتظر ان يتقدم احد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . باستجواب الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد حول هذه الوقائع الخطيرة

استزراع ارض الوزير وأشقائه

● شقيق المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير واستصلاح الاراضى .. بدأ فى الاسبوع الماضى . استزراع ارضه وأرض شقيقه الوزير فى دمياط . كانت الشرطة قد حررت محاضر « تبوير » . ضد الوزير وأشقائه . بعد ان قاموا بتبوير ارضهم الزراعية . وبيع اجزاء منها بالمتر . واقيمت فوقها مبان بالمخالفة للقانون . أحد الجيران قام بتبوير أرضه أيضا . مثل الوزير وأشقائه .

روائح فى الثروة السمكية

● الدكتور يحيى حسن رئيس هيئة الثروة السمكية .. وافق على الطلب الذى تقدم به الدكتور شوقى البرنيسى مدير مشروع أسماك مريوط . بالغاء الادارة المالية للمشروع . اعتمد الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . قرار الغاء الادارة . التى تقوم بالاشراف المالى على المشروع . كانت الادارة المالية قد اكتشفت ان مدير المشروع . نقل اموال المشروع من القاهرة إلى الاسكندرية بدون علم الادارة . وبدون الحصول على توقيع وكيل أول وزارة الزراعة للشئون المالية . كما ان مدير المشروع اصدر الشيك رقم ٠٥٧٠١٩٨ بمبلغ ٤٥٣ الفا و٧٩٩ جنيها و٣٧٠ مليما . لصالح هيئة الثروة السمكية . واكتشفت الهيئة . ان الشيك بدون رصيد . واحتجت الادارة المالية على تصرف المدير

إيه الحكاية يا وزير الاقتصاد

فوجئت « العصفورة » بالدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . داخل سيارته . امام الممر التجارى بشارع عدلى . وبعد لحظات . ومداولات بين الوزير وسائقه غادر الدكتور مصطفى السعيد . سيارته . وسار بعيدا على قدميه . واسرع سائق السيارة . الى داخل الممر التجارى . والتقى باحد تجار التحف الأثرية . وفجأة . نشبت بينهما مشادة حامية . ولجأ احد أولاد الحلال . الى استدعاء شرطة النجدة لانهاء المشادة بين سائق الوزير . وتاجر التحف . وعلمت « العصفورة » . من مصادرها العليا جدا . ان المشادة . قد ترجع الى خلافات فى التعامل بالنقد الاجنبى بين السائق التاجر !!.

خلافات حادة داخل اللوبى الناصرى

● خلاف حاد .. دب فجاة بين الفصائل المتطرفة . والفصائل المعتدلة فى اللوبى الناصرى . كان احد اقطاب حزب التنظيم الشعبى الناصرى « تحت التاسيس » . قد طالب بتشكيل لجنة تضم بعض الناصريين . ومن بينهم فريد عبدالكريم مؤسس الحزب العربى الاشتراكى الناصرى « تحت التاسيس » . وتهدف اللجنة الى الاتفاق على توحيد جميع التيارات الناصرية فى حزب واحد ، فى حالة صدور حكم القضاء لصالح حزب كمال احمد

وزير الاعلانات يخالف القانون

● المهندس سليمان متولى وزير الاعلانات والنقل .. اصدر قرارا بمد خدمة المهندس فؤاد صبرى نائب رئيس هيئة التليفونات للتخطيط وتنفيذ المشروعات . لمدة عام . كان من المقرر احالة المهندس صبرى الى المعاش فى ٢ مايو القادم . لبلوغه سن الستين . تحظر قوانين الدولة مد خدمة المحالين الى المعاش !! . المهندس سليمان متولى . الوزير الوحيد فى العالم الذى يتولى شئون ثلاث وزارات فى وقت واحد . وهى النقل . والمواصلات . والنقل البحرى . ومن المنتظر تعيينه نائبا لرئيس الوزراء لشئون الخدمات فى التعديل الوزارى المرتقب . وربنا يديله الصحة !.

تجميد عضوية امين الحزب الوطنى بالقناطر

● امانة الحزب الوطنى بالقليوبية .. قررت تجميد عضوية عبدالله سيد عبدالهادى امين الحزب بالقناطر الخيرية . كانت « العصفورة » قد نشرت خبرا عن اعتداء امين الحزب على اعضاء المجلس المحلى بالقناطر بالضرب بعد اكتشاف مخالفات فى توزيع الشقق . تم تعيين على عبدالعال امينا مؤقتا للحزب بالقناطر . يسعى محمود نصر على . ومحمد عبدالمقصود عبدالفتاح عضوا مجلس الشعب . الى استصدار قرار بتعيين احدهما فى هذا المنصب .

.. وانهمرت دموع « العصفورة »

● « العصفورة » التى لم تثرها أخبار الانحراف وغيرها .. اصيبت بالضعف امام رسالة تلقتها من أب معذب . وانهمرت الدموع من عينيها . أثناء قراءة الرسالة . يقول محمد محمد محمدين فى رسالته . إنه اجرى عمليتى اللوزتين واللحمية . لابنته « منى » البالغة من العمر ٤ سنوات فى عيادة احد كبار الاطباء بالاسكندرية . وكانت الساعة حوالى الثانية عشرة ظهر يوم ١٨ فبراير الماضى . وفى تمام الساعة الثانية . أمر الطبيب بان يحمل الاب ، ابنته . ويخرج من العيادة . بحجة ان ميعاد راحته يبدأ من الساعة الثانية حتى السادسة مساء . ورفض الطبيب الحاح الاب ببقاء ابنته التى تعانى « البنج » وآثار اجراء العمليتين . وبعد دقائق من خروج الاب وابنته . فارقت الصغيرة الحياة !!. « والعصفورة » تهمس لنقابة الاطباء . بانها تحتفظ باسم الطبيب .

قبلوا الهدية ورفضوا العدول عن تجميد العضوية

● أعضاء جمعية تنمية المجتمع المحلى فى بسركة الحاج بشرق القاهرة .. جمدوا عضوية أحد أعضاء مجلس الشعب فى الجمعية . كان العضو قد تغيب عن جلسات الجمعية دون اذن أو اعتذار . كما يحدث فى مجلس الشعب . ونبهه اعضاء الجمعية إلى تكرار غيابه . مؤكدين له . إنها جلسات جمعية تنمية وليست جلسات مجلس الشعب . وحاول العضو ان يكسب اعضاء الجمعية فى صفه . فاعلن عن تبرعه باسمنت لبناء مسجد سيدى المتبولى .

« المجارى » أصبحت من الاسرار العليا !! .. ورئيس الجهاز يفرض عليها حظر نشر !!

● المهندس جلال الدين أحمد زكى رئيس الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى .. ارسل خطابا الى الصحف جاء فيه بالنص : « .. وانه محظور نشر أية بيانات أو معلومات أو الادلاء بتصريحات لاية جهة عن هذا المشروع دون الرجوع الينا للحصول على الموافقة المسبقة لكل ما يطلب نشره تحقيقا للصالح العام » . علل رئيس الجهاز : حظر نشر اسرار المجارى . بان بعض مكاتب الخبرة الاستشارية او شركات المقاولات التى تعاقد معها الجهاز لتنفيذ المشروع . « تقوم بنشر تصريحات صحفية او الادلاء بمعلومات دعائية عن المشروع . سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو الاذاعة والتليفزيون . دون الحصول على موافقة مسبقة من الجهاز التنفيذى للمشروع . باعتباره الجهة الرسمية

إنها حقا رعاية للشباب

● طلبة معهد التربية الفنية .. تقدموا بشكوى ضد المسئولة عن رعاية الشباب بالمعهد . كان الطلبة قد نظموا رحلة إلى الاقصر واسوان . وتعمدت المسئولة عن الشباب . « عكننة » الطلبة طوال الرحلة . حاولت المسئولة الاعتداء بالضرب على الطالبة ناهد حسين وحاول الطالب شريف محمد اسماعيل حماية زميلته . فقامت المسئولة بتلقينه علقة ساخنة . واصابته فى انفه وهشمت نظارته .

المرشحون فى التعديل الوزارى

● استاذ لجراحة التجميل بكلية طب القاهرة . وصديق حميم للدكتور حلمى الحديدى امين مساعد الحزب الوطنى .. يداوم الآن على حضور اجتماعات الحزب الوطنى . يتردد انه فى حالة اعتذار الدكتور الحديدى عن عدم قبول منصب وزير الصحة . فإن ينوى ترشيح صديقه

وعلمت « العصفورة » . ان سمير صفوت سفيرنا فى فرنسا . مرشح لتولى وزارة الدولة للشئون الخارجية . خلفا للدكتور بطرس غالى . كما ان حسن حافظ عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الحكم المحلى بالمجلس مرشح لتولى وزارة الحكم المحلى .

لماذا تخلف « الباز » بامريكا ؟

● الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية .. تخلف فى الولايات المتحدة الامريكية . بعد رحلة الرئيس لواشنطن . يحاول الدكتور الباز . تحسين العلاقات مع امريكا

فصل قيادات مظاهرة الأزهر

● الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر .. وقع قرارا بفصل الطلبة الذين القى القبض عليهم . بعد مظاهرات طلبة الازهر الأخيرة . تم تجنيد الطلاب المفصولين . فى مناطق نائية جدا ..!

توصيات من القاهرة لمؤتمر تكامل الصعيد

● لجان مؤتمر التكامل بين محافظات شمال ووسط الصعيد .. فوجئت فى الجلسة الختامية للمؤتمر . التى عقدت فى الاسبوع الماضى . وحضرها كمال حسن على رئيس الوزراء . بتلاوة توصيات للمؤتمر . مختلفة تماما عن التى ناقشوها وأعدوها . كانت لجان المؤتمر قد انعقدت لمدة خمسة ايام . وضمت اللجان اعضاء المجالس المحلية ورؤساء المصالح الحكومية وخمسة محافظين . ودارت داخل اللجان مناقشات واسعة و « مكملة » ، ودراسات مستفيضة لتحقيق التكامل . والتغلب على المشاكل والصعوبات . كما بحثت اللجان احتياجات المحافظات . وجلس اعضاء اللجان فى الجلسة الختامية ينتظرون تلاوة التوصيات التى اقروها . وفوجئوا بتلاوة توصيات اخرى ، ومختلفة تماما . اكتشف الاعضاء . ان التوصيات الجديدة ، تم إعدادها فى القاهرة ، و ارسلت اليهم لتلاوتها فى الجلسة الختامية . اما توصيات المؤتمر الحقيقية . فقد دسها الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية . فى درج مكتبه بالوزارة !!. بلغت تكاليف المؤتمر . وإعداد التوصيات الحقيقية اكثر من ٣٠ الف جنيه .

يوسف والى ناجى شتلة

جلاء « شتلة » المبتسم عن حديقة الحيوان !!

● الخلاف بين الدكتور يوسف والى والدكتور ناجى شتلة وزيرى الزراعة والتموين .. انتهى بجلاء الدكتور شتلة وأسرته عن استراحة حديقة الحيوان . كان « شتلة » المبتسم فى صور الصحف الحكومية فقط . قد اقام فى استراحة الحديقة . فور تنصيبه وزيرا للتموين ودبت الخلافات بين الدكتور والى . والدكتور شتلة . بسبب تدخل وزير الزراعة فى السياسات التى تتعلق بالزراعة والتموين . وانتهى الخلاف بجلاء « شتلة » وأسرته عن الاستراحة التى تتبع وزارة الزراعة . وعلمت « العصفورة » . ان حيوانات الحديقة تنوى تنظيم مظاهرات ، احتجاج واستنكار !! وتخشى من مواجهة جنود الكاراتية بالامن المركزى . وبالمناسبة . الدكتور والى . عين نفسه رئيسا لمجلس ادارة صندوق القطن . كما عين نفسه من قبل رئيسا لمجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى .

المصريون يفضلون قضاء الأجازة فى أوربا

● المهندس فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران .. ارسل تقريرا خطيرا الى الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران . وصديق « العصفورة » . حول موسم عودة المدرسين من الخارج فى الصيف القادم . اكد ريان فى تقريره . ان الموسم سيكون ضعيفا جدا . لاحجام معظم المصريين عن العودة الى مصر لقضاء الاجازة الصيفية . وكان عصمت عبدالعزيز رئيس القطاع التجارى بالشركة . قد تلقى عدة تقارير من مكاتب مصر للطيران فى الدول العربية وأكدت التقارير اتجاه المصريين الى قضاء اجازاتهم فى اوربا بسبب المشاكل التى يواجهونها فى مصر اثناء استخراج تصاريح العمل . وترددهم على مكتب الخبرة بوزارة العمل . لعدة ايام . ومشاكل تجديد الاجازات بالاضافة الى المشكلة الكبرى وهى تحويلات النقد الاجنبى . واكدت التقارير الواردة من المصريين بالدول العربية ان بعضهم أودع مدخراته فى بنوك اجنبية بدول اوربية . واتجه البعض الآخر الى استثمار امواله فى الزراعة . بولاية كاليفورنيا فى الولايات المتحدة الامريكية . بعد المصاعب التى واجهوها فى الحصول على اراض مستصلحة فى مصر . وتدلل « العصفورة » . على صحة هذه التقارير . بان شركات الطيران الاجنبية . طلبت من اللواء مصطفى كمال محمدى رئيس مطار القاهرة . التصريح لها بـ ٥٤ رحلة فقط خلال موسم الصيف . كان عدد الرحلات الخاصة قد بلغ ٢٥٤ رحلة فى العام الماضى !! .

قرينة « نسيب » صفوت الشريف .. ملحقة صحفية بواشنطن ؟

● موظفة بالمركز الصحفى بهيئة الاستعلامات .. اختيرت فى حركة التنقلات الاخيرة للاعلام الخارجى ، ملحقة صحفية بسفارتنا فى واشنطن . علمت « العصفورة » . من مصادرها العليا . ان الموظفة سعيدة الحظ هى قرينة شقيق زوجة صفوت الشريف وزير الاعلام . وكانت قرينة شقيق زوجة الوزير . موظفة بالبحث العلمى . ونقلت الى هيئة الاستعلامات . بعد تعيين صفوت الشريف . وكيلا للهيئة . وعندما أصبح الشريف وزيرا . ووقع مع المانيا اتفاقية « هانز سايدل » . اختيرت قرينة شقيق زوجة الوزير ضمن أول ٣ سيدات للتدريب فى المانيا . على أساس ان تتسلم العمل بعد عودتها فى احد مراكز النيل للاعلام باعتبار انها ستتدرب فى المانيا على هذا العمل . ورفضت قرينة شقيق زوجة الوزير بعد عودتها العمل فى مراكز النيل . واصرت على العودة للمركز الصحفى . لتفاجىء الأوساط الاعلامية بتعيينها ملحقة

احالوه للتحقيق بعد الترقية

● النيابة الادارية فى الاسكندرية .. بدأت تحقيقاتها مع رئيس شركة للاغذية المحفوظة . بناء على طلب إدارة الشئون القانونية بوزارة الصناعة . كانت نيابة الأموال العامة قد طلبت إحالة رئيس الشركة الى النيابة الادارية . بسبب المخالفات التى ارتكبها قبل توليه منصبه الحالى . وظل الطلب نائما . حتى تم تعيينه رئيسا للشركة . فطلبت وزارة الصناعة إحالته للتحقيق معه .

تحقيق سرى مع مسئول صناعى

● « العصفورة » . اثناء طيرانها المنخفض فوق وزارة الصناعة . لتفادى رادار أجهزة الأمن بالوزارة .. اكتشفت أنه يجرى داخل الوزارة . فى سرية تامة . تحقيق مع مسئول كبير . وعلمت « العصفورة » . ان المسئول الكبير . قام بتصدير ٦ آلاف طن من سماد النيوريا . وخالف قرار وزارة الزراعة . بمنع تصدير الاسمدة

بماذا عاد « البشير » من السعودية ؟

● رفعت بشير وكيل أول وزارة الاقتصاد .. عاد من رحلته الى السعودية . يحمل عددا كبيرا من الحقائب والامتعة . كان رفعت بشير يحاول اقناع المصريين العاملين بالسعودية . بتحويل مدخراتهم الى مصر عن طريق القنوات الشرعية . وفشلت رحلة بشير . بسبب قرارات ٥ يناير الاقتصادية . يتكهن البعض . بأن الحقائب مليئة بمدخرات العاملين . وليست أمتعة شخصية . والات كهربائية !!

يا فرحه ما تمت !!

● كمال حسن على رئيس الوزراء .. استدعى يوم السبت الاسبق . الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران وصديق « العصفورة » . وأبلغه بقرار الغاء سفره الى تايلاند وسنغافورة لحضور الاسبوع السياحى المصرى . كان الدكتور شندى . قد اتخذ جميع الاجراءات والترتيبات للسفر الى تايلاند . كما ارسل المذيعة جانيت فرج مقدمة برنامج « مرحبا » بالقناة الثانية بالتليفزيون . والمخرج حسن الرزاز . ومصطفى بدوى المحرر « بالاهرام » . ومحيى السمرى المحرر « بالمساء » . وفوميل لبيب بمجلة « المصور » . وامير فهيم بالاذاعة . وآخرين من محررى السياحة بالصحف الحكومية الى تايلاند وسنغافورة . سافر محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة الى تايلاند بدلا من الوزير .

روحوا اشتروا منهم ..

● الشركة العربية لاستصلاح الاراضى « قطاع عام » .. تبيع فدان الارض المستصلحة . مابين ٢,٥ الاف و ٥,٥ الاف جنيه حسب الموقع . تقع الاراضى فى الكيلو ٨٠ بطريق القاهرة الاسكندرية . بغرب النوبارية . كما ان الارض فى حاجة الى مصاريف ضخمة لتسويتها . اكد بعض الراغبين فى الشراء الى المسئولين بالشركة . ان كمال حسن على رئيس الوزراء . صرح بان الفدان المستصلح سوف يباع ما بين ١٠٠ ، ٤٠٠ جنيه . فوجئوا برد الشركة يقول : « طيب روحوا اشتروا منهم » .

مجلس مدينة قلين والحزب الوطنى يرفضان دفع الحساب الى الحاج فسيخ

● فى ابريل ١٩٨٤ .. طلب رئيس مجلس مدينة قلين وأمين الحزب الوطنى . من محمد أحمد فسيخ صاحب محلات الفراشة ببسيون . إعداد بوابات واقواس النصر . استعدادا لزيارة مفاجئة لرئيس الجمهورية واخرج الحاج فسيخ من مخازنه . افخر الاقمشة . ومرت ايام واسابيع . دون ان يقوم رئيس الجمهورية بالزيارة

وبعد ٤٠ يوما تقرر الغاء الزيارة وسمحوا بفك البوابات والاقواس وفوجىء الحاج فسيخ بتلف الاقمشة بسبب عوامل الجو . أدت الى تكبده خسائر بالاضافة الى مصاريف أجور العمال للتركيب والفك . وتقدم الحاج فسيخ بفاتورة الحساب الى مجلس مدينة قلين . بعد ان تنازل عن نصف التكاليف . مساهمة منه فى الاحتفاء برئيس الجمهورية ومنذ ذلك الوقت . لم يتسلم مستحقاته . فاذا طلب الحاج فسيخ « حسابه » . من المجلس . احالوه الى الحزب الوطنى . والحزب يحيله الى المجلس وهكذا دون نتيجة كما ارسل عدة تلغرافات الى وزير الحكم المحلى الذى يلتزم الصمت حتى الآن !!

دعوى ضد وزير التربية

● صبحى عطالله وكمال منسى وكيلا وزارة التربية والتعليم .. اقاما دعوى قضائية ضد الدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم .. جاء فى الدعوى . ان الوزير اصدر قرارا بتعيين كمال منصور وكيلا أول للوزارة . متخطيا اياهما فى الدور والاقدمية .

رأى حرّ

افتحوا مصر لكل المصريين

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● الحمد لله ...

● الحمد لله الذي أظهر الحق بأجلى صوره وجعل المسئولين أخيرا هم الذين يعترفون بصدق النقد الذي وجهته خلال إحدى عشرة مقالة بدأت يوم الخميس ١٠ يناير للقرارات الاقتصادية التي أصدرها وزير الاقتصاد يوم ٥ يناير . ●● ١١ مقالة متوالية ومقالات زملاء اجلاء تفهموا خطورة هذه القرارات على الاقتصاد القومي ومع ذلك ظلت الايام والاسابيع تمر وكان المسئولين لا يقرأون مانكتب ولا يصل الى علمهم التدهور في تحويلات المصريين والتفاليس التي تشهر والمصانع التي تتعطل .

●● وأخيرا ...

●● نعم وأخيرا وفجأة الكل يتحرك وكان بركانا انفجر واليكم بعض أمثلة النشاط الأخير :

التحرك

●● نشرت أخبار اليوم في عددها الأخير بصدر صفحتها الاولى مايلي :

« أعلن الدكتور علي لطفي رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني ان اللجنة طلبت رسميا من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والدكتور صلاح حامد وزير المالية تفسيرات محددة لنتائج القرارات الاقتصادية التي صدرت في ٥ يناير الماضي . وقال إنه طلب من وزير الاقتصاد اعداد بيان شامل عن القيمة الحقيقية لتحويلات المصريين بالخارج بعد صدور القرارات ... حدد الحزب يوم ٣١ مارس الحالي آخر موعد لتقديم هذه البيانات .. وقال أنه طلب من وزير المالية تفسيرا لانخفاض ايرادات الجمرك الذي وصل الى ٥٨ مليون جنيه خلال فبراير الماضي بعد صدور القرارات الاقتصادية »

●● الرئيس مبارك يأخذ الامور في يديه فيجتمع يوم الاحد مع عشرة من الوزراء ويدعو الى الاجتماع مجموعة من اتحاد الصناعات برئاسة الدكتور عادل جزارين (وكان قد صرح في مؤتمر منذ أسبوعين عن الكساد الذي لحق الصناعات المصرية عقب صدور القرارات وقد اشرت الى ذلك في مقال الأسبوع الماضي)

●● والسؤال هو : « هل لو كانت القرارات الاقتصادية قد صدرت لخدمة الاقتصاد المصري هل كان يوجد أي داع لبيان الدكتور جزارين أو الدكتور علي لطفي أو لانشغال الرئيس بكل هذه الاجتماعات ومشاغله في هذه الايام أكثر من مرهقة ؟ ؟)

هل بعد ذلك تتشطر الحكومة علينا .. »

●● « لقد قرأنا اقتراحاتك التي كررتها عشرات المرات لتوفير المال الذي تنفقه الحكومة على الثوار وورثة الحكام والمجالس التي لاتهش ولاتنش ولم تتحرك الحكومة .. هل معقول ان تتشطر علينا وتطاردنا الحكومة تقتطع من شقانا وتعبنا وتدعي انها تاخذ (لتنمي المصادر) لكي توفر للثوار الاغنياء وورثة الحكام الاغنياء جدا والمحاسيب اعضاء المجالس والامتيازات والعز الحكومي .. »

●● « اننا ضعفاء أمام الحكومة ولا نملك أي سلاح نرد به ما تهدده بنا .. إننا نصلي كل يوم صلاة العشاء جماعة وندعوا الله .. وهو أعدل الحاكمين .. ودعاء المظلومين بإذنه مستجاب .. »

وكأننا من الأعداء

وكأننا من الاعداء هو تعبير أرسله لي عدد من المصريين في رسالة بعثوا بها من المملكة العربية السعودية ويقولون في هذه الرسالة :

●● « ان الحكومة المصرية تعاملنا وكأننا من الاعداء تفرض علينا الاتاوات مقابل سماحها لنا بزيارة وطننا وضمان الخروج منه مع أن مصريتنا تخولنا هذه الحقوق »

●● « اننا نعجب ان تتشطر الحكومة علينا نحن الذين نتحمل العمل في ظروف لم نتعود عليها وتحت رئاسات في غالب الاحيان أقل منا علما وكفاءة ولا تتشطر على الذين ينهبون عشرات الملايين وينفقون داخل مصر أو يهربونها الى الخارج حيث يعيشون عيشة اللوردات .. »

●● « هل نحن المسئولون عن أزمات مصر أم ان هجرتنا توفر على الحكومة ماكانت ستدفعه لنا من مرتبات ودعم وتعليم لاولادنا وعلاج ومساكن .. وكانت تحويلاتنا تمول جانبا كبيرا من النشاط الاقتصادي المصري .. »

●● « تقول لك الحق أننا لم نصدق ما سبق لك نشره من ان الحكومة قد دفعت لمكتب خاص ٣-١٠ ملايين لدراسة لمشروع الصرف الصحي في مدينة الاسكندرية اذ لا يمكن للعقل ان يتصور أن حكومة مهما بلغ بها الاستهتار بالمال العام تجرؤ على دفع ٣-١٠ ملايين لدراسة ... وكنا ننتظر أن تكذب الحكومة أو المحظوظ السعيد الذي فتحت له الحكومة ليلة القدر ومنحته هذه الاموال الطائلة ولكن لا الحكومة كذبت ولا المحظوظ نطق ...

الاقتصاد لا يتحمل التجارب

أرجو ان يصدق من بيدهم الامر أننا الذين انتقدنا القرارات الاقتصادية لسنا أيضا « من الأعداء »●

●● المعارض الصادق خير من عشرة منافقين .

●● معارضتنا لا تسعى الى تحقيق أية مصلحة فليس بيننا من يملك مصنعا أو يتولى ادارة بنك أو يرأس شركة . أما المنافقون فهم يتطلعون الى الرضاء . والرضاء في نظرهم هو المنافع المادية .

●● من أشد الامور هولا في الفساد النفسية ما نلاحظه من اشادة البعض بالمكاسب الذاتية مهما كانت الخسارة التي تتعرض لها مصر .

هذه الظاهرة تتجلى في فريق فارقته كل مقومات الضمير اذ يعتبر عهدا استباح دم وشرف وعرض ومال المصريين

وكأننا لن نموت ولن نقف يوما بين يدي الله ..

●● عندما هاجمنا القرارات الاقتصادية قال الوزير وقال بعض ذوي النوايا الحسنة « اعطوا القرارات فرصتها فهي تجربة »

●● التجارب ياسادة ان كانت تجوز على الضفادع والفيران فانها لا تجوز ابدا بالنسبة للاقتصاد .. خصوصا وأن اقتصاد مصر مصاب وهزيل .

●● عندما تولى ريجان رئاسته الاولى وكان في حملته الانتخابية قد وعد بنهضة اقتصادية تعتمد على انتعاش ضخم للانتاج بحث عن أكبر العقول التي تستطيع تنفيذ هذه الأهداف وكان في مقدمة معاونيه شاب لم يتجاوز عمره ٣٤ سنة هو « ديفيد ستوكمان » وقد اختاره ريجان لم اشتهر عنه من النبوغ النادر في شئون المال .

ديفيد ستوكمان كان على رأس من وضعوا السياسة الاقتصادية لريجان وهي ترتكز على ثلاثة قوائم : الاول خفض الانفاق الحكومي والثاني تخفيض الضرائب ثالثا تشجيع الاستثمارات في الشركات الخاصة .

هذه السياسة حققت فعلا النهضة الاقتصادية الجبارة التي دفعت الشعب الامريكي الى اعادة انتخابه باجماع لم تشهده أمريكا من قبل .

ستوكمان لم يكن مجرد دارس لنظريات الاقتصاد بل هو قد بنى خبرته على الدراسة العملية لدرجة أن أحد كبار الامريكان قد وصفه عقب مناقشة حول حماية البيئة اذ قال : « انه يعرف كل ما في ارض أمريكا من ثقوب وكل سمكة في مياهها » (مجلة نيوزويك ١٠ أكتوبر ١٩٨٣)

●● بمثل هؤلاء الافذاذ تبنى السياسات الاقتصادية وليس بأساتذة يحفظون نظريات اقتصادية يجربون نظرياتهم في أخطر ميدان وهو ميدان المال والاقتصاد

●● « تورجوت اوزال » رئيس حكومة تركيا انتخبه الاتراك رغم أنه لم يكن يحوز رضاء رئيس الجمهورية لأنه وعد بتنفيذ سياسة اقتصادية واضحة المعالم وهي سياسة تخليف اعباء الحكومة بتصفية ٩٠ في المائة من القطاع العام .

لم ينخدع الشعب التركي في صياح الاحزاب المعارضة التي كانت تنذر بخراب الاقتصاد اذا نجح أوزال مدعية ان القطاع العام هو عماد الاقتصاد وان تصفيته هي بمثابة ضربات عنيفة لمصالح الطبقة العاملة .

نجح اوزال بأصوات العمال والفلاحين فهم غالبية الشعب وسار يقدم ثلاثة بخفض أعباء الحكومة وبيع ٩٠ ٪ من القطاع العام حتى شركة الطيران وحتى الكوبري الموصل بين شقي مدينة اسطنبول الآسيوي والاوربي والذي تدفع السيارات رسوما لعبوره .

●● مطار لندن الضخم (هيثرو) يدار ادارة مستقلة عن الحكومة وله ميزانيته التي تعلنها سنويا وقد نشرها في جريدة الايكونومست البريطانية عن السنة الماضية وقد حقق أرباحا تزيد على ١٧ مليون جنيه استرليني وتم النشر ليعرف دافعو الضرائب في انجلترا ماذا حققت ادارة المطار .

●● هل يعرف المصريون الوضع الحقيقي لاية شركة قطاع عام .. هل يعرف المصريون على وجه الدقة وبصدق حجم ماعلى مصر من ديون .. بيانات المسئولين لا تتفق على رقم ؟!

افتحوها يفتحها الله على مصر

افتحوا مصر للمصريين ... كل المصريين .

كفانا ماوصلت اليه على أيدي « الثوار » والمشاركين في كل تنظيم حكومي حتى ولو كان هتاف التنظيم هو « يسقط المتعلمين وتسقط الحرية » وكفانا ماذقنا على أيدي من قبلوا التجسس على المصريين في الاجهزة السرية .

●● مصر عامرة بكل الخبرات

●● يسروا للمال الخاص أن يستثمر وشجعوا النشاط الخاص فهذا هو السبيل السليم لتحقيق نهضة مصر

رجل تولى أكبر المناصب العامة و أثبت الجدارة والنزاهة أمضى أكثر من عام يجري وراء موافقات اللجان ليستطيع اقامة مزرعة أرانب .. وما دخل الحكومة إذا أراد الانسان أن يربي أرانب ؟!

●● رجل مصري استطاع بمجهود جبار ان يحول فندقا بمدينة الفيوم من الخراب الى واحد من أجمل فنادق مصر .. مع ذلك لا تزال عشرات الفنادق تديرها الحكومة وتخسر ؟!

●● مزارع انشأها مصريون على رمال الصحراء تعتبر فخرا لمصر ونماذج للنجاح والقدرة المصرية .. مع ذلك لا تزال الحكومة تتردد في تمليك الارض لهم .

●● مصانع للغذاء والبلاستيك وأسمنت وغيرها .. هي مفاخر لمصر .. مع ذلك يجرب فيها وزير الاقتصاد قراراته ... وهل هي تجارب ؟!

●● افتحوا مصر لكل أبنائها كي ينتهي التمييز بين المصريين وكي نستعيد رضاء الله ويفتحها من فضله على مصر .

باسم الشهامة والمروءة تنازلت الدولة عن قصور واستراحات

قيمتها ١٢٨٠ مليون جنيه

لورثة عبدالناصر و ... السادات

تحقيق : مجدي مهنا

في انجلترا : رفض مجلس العموم البريطاني اقتراح الحكومة بصرف معاش استثنائي لأرملة تشرشل رئيس وزراء بريطانيا . وقال النواب ان التكريم لايكون بالمنح من مال الشعب واقترحوا اقامة تمثال له في فناء مجلس العموم

وفي مصر : رفضت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب الموافقة على مشروع قانون تقدم به المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة . يطلب فيه إلغاء القانونين اللذين آلت بهما بعض الاستراحات والمنازل المملوكة للدولة .. إلى ورثة الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وأنور السادات . وحجة اللجنة في رفض المشروع .. أن الشهامة والمروءة تحتم هذا التكريم . هل هناك وجه للمقارنة بين ما حدث لأرملة تشرشل وما حدث لورثة عبدالناصر وأنور السادات ؟ وهل الشهامة والمروءة تعني أن تتحمل الدولة مليارا و ٢٨٠ مليون جنيه ثمن استراحتي المعمورة .. والارض المحيطة بهما فقط ؟ هذا هو السؤال الذي يجيب عنه هذا التحقيق



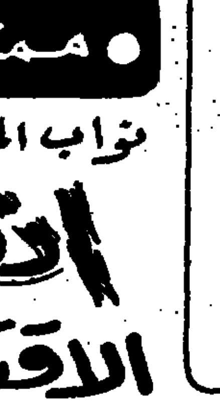
جمال عبد الناصر — أنور السادات

نواب الحزب الوطني يرفضون مشروعا تقدم به الوفد

لاسترداد مخصصات وامتيازات الرئيسين السابقين وتخصيص مسكن مناسب لكل أسرة



جيهان السادات — هدى عبد الناصر



ممتاز نصار

● ممتاز نصار : نواب الحكومة يتحدثون عن انهيار الاقتصاد المصري ويبعثرون الأموال العامة بحجة الوفاء



هذه الاستراحات الفاخرة .. ألا يمكن الاستفادة منها بشكل يفيد اقتصادنا .. بدلا من بعثرة هذه الأموال بحجة الوفاء ؟

ففي ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ توفي الرئيس جمال عبدالناصر .. واجتمع مجلس الامة وأصدر القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٠ الذي منح ورثة الرئيس .. كل المخصصات التي كان يحصل عليها وقت توليه منصب رئاسة الجمهورية .. وكذلك منح الورثة كل المزايا التي كانت تصرف اليه بسبب وظيفته .. ومنها حق الانتفاع بالقطارات والاستراحات التي كان يشغلها وقت حياته والاعفاء من كافة انواع الضرائب والتليفونات والسيارات .. وظل الورثة ينتفعون بمزايا هذا القانون حتى الآن .

وهذه الامتيازات ، حددها الخطاب الذي ارسلته السيدة هدى عبدالناصر الى مستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في مجلس الشعب في أربع نقاط :

١ ـ معاش شهري مساو لمرتبه وقدره اربعمائة وواحد وأربعون جنيها .. ومخصصاته كرئيس للجمهورية وتبلغ خمسمائة جنيه مصري في الشهر .

٢ ـ مقر منزله بمنشية البكري وخدماته .. وقد خصص للسيدة فتحية عبدالناصر .. ولابنائه مدى الحياة .

٣ ـ استراحة المعمورة في الاسكندرية .

٤ ـ قرار الحكومة بتسديد ماكان على « عبدالناصر » من ديون نشأت عن رغبته في تهيئة مسكنين .. أحدهما لشقيقتي الصغرى .. والآخر لي .

ولم يحدد الخطاب ، نوع هذه الخدمات التي تقدم في منزل منشية البكري .. ولم يحدد أيضا مساحة استراحة المعمورة بالاسكندرية .. ولا الارض الملحقة بها .

● وفي ٦ أكتوبر ١٩٨١ أغتيل رئيس الجمهورية المرحوم أنور السادات في حادث المنصة .. واجتمع مجلس الشعب واصدر القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٨١ وتضمنت بنوده ذات المزايا والمنح التي تضمنها القانون السابق رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٠ أي منزل الدقي . واستراحة المعمورة ، والمعاش الشهري . والآخر الاستثنائي .. وكافة المخصصات الأخرى .. وتميز هذا القانون بان جعل هذه المزايا والمنح لورثة الرئيس السادات من زوجته السيدة جيهان السادات .. وحرم ورثته من زوجته الاولى من التمتع باي من هذه المزايا والمنح .

● أي في انجلترا : تحصل أرملة الزعيم البريطاني تشرشل على معاش من الدولة .. مثل أية مواطنة أخرى .

● وفي مصر : يحصل ورثة كل رئيس جمهورية على كل هذه الامتيازات والمنح .. التي كان يتمتع بها رئيس الجمهورية في حياته .

جسامة الاعباء على الاقتصاد القومي

وجاء في المذكرة التفسيرية لمشروع . ويكفي أن نبرز جسامة الاعباء التي يتحملها الاقتصاد القومي في أستمرار هذين القانونين .. وأن استراحتي المعمورة واللتين خصصتا للورثة .. تبلغ مساحتهما عشرين فدانا .. متصلة بالبحر .. وتحجب أربعمائة فدان أخرى من الوصول إلى البحر . . فاذا عادت الاستراحات إلى الدولة .. وضمتا إلى المساحة الكبيرة المحجوبة عن البحر .. وبيعت فإن حصيلة ذلك كله تبلغ الاجمالي الآتي

٤٢٠ فدانا × ٤٠٠٠ متر للفدان الواحد × ١٠٠٠ جنيه سعر المتر في المتوسط على الاقل .. فإن الحصيلة تكون = مليارا ومائتين وثمانين مليون جنيه .

وهذا مادعى المستشار ممتاز نصار لان يتقدم بمشروع قانون ينص على :

رئيس الجمهورية ..

بعد الاطلاع على الدستور .. وعلى القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٠ والقانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٨١ وبعد موافقة مجلس الشعب أصدرنا القانون الآتي :

المادة الأولى :

يلغى القانونان رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٠ ورقم ١٦٣ لسنة ١٩٨١ وتؤول العقارات المنصوص عليها في هذين القانونين إلى الدولة .. وتعود لهما صفتها باعتبارها أموالا عامة مملوكة للدولة .

المادة الثانية :

تخصص لكل من السيدتين حرمي الرئيسين الراحلين مسكنا مناسبا .. لكل منهما حق الانتفاع به فقط طوال حياتهما .

المادة الثالثة :

تمنح كل من السيدتين حرمي الرئيسين الراحلين معاشا طبقا للمقرر في قانون المعاشات .

المادة الرابعة :

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية . ويعمل به في اليوم التالي لتاريخ نشره .

تكريم رئيس الدولة تحتمه الشهامة

وطبقا للائحة الداخلية لمجلس الشعب .. والتي تقرر العمل بها في ١٦ أكتوبر ١٩٧٩ تقدم الاقتراحات بمشروعات القوانين من أعضاء المجلس إلى رئيسه (المادة ١٥١) ومرفقا بها مذكرة ايضاحية تتضمن تحديد نصوص الدستور المتعلقة بالاقتراح والمبادىء الأساسية التي يقوم بها مشروع القانون

ويحيل رئيس المجلس (المادة ١٦٣) الاقتراحات بمشروعات قوانين إلى لجنة الاقتراحات والشكاوى .. لفحصها واعداد تقرير عنها للمجلس

وقد نظرت لجنة الاقتراحات .. مشروع القانون المقدم من المستشار ممتاز نصار في شهر يناير الماضي .. وقررت رفضه باغلبية اعضائها من الحزب الوطني .. واستند صبري القاضي رئيس اللجنة في رفضه إلى أن تكريم رئيس الدولة أمر واجب تحتمه الشهامة والمروءة ؟!

وحاول المستشار ممتاز نصار أن يثني اللجنة عن رفض المشروع بقوله : أن التكريم عادة يكون باطلاق اسم المكرم على احدى المدن .. أو على أحد الشوارع .. أو بأي شيء آخر بهدف الذكرى .. وذكر لهم ماحدث في مجلس العموم البريطاني .. حينما رفض اقتراح الحكومة بإعطاء أرملة تشرشل معاشا استثنائيا .. واقتراح المجلس تكريمه باقامة تمثال له في فناء مجلس العموم .

والذي لم يقله المستشار ممتاز نصار أمام اعضاء اللجنة : أن الشهامة والمروءة لماذا تكون على حساب خزانة الدولة .. وأموال الشعب ؟ ولماذا لاتظهر هذه الشهامة .. وهذه المروءة على أحد من اعضاء مجلس الشعب ، فيتبرع من جيبه على من يشاء ؟ وهل الشهامة والمروءة تظهر فقط عندما تتنازل الدولة عن مليار و ٢٨٠ مليون جنيه ثمن استراحتي المعمورة والأرض الملحقة بها ؟!

● ثم ..

لماذا تذهب لجنة الاقتراحات والشكاوى بعيدا .. ففي الخطاب الذي ارسلته السيدة هدى عبدالناصر إلى المستشار ممتاز نصار في ٧ فبراير ١٩٨٣ تقول :

● ان مقر منزل والدي بمنشية البكري والمخصص لسكن والدتي واستراحة المعمورة .. تحت تصرف مجلس الشعب في أي وقت يراه .

● انني أعلن عن تنازلي عن حصتي الشرعية في معاش والدي الذي قرر مجلس الامة في حينه ـ وبصفة استثنائية ـ أن ينتقل إلى أولاده بعد حياة والدتي .

● فيما يتعلق بالدين الذي سددته الدولة عن والدي بعد رحيله .. والخاص بالمسكن لابنتي أستطيع تسديد مايخصني من هذا الدين . وهو مبلغ وقدره ثلاثة آلاف جنيه و ٩٨٥ مليما .. وبفوائده .

●● هذا هو اعلان تنازل السيدة هدى عبدالناصر عن كافة الامتيازات التي حصلت عليها من القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٠ .. ولا اعتقد ان السيدة جيهان السادات سوف يختلف رأيها عن ذلك .. فتقرر هي الاخرى التنازل عن كافة الامتيازات التي حصلت عليها من القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٨١ .. وحتى لو كان لها رأي غير ذلك .. فمصلحة الدولة تحتم أن يسترد الشعب أمواله وممتلكاته .. وأن يدخل خزانة الدولة مليار و ٢٨٠ مليون جنيه

فلماذا يريد نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب أن يكونوا ملكيين أكثر من الملك . فأصحاب الشأن انفسهم قرروا التنازل عن هذه المخصصات والمزايا .. لكن اعضاء لجنة الاقتراحات من الحزب الوطني يرفضون ذلك باسم الشهامة والمروءة ؟!

رئاسة الجمهورية وأرض المعمورة

يبقى بعد ذلك الادعاء بأن أرض المعمورة هي أرض زراعية .. تنتج أكثر من ٣٠ ألف طن خضروات وفاكهة .. وأن شركة المعمورة تريد الاستيلاء عليها .. وأن تعليمات صدرت إلى وزير الزراعة بالا تمتد إلى الأرض يد العمران .. وبناء عليه تقرر بقاء الحال على ما هو عليه .

ونحن مع قرار عدم الاعتداء على الارض الزراعية .. وعدم البناء فوقها .. ولكن السؤال الهام : كم تبلغ مساحة الأرض الزراعية من جملة مساحة أرض المعمورة الخالية تماما من أي شيء ؟ ومعظم المساحة المنزرعة تنتج جوافة وبلحا وليس خضروات وفاكهة كما قيل .

فلو استبعدنا مساحة الارض الزراعية .. واستبعدنا ايضا رغبة شركة المعمورة في ضم الأرض اليها .. فتبقى حقيقة : أن هناك مساحة كبيرة مازالت خالية .. لا يشغلها أي انسان .. وهذه هي التي يجب الاستفادة منها .. بضم مساحة الـ ٢٠ فدانا الاخرى التي تشغلها الاستراحتان . ويتم بيعها للافراد والشركات .. وتدخل الحصيلة خزانة الدولة وتبلغ مئات الملايين من الجنيهات .

وهناك حقيقة اخرى يتردد البعض في شركة المعمورة في اعلانها .. وهي رغبة رئاسة الجمهورية في الاستيلاء على أرض المعمورة .. وبدا هذا واضحا من بناء عمارات لها على شاطىء البحر مباشرة .. واقتطاع مساحة ١٢ فدانا من الأرض لها .. أما الحرص على مصالح الفلاحين .. وعلى الـ ٣٠ الف طن خضروات وفاكهة .. فهي الستار الذي يخفي وراءه الرغبة في السيطرة على هذه الارض .. وفي ضمها إلى رئاسة الجمهورية

●● وإذا كان موقف اعضاء لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب هو رفض مشروع القانون الذي تقدم به المستشار ممتاز نصار بإلغاء القانونين رقمي ٧٧ لسنة ١٩٧٠ ورقم ١٦٣ لسنة ١٩٨١ فإن موقف نواب الشعب عندما يعرض عليهم تقرير اللجنة بالرفض.. يجب أن يكون مغايرا تماما .. لما ذهبت اليه اللجنة . فالقدوة التي يجب ان يقدمها نواب الشعب إلى افراد الشعب هي أن يوافقوا على الغاء هذين القانونين .

وليس معنى هذا أننا ضد تكريم الرئيسين [illegible] والسادات [illegible] شخص آخر [illegible] أن تكون له وسائل أخرى غير استنزاف موارد الدولة [illegible] اعضاء لجنة الاقتراحات والشكاوى [illegible] مجلس الشعب المصري [illegible] مجلس العموم البريطاني [illegible] أكثر ؟

كان وأخواتها

أدب البصل

تفتحت عيناي على صورة شيخ وقور تزين جدران بيتنا .. كان الرجل بهي الطلعة .. وسيم الملامح .. مفتول الشارب .. توحي نظراته بالارتياح والثقة . فكأنك أمام عم أو خال أو جد .. ولقد ظننت في البداية أنه أحد الأقرباء .. فلما بلغت مرحلة الصبا عرفت أنه لا يمت الينا بصلة الدم .. ولكن بصلة العقل والروح .. فقد كان أبي من عشاق المنفلوطي .. فلما دخلت المدرسة الابتدائية واجهت نفس الصورة في كتاب المطالعة وتحتها عبارات تذوب رقة وعذوبة عن الرحمة والتراحم والبؤس والبؤساء .. وكان علي أن أحفظها حتى أستخدمها في صياغة دروس الانشاء . فقد كانت الوصية الأولى عند أساتذة اللغة العربية في كل انحاء مصر : إقرأ المنفلوطي ثم أكتب على منواله . وكلما تقدمت في مراحل التعليم ازددت قربا من المنفلوطي فقرأت « النظرات » « العبرات » . ثم بقية السلسلة الرائعة التي صاغها السيد مصطفى لطفي المنفلوطي : الفضيلة وما جدولين وفي سبيل التاج .. حتى بات المنفلوطي جزءاً لا يتجزأ من كياني الثقافي .

وإذا سألتني عن سر عظمة المنفلوطي أقول لك انها تتمثل في قدرته على بث القيم الخلقية الرفيعة والآداب السامية والمثل العليا في أسلوب محبب الى النفس ـ وتلك وظيفة الأدب كما كنا نتعلمها ـ فأنت أمامه لا تشعر أنك بإزاء واعظ أو استاذ . ولكنك بجوار صديق عزيز يمس أوتار قلبك بأصابع حانية . فلا تلبث ينابيع الخير أن تتفتح في نفسك لتستقبل معاني الحق والفضيلة والجمال .. مثلما تتفتح الزهرة لتحتضن أشعة الشمس .

وأنت حين تقرأ المنفلوطي . فأنك في الواقع لا تقرأ كلاما مرصوصا أو عبارات جامدة .. وانما تسمع ألحانا شجية تنبعث من قيثارة مستكنة في أعماقك .. فتحرك في نفسك احساسا بالسمو والارتقاء . فإذا بك تصعد الى آفاق علوية . وإذا بك قد تجردت من نوازع الحقد والجشع والظلم والانانية .. وإذا بك قد استحالت كائنا نورانيا يشع بالجمال والطهر والعفاف ..

وظلت رفقتي للمنفلوطي حتى بعد أن تخرجت في الجامعة . وتعرفت الى أدباء من الشرق ومن الغرب .. لكل منهم طعمه ومذاقه .. وأسلوبه ومنهاجه .. ومع ذلك بقي المنفلوطي مستقرا في أعماقي .. ألوذ به كلما أجهدني المسير .. ولسعتني شدة الحياة .. فارتشف من نبعه الصافي بضع قطرات تملأ النفس بشرا وأنسا .

وكان أشد ما يؤلمني تحامل النقاد على الادب المنفلوطي .. واتهامه بإشاعة روح الضعف والتخاذل والخور في نفوس الشباب . وكان على رأس هؤلاء الناقدين الاستاذ العقاد .. فقد كان من المؤمنين بفلسفة القوة . والمبشرين بفكرة البطولة . وقد أزعجه أن رأى كراريس الانشاء عند تلاميذه ـ وقت أن كان مدرسا ـ لا تخلو احداها من « ميزاب دمع أو مأتم شجو وأنين » تأثرا بأدب المنفلوطي . وقد بلغت السخرية عند العقاد أن طلب من طباخ المدرسة أن يجمع مخزون البصل عنده ثم يقدمه الى التلاميذ أثناء حصة الانشاء ليستخدموه في استدرار الدموع بدلا من أدب المنفلوطي .. « فالبصل أولى بمهمة تصريف الدمع من كراسة الانشاء » على حد تعبير العقاد .

ولم يكن العقاد فريد عصره في التحامل على المنفلوطي واتهامه بالإفراط في البكاء وإشاعة الأحزان في نفوس قرائه . فقد شارك في الحملة كثيرون ساءهم أن يكون للمنفلوطي هذا التأثير الكبير عند الشباب . وأن يكون أدب المنفلوطي حجر الاساس في تذوق الأدب .

وكان المنفلوطي يتقبل هذه الحملات الظالمة ـ كعهده ـ صابرا .. راضيا .. ولا يملك حيالها دفعا .. حتى اذا مات لم يجد أحدا يشيع جثمانه . فقد شاء القدر أن يلقى وجه ربه في يوم عصيب . وهو يوم الاعتداء على حياة زعيم الأمة سعد زغلول في ١٢ يوليو ١٩٢٤ . فقد اتجهت جموع الشعب نحو محطة القاهرة لتطمئن على حياة زعيمها ونسيت أديبها الكبير . وقد لفتت هذه المفارقة نظر أمير الشعراء أحمد شوقي فأنشد مخاطبا المنفلوطي :

اخترت يوم الهول يوم وداع
ونعاك في عصف الرياح الناعي
هتف النعاة ضحى فأوصد دونهم
جرح (الرئيس) منافذ الأسماع
من مات في فزع القيامة لم يجد
قدما تشيع أو حفاوة ساع

جمال بدوي

●●● الوفد ●●●● في مجلس الشعب ●●●●

تقديم : عباس الطرابيلي

أدار نواب الوفد تحت قبة مجلس الشعب هذا الأسبوع حوارا قوميا ساخنا يتعلق بقيم ومبادىء المجتمع المصري . استمر الحوار ٣ ساعات كاملة مع صفوت الشريف وزير الاعلام . دار الحوار حول برامج التليفزيون وبعض ما يعرض عليها من اعمال وأفلام ومسلسلات هابطة ينتجها ويقدمها قلة من المنتجين والمخرجين . حصل نواب الوفد على وعد من وزير الاعلام بتنقية مايعرض من أعمال فنية من كل ما يسيء إلى المجتمع المصري وقيمه الأصيلة .

كشف هذا الحوار أن صفوت الشريف اتخذ قرارات فورية قبل ان ياتي إلى قاعة المجلس ليرد على اسئلة نواب الوفد . أكد نواب الوفد انهم لايهدفون من أسئلتهم وحوارهم سوى تحقيق الصالح العام بعيدا عن المزايدة والمكابرة – ولا يريدون مجتمعا منغلقا ، ولكن المجتمع الذي يجمع مابين القيم الأصيلة والتعرف على حضارة العالم ، في إطار المحافظة على تقاليدنا المصرية الأصيلة ..

حوار ساخن بين نواب الوفد ووزير الإعلام

نرفض الأفلام والبرامج الهابطة التي يقدمها التليفزيون

نواب الوفد يشيدون بالمسلسلات الدينية ويرفضون البرامج الغريبة على مجتمعنا

بدأ الحديث النائب محمد المراغي عندما قال :

– أحب أن أوضح أن القصد من توجيهي للسؤال ليس هو احراج احد أو الهجوم على احد – انما الدافع لذلك مانشعر به جميعا في هذه المرحلة التي نمر بها – وهي مرحلة تتطلب منا جميعا ان نتكاتف لا أقول اغلبية ومعارضة فقط – وانما نتكاتف من الصغير والكبير .. من الغني والفقير حتى ننهض بهذا المجتمع ونقضي على كل ما يعانيه من مشكلات – ان الظاهرة الخطيرة التي تفشت في هذا المجتمع تشغل بال الجميع مصلحين ومفكرين

ان نظرة بسيطه إلى الافلام التي تعرض على شاشة التليفزيون . هذه الوسيلة الخطيرة الموجودة في كل بيت تؤكد مانقول .. اننا نريد حلا حاسما فعلا – ولايكفي أن يقول الوزير اننا نحاول ان ننتقي الاعمال الجيدة من تلك الهابطة . وهذا قول بلاشك يشكر عليه الوزير ، ولكن هناك افلاما أجنبية تعرض لاداعي لها وربما تعالج ظواهر لقضايا في مجتمعها ولا تتفق مع قضايانا هنا داخل المجتمع المصري الذي يختلف اختلافا كليا عن المجتمعات الأوربية

اننا لانقصد بهذا ان يعيش المجتمع بلا مرح – فهناك العديد من الافلام والتمثيليات التي تجمع بين الجدية والابتسامة – وهذه مسئولية الجميع – التي سنحاسب عليها أمام الله . والغريب ان ما يقدمه رجال الدين من نصائح في التليفزيون يهدمه نفس الجهاز بما يقدمه من اعمال هابطة حتى انه بسبب الكثير من المتاعب للأسرة في تربية اولادها .

محاسبه المسئولين عن البرامج الهابطة

ويقف يس سراج الدين ليقول

– ان الوزير صفوت الشريف وفر على الكثير بما اعلنه من إحالة المسئول عن برنامج سياحي إلى التحقيق بعد المناظر الخليعة التي اظهرها على الشاشة .. لقد كنت مستعدا لان اقول عبارات فاضحة وهابطة من التي نسمعها في التليفزيون . ولكن الوزير اعفاني من قولها .. ولقد اتخذ الوزير الاجراءات المناسبة لمحاسبة كل مسئول عما رأيته وهو البرنامج السياحي مع محافظ البحر الاحمر .. وأضاف ان قضية الاعلام هي قضية خطيرة جدا – ويعلم الله أنني لا أريد احراج الحكومة ، وليس من العيب ان يخسر التليفزيون اعلانات بـ ١٠ ملايين جنيه غير لائقة ويكسب اخلاق هذا الشعب

وقال انه بالنسبة للمسلسلات الدينية فنحن نشهد حقيقة ان هناك مسلسلات عظيمة جدا وموفقة ، لكن ما الفائدة ونحن نضع بجوارها برامج هابطة .. ولهذا يجب أن يكون هناك تنسيق مستمر .. وهناك اشياء لا تحتمل الانتظار .. يجب ان نبتر فورا كل برنامج أو اعلان فاضح – وليكن الوزير من الحسم والقوة بان يعاقب كل شخص مهما كان موقعه – ليس هناك فرق اطلاقا بين تطبيق الشريعة والفضائل . وأرجو ان ينقي هذا الجهاز الخطير – الاذاعة والتليفزيون ممن تأثروا بافكار معينة – ويعملون منذ سنوات طويلة بهذا القطاع الخطير .. ان علينا اغلبية ومعارضة ان يكون عملنا من خلال منطلق قومي ..

ربما اعطى الوزير تعليمات وتحايل البعض على عدم تنفيذها .. واسعدني جدا انني استمعت لقول وزير الاعلام ان هذا الموضوع الذي قد اثاره الزميل النائب علي سلامة سيكون موضوع نقاش مستمر



النائب حسن جودة.

النائب يس سراج الدين : نحن نرفض الافلام الهابطة- التي تثير شبابنا بما فيها من عبارات فاضحة

صور مرفوضة

ويقف النائب الوفدي حسن جودة ليقول ..

– إننا نشكر الوزير على أوامره بتنقية برامج الاذاعة والتليفزيون من هذه الشوائب التي يشكو منها الجميع – ونحن قادمون على تطبيق الشريعة الاسلامية ولابد ان تهيىء كل اجهزة الاعلام المناخ الملائم للمواطن ليتقبل ذلك ..

ولابد من تنقية الافلام والتمثيليات مما يخالف شرع الله .. وكيف نسمح بتقديم لقطة لرجل يسلم على امرأة ثم يقبل يدها ؟ .. ان هذا أمر حرمه الله ولا نقبله .. ثم ان هناك تمثيلية عرضت عن تبني الاولاد ، والتبني حرام في الإسلام ..

وقال نائب الوفد محمد محمد الشيتاني : –

– لقد شاهدت فيلما مع اولادي أحرجني – واضطررت الى ان اتركهم وذهبت للنوم .. وهذا يكفيني قوله . ويعلن صفوت الشريف اتفاقه مع نواب الوفد .. ويقول :

– اننا بالفعل نسعى الى تنقية الاعمال الفنية من كل مايشد بها والتي تصل الى كل بيت واسرة في مصر .

الحكومة تؤيد نداء محمد عيد بوقف الحرب العراقية الايرانية

وافق مجلس الشعب بالاجماع في جلسة الأحد الماضي على النداء الذي وجهه محمد عيد نائب الوفد إلى العالم بالتدخل فورا لوقف نزيف دماء المسلمين التي تراق في الحرب العراقية الايرانية .. وأعلن المستشار احمد موسى وكيل المجلس ورئيس الجلسة ارسال هذا النداء الى ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية والمنظمات الدولية .



د . عبدالغفار عزيز

الدكتور عزيز يدافع عن رجال الدين

أثار الدكتور عبد الغفار عزيز نائب الوفد في جلسة السبت الماضي موضوع طلب احاطة عاجل قدمه منذ شهر الى الحكومة عما يكتب في بعض الصحف المسماة بالقومية عن رجال الدين بشكل اساء اليهم جميعا . بينما اكد وزير الاعلام انه ليس مسئولا عن الصحافة لانها سلطة حرة .

ورد احمد موسى وكيل المجلس على النائب قائلا ان هيئة مكتب المجلس ستنظر هذا الطلب في اجتماعات قادمة .

الأوقاف تنافس ملاك العمارات الفاخرة !



كشف العزب محمد شطا نائب الوفد امام مجلس الشعب اصرار هيئة الاوقاف على استمرار مساعدتها للأغنياء وبناء مساكن فاخرة تعدى ثمن الشقة الواحدة منها ٩٠ الف جنيه . وقال ان الهيئة اتجهت الى المتاجرة في اراضيها دون ان تسهم بجزء ضئيل في حل ازمة الاسكان للفقراء .

وقال النائب الوفدي في سؤال قدمه الى الدكتور الأحمدي ابو النور وزير الاوقاف ان الهيئة تكيل للجمعيات التعاونية للاسكان بكيلين وتجامل احداها على حساب الاخرى حتى انها لم تتم اجراءات استبدال ارض لاحدى الجمعيات على مدى ٧ سنوات

وانهت لجمعية أخرى اجراءاتها في مدة لاتجاوز شهورا معدودة .

وكشف النائب ان الهيئة تصر على بيع الاراضي للجمعيات باسعار مرتفعة تماثل اسعار القطاع الخاص حيث وصل سعر متر الارض ملك الاوقاف الى ١٥٠ جنيها .

لكل المصريين

بقلم : عباس الطرابيلي

الدجاجة الذهبية

بكل الصدق نرحب بالتحرك الاقتصادي للرئيس حسني مبارك . ذلك أن مصر كلها كانت تنتظر هذه المبادرة الواعية من القيادة العليا . بعد التخبط الشديد الذي ساد . سوق . الاقتصاد المصري منذ شهور عديدة : تلك التخبط الذي ضرب مصالح المواطنين ، وكبل مصانع القطاع الخاص بقيود لا يتصورها انسان . مما أعطى انطباعا يصعب إزالته بان مصر تعود إلى عهد الانغلاق الاقتصادي .

ورغم أن السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء أعلن مرارا أنه لا عودة عن الانفتاح . وأن مصر تدعم الاقتصاد الحر . إلا أن أصحاب مصانع وشركات القطاع الخاص كانوا يفاجأون بقرارات وزارية تنفيذية لا تعكس هذه السياسة . بل تزيد المشكلة تعقيدا .

وإذا كان الخلاف بين رئيس الوزراء ووزير اقتصاده لم يعد خافيا على أحد . إلا أن ما يهمنا هو اثار هذا الخلاف على اقتصاد مرهق يعاني من الاختناقات . وكان وزير الاقتصاد لم يكفه ما يعانيه هذا الاقتصاد من مشاكل ففاجأ الناس بقرارات ٥ يناير الانغلاقية التي جاءت بقواعد وتقام لم يتوقعها اقتصاد تحرك طوال سنوات وفق سياسة انفتاحية .

وإذا كانت لنا تحفظات حقيقية على سياسة الانفتاح بلا ضوابط . إلا أننا كحزب ليبرالي يؤمن بحرية العمل والتجارة نرفض اغلاق الباب . والعودة إلى سياسة الانغلاق الكلية التي أضرت بمصر وباقتصادها أبلغ الضرر . فالانغلاق المطلق أكثر خطرا من الانفتاح الاستهلاكي اللا محدود ..

من هنا نرحب بمبادرة الرئيس مبارك التي بدأها هذا الاسبوع لمواجهة الاضطراب الذي ساد الاوضاع الاقتصادية المصرية ، وزادت حدتها بعد القرارات التخبطية . ونرحب أكثر بما أعلنه الرئيس في هذه الاجتماعات من دعم للقطاع الخاص وضرورة الاخذ بيده حتى يعمل بحرية ويساهم في توفير احتياجات المواطنين .. ويزيد حجم صادراتنا .

وإذا كنا هنا لسنا في مجال تحديد الاثار السيئة للقرارات الاقتصادية السلطانية – السعيدية ، إلا أننا لا يمكن أن نهمل ما أنزلته هذه القرارات بالاقتصاد المصري :

●● فقد أدت هذه القرارات إلى هدم جدار الثقة مع العالم الخارجي . كما كبلت القطاع الخاص – ومعه القطاع العام – عندما وضعت القيود أمام هذين القطاعين خاصة فيما يتعلق بتدبير احتياجاتهما من العملة الصعبة اللازمة لاستيراد مستلزمات الانتاج .

●● وأدت هذه السياسة الانغلاقية إلى بناء جدار عال من القطيعة بين المصريين العاملين في الخارج والوطن الأم . ذلك أن الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة أغلق الباب أمام حرية استخدام هذه التحويلات

وإذا كان وزير الاقتصاد قد طلب عند إعلان قراراته السلطانية مهلة ٣ أشهر لتقييم التجربة فقد انتظرنا هذه المهلة وزيادة . بل أن السيد رئيس الجمهورية نفسه – وهو يتحرك الآن لمناقشة الاوضاع الاقتصادية – قد زاد فترة هذه المهلة

اننا ونحن نضع أيدينا في يد الرئيس مبارك لمواجهة هذه الاوضاع المتردية نقول إن الوقت قد حان لفتح ملف الاقتصاد المصري كله . وليس فقط السياسة الاقتصادية التي يتبناها وزير الاقتصاد الحالي . ان اقتصاد أى بلد يجب ألا يكون معلقا في رقبة وزير الاقتصاد وحده . وحرام أن نبدل كل يوم في قراراتنا الاقتصادية . والاخطر منه أن نبدل هذه القرارات بذهاب وزير وبتعيين آخر ..

ان أوجاع مصر تقتضي أن تضع القيادة العليا سياسة اقتصادية واضحة المعالم . تتفق عليها كل الاطراف . هذه السياسة لا تقبل التغيير .. وإن كان يترك للوزير حرية التنفيذ بما يواجه التطورات العاجلة . أما أن يأتي كل وزير ليغير ويبدل كما يشاء فهذا مرفوض . لأن السياسة الاقتصادية ليست اجتهادات فردية . ولكنها حصيلة فكر كل رجال الاقتصاد في الوطن

اننا ونحن نؤيد خطوات مبارك الاقتصادية نركز اليوم على نقطة خطيرة هي مدخرات وتحويلات المصريين العاملين في الخارج . حقيقة أن هذه التحويلات لم تكن تمثل دخلا مؤثرا منذ ١٠ سنوات ، إلا أن هذا الوضع يختلف الآن . فالتحويلات التي كانت لا تتجاوز ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ وصلت في العام الماضي إلى أكثر من ٣٠٠٠ مليون دولار . والمصريون الذين كان عددهم لا يتجاوز عدة آلاف أصبح عددهم الآن يتجاوز ٣ ملايين مواطن . وإذا كان هؤلاء قد خففوا العبء عن الاقتصاد المصري بهجرتهم المؤقتة خارج الوطن الأم . إلا أنهم يحلمون بان يمدوا أيديهم لدعم وطنهم .

اننا هنا ننبه إلى وضع خطير . ففي وقت انخفضت فيه عائدات البترول . واهتزت فيه عائدات عبور قناة السويس . وتنكمش فيه صادرات مصر .. في هذا الوضع بالذات لم يعد أمام خزانة مصر إلا مدخرات وتحويل أبنائها العاملين في الخارج . ولكن يبدو أننا لا نعي هذه الحقيقة المالية المؤلمة بدليل أننا نكاد نذبح هذه الدجاجة التي تبيض لنا الذهب صباحا ومساء .

ان المصري الذي يعاني عذاب الاغتراب يطمع في أن يجد علاقته المالية بالوطن الام بلا اختناقات أو ارهاب . ويحلم بان يدفع بمدخراته الى شرايين الاقتصاد المصري تغذيه وتمده بالفيتامينات . ولكن يبدو أن هناك مؤامرة كبرى توجه إلى هذا الاقتصاد . وسيوفا مشحوذة توجه إلى رقاب العاملين

مرة أخرى نحن مع تنظيم الاقتصاد وتقنينه .. ولكننا نرفض التقييد . افتحوا الابواب فالنبات الأخضر لا ينمو وسط الهواء الفاسد .. افتحوا الابواب .. ولا تقتلوا الدجاجة الباقية التي تقدم الذهب لمصر كل يوم ..

.. لا تقتلوا الدجاجة ..

الوفد يطالب بحل مشاكل مصانع النسيج بالقطاع الخاص

المصانع مهددة بالتوقف بعد زيادة أسعار الغزل وأسعار الفائدة

أثار النائب الوفدي محفوظ حلمي مشكلة مصانع القطاع الخاص امام مجلس الشعب .

وقال النائب محفوظ حلمي ان مصانع النسيج بالقطاع الخاص تعمل الآن بطاقة انتاجية لا تزيد على ٥٥٪ من الطاقة المتاحة لديها في الوقت الذي يطالب فيه رئيس الجمهورية بزيادة الانتاج . وقال ان مشاكل هذه المصانع تتركز في القرار الذي صدر بزيادة أسعار الغزول بنسب تتراوح بين ٤٠ و٦٠٪ وقد أدت زيادة السعر مع عدم توافر الخامات ومشاكل العمالة وصعوبة تصريف الانتاج الى تهديد هذه المصانع بالتوقف عن العمل .

وقال النائب الوفدي ان الكثير من أصحاب هذه المصانع قاموا بتطوير مصانعهم وتحملوا أعباء مالية كبيرة . ولكنهم عجزوا عن الوفاء بهذه الالتزامات بسبب رفع سعر الفائدة فجأة من ٨٪ الى ١٨٪ ثم الى ٢٢٪ .

وحدد مشاكل مصانع النسيج الخاصة في هجرة عمالها بسبب ضعف الاجور وزيادة انتاجية القطاع العام مما أدى الى استهلاك حصة أكبر من الغزل كانت توجه الى مصانع القطاع الخاص .

وكذلك الى استخدام بعض مصانع التريكو للغزل القطني بعد ترشيد الدولة لاستهلاك الالياف الصناعية .

واقترح النائب لحل مشاكل هذه المصانع خفض ساعات العمل الاضافية بمصانع النسيج بالقطاع العام لوقف زيادة المخزون ووقف التعاقد على صادرات الخيوط السميكة خلال العام الحالي حتى نتمكن من سد حاجة السوق المحلية . وقال انه إذا كان لابد من استخدام الاقطان المصرية طويلة التيلة في انتاج الخيوط السميكة بدلا من استيراد أقطان متوسطة فعلى الاقل يجب ان يستخدم هذا الدعم المستتر داخل مصر ولصالحها ولا نقوم بتصديره فيستفيد منه المستورد الاجنبي لخيوطنا وتحرم منه السوق المحلية .

النائب محفوظ حلمي

وأضاف النائب الوفدي قائلا ان الواجب القومي يقتضي استيراد أقطان متوسطة التيلة لتحل محل الاقطان الطويلة التي يمكن تصديرها بضعف ثمن المستوردة وهذا يمكن ان يوفر لمصر حوالى ٢٠٠ مليون دولار سنويا وبتطبيق هذا الاقتراح يمكن تخفيض سعر الخامات المسلمة لمصانع القطاع العام وبالتالي تخفيض أسعار الغزول التي تسلم لمصانع النسيج والتريكو .

عتاب لوزير الاعلام عن تحيز التليفزيون

وجه ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب في جلسة السبت الماضي عتابا رقيقا الى صفوت الشريف وزير الاعلام .

قال ياسين كنا نأمل ان تكون اجهزة الاعلام كما وعد الوزير في بيانه امام المجلس بان تمنح فرصا متكافئة لجميع القيادات الفكرية والحزبية .. ولكن على العكس لقد شاهدنا كل تحيز حزبي وفكري ، ربما كان هذا من معدي البرامج لان الوزير أرفع من هذا . ولابد ان يتحقق هذا المطلب العادل لجميع الاتجاهات الحزبية لاثراء الحياة الديمقراطية .

فضل صفوت الشريف الصمت ولم يعقب على هذه النقطة .

ملابس مذيعات التليفزيون تثير أزمة

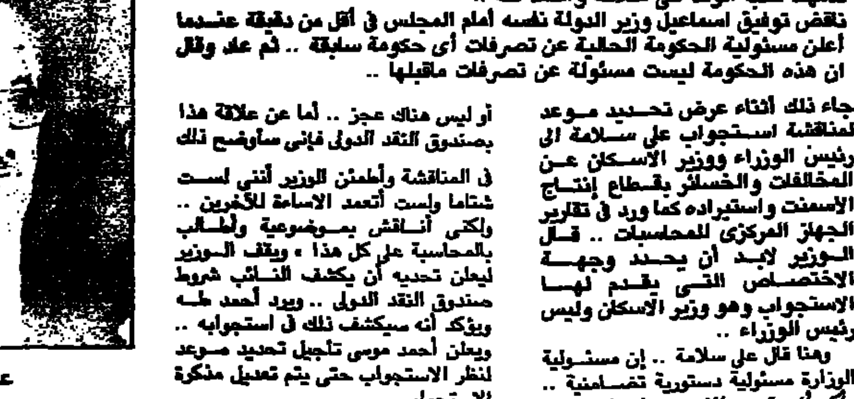
هاجم النائب الوفدي محمد المراغي ملابس مذيعات التليفزيون وماتسببه من انحراف بين الفتيات قال : لماذا لا تظهر المذيعات بالزي اللائق خاصة ونحن ننادي بتطبيق الشريعة الاسلامية ونعمل على تهيئة المناخ لتطبيقها .

وعقب وزير الاعلام على كلام النائب قائلا ان المذيعات يرتدين ملابس محتشمة .

نائب وفدي يدافع عن حقه في استجواب رئيس الحكومة حول خسائر مصانع الأسمنت

مرة أخرى تعالت أصوات الحكومة بصرخات مكتومة مذعورة من استجوابات المعارضة .. وظلت تقاوم في جلسة مساء الأحد الماضي استجوابين قدمهما نائبا الوفد علي سلامة وأحمد طه ..

ناقض توفيق اسماعيل وزير الدولة نفسه أمام المجلس في أقل من دقيقة عندما أعلن مسئولية الحكومة الحالية عن تصرفات أي حكومة سابقة .. ثم عاد وقال ان هذه الحكومة ليست مسئولة عن تصرفات ماقبلها ..



جاء ذلك أثناء عرض تحديد موعد لمناقشة استجواب علي سلامة الى رئيس الوزراء ووزير الاسكان عن المخالفات والخسائر بقطاع إنتاج الاسمنت واستيراده كما ورد في تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات .. قال الوزير لابد أن يحدد وجهة الاختصاص التي يقدم لها الاستجواب وهو وزير الاسكان وليس رئيس الوزراء ..

وهنا قال علي سلامة .. إن مسئولية الوزارة مسئولية دستورية تضامنية .. وأكد أنه يقدم الاستجواب الى رئيس الوزراء لأن ماتضمنه تقرير جهاز المحاسبات على جانب كبير من الخطورة والوزارة مسئولة ككل عن تلك التصرفات .. أكد النائب الوفدي أنه لايريد بالاستجواب تشهيرا بأحد

وأصر الوزير على أن يوجه الاستجواب الى وزير الاسكان فقط ويؤكد أحمد موسى وكيل المجلس والذي رأس الجلسة مسئولية الحكومة لان الاستجواب يتعلق بجوانب كثيرة لايختص بها وزير الاسكان وحده ..

وهنا اقتصر توجيه الاستجواب الى رئيس الوزراء وتحدد يوم ٢٠ أبريل لمناقشته وقال علي سلامة في المذكرة الايضاحية التي قدمها مع استجوابه أنه حصل على معلومات خطيرة تمثل هوة سحيقة انحدر اليها قطاع الأسمنت . ولهذا وجد من واجبه أن يشير بأصابع الاتهام الى الأسباب وأن يكشف ماحل بهذا القطاع من نكبات . فمثلا تراجع انتاج الاسمنت تراجعا كبيرا عما كان عليه في السنوات السابقة رغم المصانع الجديدة والتوسعات العديدة في المصانع القديمة والقروض الكثيرة التي حصلت عليها . مما ترتب عليه ارتفاع تكاليف الانتاج بشكل ملحوظ خصوصا في المصانع الجديدة .

وجاء الاستجواب الثاني المقدم من أحمد طه الذي اتهم فيه الحكومة بتزييف تصريحاته حول رفع مستوى معيشة المواطنين تلبية لشروط صندوق النقد الدولي .. الذي يطالب بالغاء الدعم نهائيا ..

ويرفض وزير شئون مجلس الشعب الاستجواب .. ويعلن أنه لاتوجد شروط تخضع لها حكومة مصر على الاطلاق .. ويصمت الوزير عندما يقول النائب .. – إنني لا أريد الدخول في تفاصيل الاستجواب من أنه إذا كان هناك عجز أو ليس هناك عجز .. أما عن علاقة هذا بصندوق النقد الدولي فإني سأوضح ذلك في المناقشة وأطمئن الوزير أنني لست شتاما ولست أتعمد الاساءة للآخرين .. ولكني أناقش بموضوعية وأطالب بالمحاسبة على كل هذا . ويقف الوزير ليعلن تحديه أن يكشف النائب شروط صندوق النقد الدولي .. ويرد أحمد طه ويؤكد أنه سيكشف ذلك في استجوابه .. ويعلن أحمد موسى تأجيل تحديد موعد لنظر الاستجواب حتى يتم تعديل مذكرة الاستجواب ..



علي سلامة

عضو مجلس الشعب وشقة الإسكندرية

جاءنا مايلي من احمد درويش عضو مجلس الشعب :

فوجئت صباح يوم الخميس الماضي ببيان منشور بجريدتي الاهرام والجمهورية صادر عن المستشار عاطف زكي النائب العام تناول فيه اتهامي باغتصاب شقة في الاسكندرية مملوكة لهيئة الاوقاف فضلا عن عدة اتهامات أخرى - منها انني ضبطت متلبسا في الاغتصاب وانه قد حرك ضدي الجنحة . ولما كانت الحقيقة انني اقيم بهذا العقار اقامة هادئة مستقرة منذ عام ١٩٨١ فان ما يقال عن هذا غير صحيح .

وأن قرار قاضي الحيازة الصادر بحقي يعتبر منعدما قانونيا وقد حدد القانون حالة الاغتصاب بالقبض على المغتصب وتحويله لجهات التحقيق ، وهذا لم يحدث بالنسبة لي .

كما انني لم استدع الى اي جهة من جهات التحقيق ، ولم تسمع اقوالي .

وان الاجراءات التي اتخذت ضدي والواردة ببيان النائب العام المشار اليها وبهذه الصورة تكون الدعوى قد رفعت على غير مقتضى الدستور والقانون .. وذلك أن حالة التلبس هي القبض على الجاني اثناء قيامه بالفعل المسند اليه او عقب ذلك مباشرة

● ● وحول الحصانة البرلمانية كتب المستشار ممتاز نصار يقول :

نشرت بعض الصحف القومية ان السيد النائب العام اقام الدعوى العمومية على عضو مجلس الشعب أحمد درويش بمقولة انه كان في حالة تلبس يوم أن أسند اليه إتهام بفض أختام عن شقة متنازع عليها بينه وبين هيئة الاوقاف – والخبر على هذه الصورة إن صح فان الدعوى تكون قد رفعت على غير مقتضى الدستور والقانون – ذلك ان حالة التلبس هي مشاهدة الجاني بالقيام بالفعل المسند اليه أو عقب ذلك مباشرة وتكون هناك أثار تدل عليها أما اذا انقضت هذه الحالة فلا يسوغ اعتبار الموقف تلبسا لان حالة التلبس تكون قد خلقت خلقا . وهو أمر غير جائز ، إذ ان فض الاختام المسند الى النائب يقال إنه تم في خلال اكتوبر سنة ١٩٨٤ والمعلوم انه لم يلق القبض عليه او اتخاذ اي اجراء اثناء قيامه بفض الاختام كما جاء بالتحقيقات . وبالتالي فلا يسوغ اعتبار حالة التلبس قائمة بعد مضي عدة شهور ويكون الامر مجرد نزاع مدني حول حيازة الشقة ..

"الوفد" يتبنى الدفاع عن ركاب قطارات الصعيد

وزير المواصلات يعترف بالإهمال ويعد بالإصلاح

واجه نواب المعارضة في مجلس الشعب وزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولى .. شرحوا الحالة المزرية التي وصل اليها حال قطارات الصعيد والتي أصبحت لاتحترم ادمية الانسان باى صورة من الصور .. زاد من حدة الموقف .. وقوف الوزير مستسلما أمام اتفاق نواب الحزب الحاكم مع المعارضة على محاربة الفساد والاهمال الذى ساد هيئة المرفق ..

عطية بريري

قال عطية حافظ بريري نائب الوفد في سؤال وجهه الى وزير النقل والمواصلات :

– إن مواصلات الصعيد وهي أطول الخطوط في مصر في حاجة إلى عناية كاملة وفي حاجة إلى قطارات فاخرة – فالموجود منها حاليا على خطوط الصعيد قطارات تسمى بالفاخرة وهي ليست فاخرة على الاطلاق .. فالحقيقة تؤكد ان الهيئة تسير على هذه الخطوط العربات المستهلكة وتقدم كل ماهو فاخر محسن إلى خطوط الوجه البحري ..

وقال .. إن العربات والأرصفة في حاجة إلى اصلاح .. ايضا وياليت الحال وقف عند هذا .. بل وصل إلى قطع التذاكر . فالقائم على شباك الحجز بسوهاج مثلا يقوم بحجز الكرسي الواحد لاكثر من ٣ أشخاص .. حتى انها أصبحت ظاهرة خطيرة تحولت إلى مشاجرات بين ركاب الصعيد .. وأصبحت سينما جديدة للسياح يشاهدونها ويتعجبون ..

وقال عطية بريري اننا اذا انتقلنا إلى الطريق البديل للسكك الحديدية غير الآدمية .. نجد طريقا مليئا بالحفر والمطبات وعشرات الحوادث تقع يوميا .. اما الاتوبيسات فعددها كاف إلى حد ما .. ولكن مابالك براكب من القاهرة إلى سوهاج يجلس في اتوبيس متعب غير مكيف ولاتوجد به وسيلة واحدة للراحة ..!!

وتعلو نبرات الحدة حديث نائب الحزب الحاكم حازم أبو ستيت وهو يشكو حال قطارات الصعيد ، ولايمكن أن تكون بين راكب الألف كيلو من القاهرة الى اسوان ، وراكب الـ ٢٥٠ كيلو من القاهرة إلى الاسكندرية ..

ويقف الوزير ليرد .. بيانات يعدد فيها انجازات وزارته المعتادة .. ويؤكد على حديث النواب ومايرتكب في حق راكب السكك الحديدية على خطوط الصعيد .. ويعد بالاصلاح .. والاصلاح .. كعادته كل مرة ..

على المصطبة

التليفزيون والأخلاق

انعقد المجلس في المندرة كالمعتاد ودار الحديث حول صلاة الاستسقاء وأهميتها وشرط استجابتها .. وقد تصادف أثناء الحوار أن قام التليفزيون بعرض فيلم ، حافية على جسر الذهب ، وما فيه من إثارة جنسية صارخة ومستترة علاوة على بعض الاعلانات اللي فيها ما فيها .

وبدأ الحوار رجل عالم شهرته (الشيخ الوز) وهو فقيه يبلغ من العمر ٨٥ عاما ويتمتع بصحة الشباب .. عندما رأى التنافس على الرقص بين نجوى فؤاد وميرفت أمين في الفيلم انتفض واقفا وعروق رقبته نافرة تكاد تنفجر من الغضب وقال : بافجرة .. والله لن يستجيب لدعائكم .. كيف يستجيب الله لدعائكم .. قال بيتكلموا عن الدين ويعملوا ندوات في التليفزيون في محطة وفي محطة ثانية رقص وخمر ومسخرة .. الله يخرب بيوتكم .. فهداه الجميع من غضبه .. وبدأ الحوار من جديد ..

فقال واحد مفتح حبتين : يا سيدي انتم بتتكلموا عن جرائم الاغتصاب وإزاي تعالجوها .. والله انتم بتضحكوا على نفسكم .. طيب تقول إيه على اللي بتحطوه في التليفزيون ؟

فرد عليه الفصيح وساله : إيه اللي بنحطه في التليفزيون ؟

فقام كل واحد يقول اللي عنده .. فقال الاول : شوف ياسيدي برنامج العالم يغني واخترنا لك ومسلسلات وأفلام فضيحة .. العالم يغني لمين .. لكم يا بتوع الانجليزي . كام واحد بالذمة عليك بيعرف اللي بيقوله المغني والمغنية ؟ وإيه لزومه .. السهرة كلها في الكلام الفاضي ده .. خلاص بقينا خواجات يا ناس حرام عليكم .. وبرنامج اخترنا لك ... اختيار زفت ومهبب وغيره وغيره .. كله خواجات في خواجات .

وقال الثاني : يا عم الحاجات الافرنجي بتاعتكم دي كلها مسخرة في مسخرة .. مش عيب عليكم تحطوا ناس كلهم عريانين وبيتمليلوا زي المجانين بالظبط .. حاجات تجنن الصغير والكبير .. حرام حرق أعصاب الناس .. فهمتم ؟

وتدخل واحد فلحوص وقال : ياجهلة دي تبقى ثقافة .. دي تبقى مدنية وحضارة .. يعني علشان نبقى متحضرين لازم نعرف الاسماء المشهورة زي فونسو وخوليو وريته .. وكمان نتمتع ونفرفش ونعدل مزاجنا .

فقام واحد ورد عليه وقال له : انحط وحياة أبوك .. فونسو أيه وزفت إيه .. هو انتم فاكرين دي تسالي .. انتم مش عارفين اننا مسلمين وأقباط .. الحاجات دي حرام وعيب عندنا .. أنتم نسيتم أن احنا في بلد مسلمة .. دي مصيبة إيه دي .. عليه العوض .. الواحد من دول راح بلاد بره سنة والا سنتين نسي أنه من مصر .. يا ناس احنا من مصر .. عارفين يعني إيه مصر .. الله ينتقم منكم ويسوقف حالكم ..

فعدت وطلبت بمواصلة الحوار وقلت : فيها إيه يعني دي برامج ترفيهية ؟

فقال واحد ثالث يعني إيه برامج ترفيهية .. واحدة مذيعة قاعدة بتحكي لنا تاريخ حياة المغني والمغنية وتطلع مجموعة ترقص تقريبا عريانة ويغنوا مرة بالانجليزي ومرة بالفرنساوي ومرة بالطلياني ومرة بالتركي ومرة بالهندي ومرة باليباني ومرة بالسفنجوري .. يالولي .. طيب بذمتك ناقص إيه عن المحلات اللي في شارع الهرم .. طيب الواحد يجيب قزازة خمرة ويقعد قدام التليفزيون ويشرب .. يا ناس اتقوا اله في دينكم وعيالكم .. وبعدين تتكلموا عن الفضيلة وجرايم الاخلاق .. اخلاق إيه وزفت إيه .

فقال رجل عاقل : يا ناس يا مسئولين عاوزين برامج تكلمنا عن ماضينا العظيم .. عن رجالنا العظماء .. مفيش حد بيتكلم عن الناس دول .. الشيخ دراز والشيخ عبد العزيز جاويش والزعيم مصطفى كامل والشيخ محمد عبده ومحمد فريد وسعد باشا والشيخ شلتوت والعقاد والمازني وبيرم التونسي وغيرهم وغيرهم بالمئات والالاف .. عرفوا ولادنا بالناس الكويسين علشان يطلعوا زيهم .. ويلاش تعلموهم المسخرة وقلة الأدب .. وبعد كدة تتكلموا وتقولوا الثقافة منحطة .. عاوزين الحق ؟ فقلت نعم فقال : انتم اللي منحطين .. ما تزعلش مني أنا زي أبوك .. أسمع اله يسترك ويستر جرنان الوفد اللي خلاك تنشر كلامنا .. لما مغنية ومغني ورقاصة وممثلة وممثل يموت الدنيا كلها تتقلب في التليفزيون والاذاعة وحتى الجرانين والمجلات اللي بيقولوا عليها جرانين قومية .. كل دول كدة بالصلاة على النبي يقعدوا حوالى جمعة يتكلموا عن الفقيد والفقيدة اللي مات وهات يا كلام .. هات يا تمجيد .. حاجة تغيظ ..

حاجة تقرف واله العظيم .. والاعيف من كده لما بيجي عيد ميلاد موت الفقيد بعد سنة وستتين وعشرات الستين نقول نفس الكلام .. خيبة إيه دي .. أنتم ناس فاضيين ومليفين كمان .. بالفصيح إحنا بنفهم برضه

وهنا انقطعت الكهرباء كالعادة ويستمر انقطاعها بالساعات وبالأيام .. فقال الفلاح الفصيح : طيب نكمل الموضوع في الاسبوع الجاي وإلا كفاية كده ؟

فرد الجميع : مادمنا فتحنا الكلام في الموضوع ده لازم نقول كل اللي عندنا ونفسنا نقوله من زمان فقلت سمعا وطاعة وإلى اللقاء في الاسبوع القادم إن شاء الله .

أخوكم

عثمان أبو زيد

سراج الدين يتساءل عن الحكم ضد من يغتصب إرادة شعب بأكمله

العالم كله يعرف أن مصر وفدية لحما ودما وعقيدة وإيمانا

طالبت فى مجلس الشعب بخلق المجتمع الإسلامى والاهتمام بنشر الدعوة الإسلامية

رئيس الوفد يحذر من خطورة استمرار الأوضاع الاقتصادية الحالية

الحكومة بريئة من تصرفات مصطفى السعيد التى ستؤدى إلى خراب الاقتصاد المصرى

مدخرات المصريين بالخارج انخفضت بسبب تخبط القرارات

وسط حشد جماهيرى عريض ، ضم الآلاف من أبناء مصر ، أكد فؤاد سراج الدين فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى شهدته مدينة الزقازيق مساء الأحد الماضى ، تأييد الوفد للاتفاق الأردنى ـ الفلسطينى ، ولمقترحات الرئيس حسنى مبارك التى تستهدف تدعيم الاتفاق وتحقيق الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط . وقال سراج الدين فى خطابه السياسى الهام ، إنه على أمريكا أن تعلم أن الرئيس مبارك فى زيارته الأخيرة ، كان يتحدث باسم مصر كلها ، حكومة ومعارضة . وطالب رئيس الوفد الولايات المتحدة الأمريكية بالتخلى عن سياسة الانحياز الكامل لاسرائيل .

وعلى الصعيد الداخلى ، انتقد فؤاد سراج الدين بشدة القرارات الاقتصادية الأخيرة المتضاربة ، ودعا إلى الغائها ، قبل أن تؤدى الى الانهيار التام للاقتصاد المصرى . ونادى رئيس الوفد بضرورة اجراء تعديلات جوهرية فى الدستور الحالى لدعم مسيرة الديموقراطية وتوطيد سلطة الشعب . كما دعا إلى تنقية القوانين الحالية من أية شائبة تتعارض وأحكام الشريعة الاسلامية .

وقد ألقى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب كلمة فى المؤتمر . قدم فيها بيانا بانجازات نواب الوفد وجهودهم فى سبيل الدفاع عن قضايا الحريات . وألقى ابراهيم عبدالرحمن المحامى . كلمة بالنيابة عن النائب الوفدى أحمد أباظه عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة الوفد بالشرقية . حضر المؤتمر الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد . وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . وجميع اعضاء الهيئة العليا للوفد . ونواب مجلس الشعب الوفديون . واعضاء الحزب بالقاهرة والأقاليم .

الوفد يؤيد السياسة الخارجية للرئيس مبارك ويؤيد رفض الرئيس لإقامة قواعد أجنبية

فى بداية المؤتمر ردد الحاضرون ، الهتافات ضد تزوير انتخابات مجلس الشعب الأخيرة . وبدأ فؤاد سراج الدين خطابه قائلا : انكم لستم فى حاجة ، إلى أن أحدثكم عن تلك المهزلة ، التى سموها انتخابات ، بل تلك المأساة التى اغتصبت فيها إرادتكم وأهدرت مشيئتكم . لقد حكم القضاء أخيرا بالإعدام على من اغتصب فتاة ، فما هو الحكم على من يغتصب إرادة شعب بأكمله ؟ . لقد سقط منكم أثناء تلك المعركة الحربية شهداء . ومنهم المرحوم حسين مراد . وأصيب الكثيرون ، ولحق الضرر بالعديد فى أرزاقهم ومصالحهم . ولكن لن يفلت المجرمون من العقاب ، ويوم الحساب قريب .

ودعا رئيس حزب الوفد ، الحاضرين الى الوقوف دقيقة حدادا ، على روح شهداء الوفد ، وشهداء الانتخابات الأخيرة . ثم أكمل سراج الدين خطابه بعد انتهاء لحظة الحداد قائلا :

لن أتحدث عما وقع فى هذه الانتخابات من صور التدخل السافر ، والتزوير ، والرشاوى الحكومية ، فكلكم شهود رؤية . وما وقع عندكم وقع مثله فى سائر انحاء البلاد ، ولكن ذلك كله لا يغير من حقيقة الواقع ، فالعالم كله يعرف أن مصر من ادناها إلى اقصاها وفدية لحما ودما وعقيدة وايمانا .

وتحدث فؤاد سراج الدين عن تاريخ الوفد ، وكيف تأسس ؟ ولماذا سمى بالوفد ، ثم سمى بالوفد الجديد عند عودته الى الساحة السياسية ، عام ١٩٧٨ ، بعد أن تم وضع نص فى قانون الاحزاب الذى صدر سنة ١٩٧٧ ، ليحول دون قيام الوفد ، وهو شرط ألا يتسمى حزب جديد باسم أحد أسماء الاحزاب القديمة قبل عام ١٩٥٢ ، وتضمن حديث رئيس الوفد ، ثورة ١٩١٩ ، وتولى أول حكومة وفدية حكم مصر بعد انتخابات عام ١٩٢٤ ، ثم استقالة الزعيم خالد الذكر سعد زغلول بعد حادث السردار ، وتولى الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس رئاسة الوفد بعد وفاة سعد زغلول فى ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢٧ ، وابرام معاهدة ١٩٣٦ ، ثم الغائها .

قضية الديمقراطية

وانتقل رئيس حزب الوفد إلى الحديث عن قضايا الساعة ، ورأى الوفد فيها ، ومشاركته من أجل وضع حلول لها ، وبدأ بقضية الديمقراطية ، فقال : يؤمن الوفد ايمانا راسخا ، بأن الاصلاح الحقيقى يبدأ بالانسان المصرى ، وبتصحيح ما انهار من بنائه خلال السنوات الماضية ، ليعيد اليه ثقته بنفسه وبحكامه ، ليعود للانسان المصرى سيرته الاولى ، فى العمل والانتاج والتفانى فى خدمة وطنه . واكد سراج الدين ، ايمان الوفد بسيادة القانون وانزال أحكامه على الجميع ، صغيرا وكبيرا حاكما ومحكوما ، وايمان الوفد كذلك بالتمسك بكل المبادىء والمفاهيم التى استقرت فى ضمير الشعب المصرى ، وتتمثل فى الديمقراطية والاشتراكية ، والوحدة الوطنية ، والسلام الاجتماعى ، وكفالة الحريات العامة ، وضمان حقوق الكادحين من عمال وفلاحين . ويؤكد الوفد من جديد ما سبق ان أعلنه مرارا ، من أنه لا عدول عن النظام الجمهورى ، ولا عدول عن الاشتراكية الحقيقية الصحيحة ، ولا عدول عن قوانين الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية ، ولا عدول عن مكاسب العمال والفلاحين ، التى يرى الوفد انها ليست مجرد مكاسب ، بل حقوق لهم ويرجو لهم منها المزيد . ويرى الوفد أن استمرار التفاوت الكبير الموجود حاليا ، بين مستوى الدخول العليا والدنيا ، يشكل خطرا جسيما على المجتمع ، فحتى القادرين لن يهدأ لهم بال أو يستقر لهم حال ، إلا اذا كفل المجتمع للفئات الكادحة ذات الدخل المحدود ، حدا أدنى من الحياة الكريمة .

وأضاف سراج الدين : ان الدستور هو القانون الأساسى ، الذى يضع أسس ونظام الحكم فى البلاد ، ويضمن الحريات العامة . وينادى الوفد كما جاء فى برنامجه ، بتعديلات جوهرية ، فى الدستور الحالى ، لدعم الديمقراطية ، وتوطيد سلطة الشعب ، ولاحكام رقابته على شئون الحكم ، وكذلك لمعالجة السلبيات التى أسفر عنها التطبيق الحالى خلال السنوات الأخيرة . ويركز الوفد فى المقام الأول ، على الأمور الآتية :

أولا : ان يكون اختيار رئيس الجمهورية ونائبه بطريق الانتخاب الحر المباشر . إذ يرى الوفد أن يشترك الشعب اختيار رئيسه بالانتخاب العام المباشر ، بدلا من الطريقة الحالية التى تقوم على أساس ترشيح مجلس الشعب لشخص واحد ، ثم يطرح اسم هذا الشخص للاستفتاء العام . وما ينادى به الوفد هو النظام الديمقراطى المعمول به فى جميع بلاد العالم الديمقراطية . وكذلك يجب أن يتحول نائب رئيس الجمهورية منصبه بالانتخاب أيضا . وليس بالتعيين بقرار من رئيس الجمهورية .

ثانيا : المسئولية السياسية للوزارة : فقد تم وضع النص الحالى الذى يحكم المسئولية السياسية لرئيس مجلس الوزراء ، والوزراء ، فى ظل النظام الشمولى الذى كان يحكم البلاد ايام الاتحاد الاشتراكى . والحقيقة ان القيود الواردة ، فى الدستور فى المادة ١٢٧ حول هذه المسئولية الوزارية تهدمها من أساسها وتجعلها لا قيمة لها ولا وجود لها .

كان فى الماضى قبل عام ١٩٥٢ يكفى توجيه مجرد لوم للوزارة . فتقدم استقالتها فورا . أما الآن حتى اذا صدر قرار من المجلس بسحب الثقة ، فإن هذا القرار يرفع الى رئيس الجمهورية ، فاذا اقره استقالت الوزارة ، واذا لم يقره أعيد مرة اخرى الى مجلس الشعب فاذا صمم عليه مجلس الشعب ، كان لرئيس الجمهورية أن يحل المجلس ويستفتى الشعب فى انتخابات اخرى جديدة . ان رئيس الجمهورية الحالى برىء من كل هذه الاوضاع الغريبة التى قررها دستور ١٩٧١ ، ولذلك طالبنا فى البرنامج ، ونطالب الآن ، بتغيير هذه النصوص ، لتكون فى مصر ديمقراطية حقيقية كاملة .

وضرب سراج الدين عدة أمثلة لسلبيات الدستور الحالى فقال : انه بمقتضى احكام هذا الدستور ، فإن مجلس الشعب لا يملك تعديل أى بند فى الميزانية . فى حين أن النظام النيابى فى العالم كله ، يقر باشراف ممثلى الشعب على الميزانية ، باعتبارها أموالا مملوكة للشعب . ومن الغريب ايضا ، ان الدستور الحالى يجيز الجمع بين النيابة والتوظف ، سواء فى الحكومة أو فى القطاع العام ، وكل دساتير مصر حتى التى وضعت بعد عام ٥٢ ، كانت تحرم هذا ، إلا الدستور الحالى ، فلا يصح ان يكون بعض أعضاء مجلس الشعب موظفين فى الدولة أو فى القطاع العام ، ويقبضون مرتبات وبدلات وعلاوات ، وينالون ترقيات ، وهم لا يذهبون الى مكاتبهم ، وحدث ذات مرة أن احد النواب ، كان مديرا لمكتب أحد الوزراء ، كيف نتصور هذا ، فى الصباح يقف أمامه ليتلقى أوامره ، وفى المساء مطلوب منه أن يحاسبه ويستجوبه !! هذا أمر مضحك ، وهذا الخلط هو هدم لمبدأ الفصل بين السلطات ، ولا يحقق الرقابة المطلوبة لاعضاء مجلس الشعب على الوزراء ، وهناك المادة ٧٤ من الدستور ، التى تقول بأن من حق رئيس الجمهورية فى ظروف معينة ، اتخاذ تدابير أو اجراءات معينة . والمقصود بهذه الظروف ، المسائل الخطيرة الطارئة ، إنما مع الاسف رأينا رئيس الدولة الراحل يستخدمها استخداما سيئا للغاية ، يخالف نص وروح المادة . استخدمها فى اعتقال ١٥٠٠ مواطن من صفوة رجال مصر ، ولخصومات شخصية . اعتقلهم فى ساعة واحدة فى سبتمبر سنة ١٩٨١ ، لاغراض شخصية

إلغاء القوانين سيئة السمعة

وعن حرية الانتخابات ونزاهتها ، كركن من أركان الديمقراطية ، قال رئيس حزب الوفد : أن الديمقراطية هى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ، وكيف يعرف إرادة الشعب ومشيئته ، وكيف تعرف اختياره لمن يريد ان يحكمه ؟ طريق هذا كله هو الانتخابات . واذا لم تكن الانتخابات حرة ونزيهة ، تكون ارادة الامة قد زيفت ، ومشيئتها قد اهدرت ، وتصبح غير ممثلة بنواب أو بحكام اختارتهم ، وبهذا نكون قد هدمنا الديمقراطية ، من أساسها . ويستوى تماما أن حاكما يحل البرلمان ويوقف الدستور ويحكم حكما منفردا ، مع حاكم يفعل كل هذا ويزور الانتخابات ويأتى بنواب عن غير إرادة الشعب . ففى الحالتين لا يحكم الشعب نفسه بنفسه . فتزوير الانتخابات هى أكبر جريمة يمكن أن ترتكب فى حق هذا الشعب . ويرفض الوفد تماما نظام الانتخاب بالقائمة ، سواء المطلقة أو النسبية . ويطالب الوفد ايضا بإلغاء كافة القوانين الاستثنائية ، وقانون الطوارىء . وكل القوانين سيئة السمعة ، التى صدرت لاغراض ذاتية خاصة . وفى ظروف خاصة . وقد زالت هذه الظروف . وعلى ذلك فقد آن الاوان لالغاء كل هذه القوانين الاستثنائية . والرئيس مبارك فى خطابه فى افتتاح الدورة الاخيرة ، أشار إلى ما يفهم منه أن هذه القوانين ستلغى تباعا متى سمحت الظروف . واعطى بذلك أملا كبيرا للشعب . وأرجو من الحكومة ان تفطن الى هذا التوجيه غير المباشر من رئيس الدولة .

اننا لا ننكر اننا نعيش الآن فى مناخ ديمقراطى الى حد كبير ، يختلف كلية عن المناخ الذى كان موجودا قبل اكتوبر عام ٨١ . ولكننا نطلب المزيد ، نطلب ان تصل الديمقراطية فى مصر الى حد الكمال ، ولكى نصل إلى ذلك ، يجب تحقيق كل ما أشرت اليه سابقا . واملنا فى الرئيس مبارك وثقتنا فيه ، تجعلنا نأمل عظيم الامل ، فى تحقيق هذه المطالب الشعبية .

الوفد والشريعة الإسلامية

وتحدث فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، عن قضية تطبيق الشريعة الاسلامية ، وموقف الوفد منها ، فقال : فى البرنامج الذى وضعه الوفد ، والذى قدم الى لجنة الاحزاب ، عام ٧٧ ، ونشر بعد ذلك ، قلنا أن الوفد يعتبر الشريعة الاسلامية المصدر الأساسى للتشريع . وفى البرنامج الاخير عام ٨٤ ، أعلن الوفد ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ، وأثناء الانتخابات الاخيرة أراد بعض المغرضين من خصوم الوفد إثارة الشكوك حول موقف الوفد فى هذه المسألة ، وحاول هذا البعض ـ لولا لطف الله ـ أن يثير فتنة طائفية فى مصر ، فاضطررنا لاصدار بيان نشر فى الصحف فى يوم ١٠ مارس سنة ٨٤ ، نصه : « كثر الحديث فى الآونة الاخيرة ، حول موقف الوفد من مبادىء الشريعة الاسلامية ، ومن التيارات الدينية المختلفة ، والوفد قد أقر منذ البداية فى برنامجه عام ٧٨ ، ان الشريعة الإسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع . وذلك طبقا لنص المادة الثانية من الدستور . والوفد يقر التعديل الذى ادخل على تلك المادة فى عام ٨٠ لتصبح مبادىء الشريعة الاسلامية ، المصدر الرئيسى للتشريع ، وهذا لا يحول دون الرجوع عند الاقتضاء إلى مصادر اخرى ، مادامت لا تتعارض مع مبادىء الشريعة الاسلامية ، ويؤمن حزب الوفد بأن شعار تطبيق الشريعة الاسلامية ، لا يصح أن يكون موضعا للمزايدات ، كما لا يتطلب إلغاء كافة القوانين القائمة ، لمجرد الرغبة فى التغيير ، ولو على حساب الاستقرار وصالح المجتمع . أما فيما يتعلق بالتيارات الدينية المختلفة ، فإن حزب الوفد يرفض التيارات المتطرفة ، أيا كانت ، والتى تتجاهل سماحة الدين الاسلامى ، ولا تتورع عن تكفير من لا يؤمن بفكرها . وكما يرفض الحزب العلمانية ، التى تنادى بفصل الدين عن الدولة ، فإنه يرفض بالمثل الدولة الدينية ، التى تنادى بسيطرة رجال الدين على الدولة . كما هو الحاصل فى ايران حاليا . وغنى عن البيان أن الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة ، مسلمين واقباطا ، كانت وستظل دائما عقيدة الوفد التى لا تتبدل » .. ان هذا البيان نشرناه فى ١٠ مارس ، اذن موقف الوفد من تطبيق الشريعة واضح ، وتوج هذا الموقف أخيرا ، منذ ايام قليلة ، عندما دعيت إلى حضور لجنة نظمتها أمانة الشئون الدينية فى مجلس الشعب ، لمناقشة الدعوة الاسلامية ووسائل تنشيطها ، ورغم ان الدعوة لم تكن خاصة بموضوع الشريعة الاسلامية ، إلا اننى عندما تحدثت ، اعلنت رأى الوفد ، وإقراره لمبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية ، وان الوفد ينادى بتنقية كل القوانين الحالية ، من أى شائبة تتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية . والعلم بأن معظم القوانين مأخوذة من الشريعة الاسلامية ، ماعدا بعض مواد واحكام القانون المدنى الذى يضم ١٤٠٠ مادة ، ويسمى بأبى القوانين ، ويحكم كل المعاملات ، وقد وضعه المرحوم الدكتور عبدالرازق السنهورى ، وهو رجل قانون وفقه اسلامى بالدرجة الأولى ، والدول العربية والاسلامية ، استعانت به لوضع تشريعاتها . وفى هذا القانون تجد أن المواد التى يجب ان تتغير ، حتى لاتتعارض احكامها مع الشريعة الاسلامية ، مواد معدودة ، فما الداعى اذن لالغاء ١٤٠٠ مادة وصياغتها من جديد ؟ أليس من الأوفق مراجعة القانون ، وإلغاء أو تعديل ما يقتضى ذلك ، وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية ، ونفس الشىء بالنسبة للقوانين الاخرى ..

إذن لا خلاف ، واخواننا اعضاء الحزب من الاخوان المسلمين أقروا هذا الوضع تماما . وقلت ايضا فى مجلس الشعب ، اننا يجب ان نعمل على خلق المجتمع الاسلامى . ونهتم بنشر الدعوة الاسلامية فى داخل مصر وخارجها ونبحث وسائل ذلك كله .

السياسة الخارجية

وفى حديثه عن قضايا السياسة الخارجية أعلن فؤاد سراج الدين أنه يؤيد تمام التأييد الرئيس حسنى مبارك فى سياسته الخارجية وفى رفضه السماح باى قواعد أجنبية على أرض مصر . ويتمسك الوفد بسياسة الحياد الايجابى بين المعسكرين ، الشرقى والغربى ، وهى السياسة التى أعلنها الوفد ، منذ سنة ٤٢ فى الحرب العالمية الثانية ، وقد رفض الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس أن ينضم للحلفاء ، ويعلن الحرب على المحور . وتمسك بسياسة الحياد . كذلك جدد هذه السياسة والتمسك بها سنة ٥٠ أثناء الحرب الكورية .

ومن هذا المنطلق فإن الوفد يؤيد قرار استئناف العلاقات السياسية بين مصر والاتحاد السوفيتى . وأضاف أن الوفد يؤيد سياسة الرئيس مبارك فى المجال الافريقى ، وانني كذلك أشعر تماما بالمجهود الكبير ، الذى يبذل فى هذا الصدد ، ولعلكم تلاحظون كثرة تردد رؤساء الدول الافريقية ، فى الاسابيع الاخيرة ، لزيارة مصر . وهذا دليل عملى على نجاح هذه السياسة الافريقية . ولهذا أهميته فى مساندة هذه الدول الافريقية لمصر فى المحافل الدولية ، وبفضل هذه السياسة الناجحة فقد أصبحت هذه الدول تساند القضية الفلسطينية كما يتبين ذلك تماما فى كلمات رؤسائها عند زيارتهم لمصر .

وحذر رئيس الوفد من خطورة استمرار الأوضاع الاقتصادية الحالية ، ودعا إلى تعديل المسار الاقتصادى .. وقال فى حديث عن السياسة الاقتصادية : ان الوفد يؤيد سياسة الانفتاح الاقتصادى الانتاجى وليس الاستهلاكى ، ونحن ندعو إلى الانفتاح الاقتصادى الانتاجى ، الذى يحقق الرخاء والرفاهية لهذه البلاد . ولا نريد أن نعود مرة أخرى إلى عهد الانغلاق . فقد جربنا هذه السياسة وعانينا منها الكثير ، ولكن مع الأسف الشديد ، فإن السياسة الاقتصادية الحالية لوزير الاقتصاد ـ ولا أقول الحكومة لانها بريئة من هذه السياسة ـ ان هذه السياسة التى يصر عليها وزير الاقتصاد ، هى سياسة خاطئة ومخربة للاقتصاد المصرى . وقاتلة لحركة التجارة الداخلية والخارجية ، وتشكل أكبر وأخطر معوق لحركة التصنيع . وإذا لم يعدل عن هذه السياسة فى أقرب وقت فإن الاقتصاد المصرى سيقف على شفا الانهيار التام . كما أن القرارات الاقتصادية التى أصدرها وزير الاقتصاد ، بالمخالفة لما تم الاتفاق عليه فى اجتماعات رسمية ، أكبر دليل على خطأ وتخبط هذه السياسة . وقد تدارك رئيس الوزراء الامر بسرعة ، وأصدر قرارات تخفف من الأثر السىء لقرارات الوزير ، ولكن للأسف البالغ ، لا يزال وزير الاقتصاد مصرا على آرائه وعلى سياسته الفاشلة . ولا أدرى سر تمسكه بهذه السياسة ، التى انتقدها جميع رجال المال والاقتصاد فى مصر . ان وزير الاقتصاد ، يبدو لى أنه يجهل أن رأس المال جبان ، وأنه يجب توفير كل الضمانات التى تكفل الطمأنينة والثقة لاصحاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية . وفى المقدمة المصرية ، وذلك للتشجيع على استثمار أموالهم فى مصر بدلا من تهريبها إلى الخارج . وقد أحجم المصريون العاملون فى الخارج عن تحويل مدخراتهم إلى مصر ، بعد هذه القرارات الوزارية الأخيرة ، وهذا المورد يشكل جانبا هاما من ركائز الاقتصاد المصرى وموارد العملة الأجنبية لمصر والاحصائيات الرسمية الحالية ، توحى بأنه إذا استمر الحال كذلك فلن تبلغ حصيلة تحويل مدخرات المصريين العاملين فى الخارج فى آخر هذا العام عشرين فى المائة ، مما بلغته فى العام الماضى . الذى حول فيه المصريون العاملون فى الخارج ٢٠٠٠ مليون جنيه

ولا أظن أن الوزير يجهل أن هناك عشرات المصانع قد أغلقت أبوابها فعلا . وأن عددا آخر فى الطريق إلى ذلك . ان المصانع كانت تعمل وتستورد احتياجاتها من أدوات غيار ومواد خام والات ، بدون أن تطلب من الحكومة تحويل عملة . لماذا تمنع المصانع من هذا الاجراء بمقتضى قرارات الوزير .

وتلزمهم بتقديم طلبات للجان الترشيد ، التى يصح أن يطلق عليها لجان التعذيب ..

وأعلن سراج الدين رأى الوفد فى قضية الدعم وربط الأجور بالأسعار فقال : ان الوفد يؤيد بقاء الدعم ، ولا يطالب بالغائه وإنما يرى تجميده عند هذا الحد ، لأن الدعم يعين أصحاب الدخل المحدود على تحمل أعباء الحياة . وانتهى الوفد من دراسة هذا الموضوع بناء على طلب السيد رئيس الجمهورية . وأعد تقريرا بذلك قدمناه لسيادته وإلى الحكومة . وإننا ندعو إلى بقاء الدعم ، ولكن مع ترشيده ، بمعنى قصره على المواد الهامة الاساسية فقط . وان تتخذ جميع الاجراءات لوصول الدعم لمستحقيه فعلا ، من الطبقات الكادحة وأصحاب الدخل المحدود ، أما القادرون فليس هناك داع لأن يستفيدوا من هذا الدعم ، الذى يكلف الدولة مبالغ طائلة ، قابلة للزيادة سنويا ما لم توضع الضوابط . ويرتبط بقضية الدعم أيضا الأجور . فيجب أن ترتبط المرتبات والأجور بالأسعار ، تزيد بزيادتها ، وهذا معمول به فى كثير من البلاد الأوربية ، المرتبات متحركة ، طبقا لتكاليف المعيشة ، وإلا فإن النتيجة إذا توقفت الأجور عند حد ، وزادت تكاليف المعيشة ، هى التسيب والانحراف ويتصل بذلك زيادة الانتاج فهى أساس كل إصلاح وركيزة كل ازدهار اقتصادى ورخاء .

وتناول رئيس الوفد قضايا الزراعة والفلاح قائلا : أنا أشعر كفلاح ، بالشكوى المرة من نظام التسويق الحالى ، ولذلك يجب إلغاء هذا النظام ووضع نظام تسويق تعاونى آخر ، على أسس اكثر إنصافا للفلاح ، وان يترك للفلاحين حرية الانضمام لهذا النظام التعاونى الجديد ، أو الاستقلال ببيع محاصيلهم الزراعية . هذا بالاضافة إلى أن أسعار المحاصيل الزراعية ، يجب أن تكون منصفة ومجزية ، لتشجيع الفلاح على زراعة أرضه والعناية بها ، وإلا فليس هناك ما يحفز الفلاح ويشجعه على ذلك وتكون النتيجة تناقص الرقعة الزراعية ، وانخفاض مستوى الانتاج ومعدلاته ، وما لم تكن الأسعار التى تشترى الحكومة محاصيل الفلاح بها عادلة ، ومجزية وتتيح فائضا مجزيا فان الفلاح سينصرف عن زراعة الأرض والعناية بها وهو الذى يحدث الآن . ولابد من تعميم الميكنة الزراعية لتعويض النقص الخطير فى الأيدى العاملة فى الزراعة ، والناتج بسبب هجرة الفلاحين للخارج وهو ما ينبغى أن نضع له بعض الضوابط .

القطاع العام

واعترض رئيس الوفد على استمرار خسارة القطاع العام ، ونادى بضرورة تطوير أنظمة العمل به لكى يؤدى الدور المطلوب منه .. وقال سراج الدين :

ان الوفد ليس ضد القطاع العام عامة ، ولكننا نرفض القطاع العام الذى يبيع الحلويات والفول المدمس والطعمية وفناجين القهوة وأكواب الماء والنجف . ان القطاع العام فى العالم كله مقصور على الصناعات الكبرى ، والمرافق العامة ، ومصادر الانتاج وكذلك البنوك وشركات التأمين فى بعض البلاد .. وكانت نتيجة تخبطنا فى هذا الشأن ، ان أصبح القطاع العام عندنا يسبب خسارة سنوية للدولة قدرها ٥٠٠ مليون جنيه ناتجة عن التسيب والانحراف وسوء الادارة . فالقطاع العام يجب أن يدار بأسلوب آخر ، بعيدا عن الروتين الحكومى . ووفقا للاحصاءات الرسمية فقد بلغ عدد الشركات الخاسرة فى عام ١٩٨٤ ، ٦٩ شركة . وبلغ مجموع خسائرها ٥٠٠ مليون جنيه ، منها الشركة الشرقية للدخان خسرت ١٤٦ مليونا ، والحديد والصلب ٨٠ مليونا ، وكيما للأسمدة ٦٠ مليونا . قطاع عام إيه ده ؟ بدلا من أن يعطى فائضا ٢٠٠٠ مليون سنويا على الأقل وهذا ما يعادل ١٠٪ فقط من قيمته تجده يخسر ٥٠٠ مليون !! هذه فوضى عامة وليست قطاعا عاما ، ومرة أخرى . أنا لست ضد القطاع العام بمعناه ومفهومه الصحيح .

السياسة العربية والقضية الفلسطينية

واختتم رئيس الوفد خطابه ، بحديث عن السياسة العربية وقضية فلسطين .. فقال : يسعدنى أن أجد نفسى مرة أخرى مؤيدا لسياسة الرئيس مبارك العربية والفلسطينية

سراج الدين يناشد الدول العربية إنهاء خلافاتها لتوحيد الصف

وقد يستغرب البعض أن الوفد وهو الحزب المعارض يؤيد سياسة الرئيس فى أكثر من ناحية . ولكن لا غرابة فى ذلك ، فالوفد لا يعارض لمجرد المعارضة ، ولا يؤيد لمجرد التأييد ، ولكنه يعارض ويشدد كل خطأ ويؤيد بكل الصدق والقدرة كل صواب . وعندما تولى الرئيس مبارك الحكم ، كانت هناك حرب إعلامية ، بين رؤساء الدول العربية . وأنا أعلم شخصيا بأنه أعطى تعليماته منذ أول يوم ، بعدم الرد على أى هجوم من رئيس عربى أو مسئول عربى أو صحيفة عربية على شخصه ، وعمل المستحيل لتوحيد الصف العربى مرة أخرى ، وقد رأيتم أن مصر استردت مكانتها بين الدول الأفريقية وعضويتها فى المؤتمر الاسلامى ، واستأنفت العلاقات مع الأردن ، كما أنه يوجد بين مصر والكثير من الدول العربية الأخرى علاقات متصلة ومستمرة ، وإن لم تأخذ شكلا رسميا . وأنا انتهز الفرصة لأناشد الدول العربية ، بإنهاء خلافاتها لتوحيد الصف العربى من جديد ، لأنه لا يرجى أى نجاح لقضية عربية ، أو لقضية فلسطين بالذات بدون أن يتوحد الصف العربى . أما عن اتفاقية كامب دافيد ، فللوفد له رأى أكده فى برنامجه وهو أن إسرائيل انتهكت هذه الاتفاقية نصا وروحا ، ولم تبق منها على شىء . لقد اعتدت على المفاعل النووى العراقى ، وغزت لبنان واحتلت أراضيه ، وأزهقت أرواح المواطنين فى لبنان والضفة الغربية ، وأسرفت فى بناء المستوطنات فى الأراضى المحتلة ، وشردت السكان الفلسطينيين ، وضمت هضبة الجولان السورية ، وأعلنت القدس عاصمة لها ، بالمخالفة لجميع قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة . ومن أجل هذا كله . يرى الوفد أنه لا مندوحة من اعتبار أن اتفاقية كامب دافيد أصبحت منعدمة من أساسها . وأنها أصبحت غير ذات موضوع . لقد انتهكت إسرائيل اتفاقية السلام مع مصر ، فلا تزال تحتل جزءا من أراضينا فى سيناء بمنطقة طابا . وغير معقول أن تطالب إسرائيل مصر بتنفيذ التزاماتها فى المعاهدة ، وتطبيع العلاقات معها . وفى نفس الوقت لا تنفذ هى التزاماتها فى المعاهدة .

وأعلن سراج الدين تأييد الوفد للشعب الفلسطينى .. قائلا :

ان الوفد يؤيد الشعب الفلسطينى ، المناضل فى كفاحه الوطنى ، لاسترداد حقوقه وتقرير مصيره ، ويؤيد منظمة التحرير الفلسطينية تأييدا تاما ، ويعتبرها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ويحيى المناضل الكبير ياسر عرفات رئيس المنظمة ويشيد ببطولته وشجاعته وحكمته السياسية .

ويؤمن الوفد بأن الشعب الفلسطينى هو صاحب الرأى الأول والأخير فى حل قضيته .

جهود الرئيس الأخيرة

وفى نهاية كلمته تحدث رئيس الوفد عن جهود الرئيس مبارك الأخيرة من أجل تحريك عملية السلام ، فقال .. يرحب الوفد بالاتفاق الاردنى الفلسطينى الأخير ويؤيده كل التأييد ، ويعتبره خطوة هامة فى طريق حل القضية الفلسطينية ، وقد تأسس على هذا الاتفاق أن قدم الرئيس مبارك مبادرته الأخيرة ، وللأسف لم تعط أمريكا هذه المبادرة ما تستحقه من عناية وتأييد . ولكن الأنباء الأخيرة التى أذاعتها الصحف اليوم ، تشير إلى أن أمريكا بدأت تهتم بهذه المبادرة وتقدر أهميتها .

ان أمريكا تخسر كثيرا ، وتهدر فرصة ثمينة لتحقيق السلام فى المنطقة ، إذا لم تعبىء كل جهودها لانجاح هذه المبادرة . وان مصر كلها وراء الرئيس فى هذه المبادرة ، ولتعلم أمريكا أن الرئيس كان يتحدث باسم مصر حكومة ومعارضة . وان ارتباط مصر بالقضية الفلسطينية هو ارتباط مقدس يعلو على أى اعتبار آخر . وهو ارتباط أخوة وعروبة ، وكفاح مشترك وشرف ، وان مصر غير مستعدة لأن تبيع شرفها بأى ثمن مهما غلا ، ولو كان هذا الثمن هو لقمة العيش . ان على أمريكا إذا كانت حقا تريد استقرارا وسلاما فى هذه المنطقة ان تعيد حساباتها ، وان تتخلى عن سياسة الانحياز الكامل والاعمى لاسرائيل ، على حساب العرب أصحاب الحق . وان تعدل عن سياسة مساندة إسرائيل فى المحافل الدولية ، حتى ولو كانت معتدية باغية ، مثل موقفها الأخير فى مجلس الأمن ، واستعمالها حق الفيتو ، لاجهاض قرار المجلس ، باستنكار الأعمال العدوانية التى ارتكبتها إسرائيل أخيرا فى جنوب لبنان .

ان هذه المواقف الأمريكية تشجع إسرائيل على الاستمرار فى أعمالها العدوانية . ويجب أن تعلم أمريكا أنه إذا فشلت جهود السلام ، فقد ينشب القتال مرة أخرى فى المنطقة ، وقد يكون ذلك نواة لحرب عالمية ثالثة . لا يعرف عواقبها إلا الله .

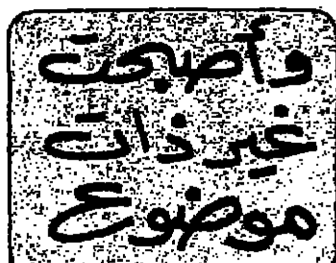
واختتم رئيس الوفد بتوجيه الشكر إلى لجنة الوفد العامة بالشرقية وإلى الحاضرين .

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يدلى ببيانه السياسى فى المؤتمر الشعبى الكبير بمدينة الزقازيق .

..ولتعلم أمريكا أن الرئيس مبارك يتحدث باسم مصر حكومة ومعارضة

تابع المؤتمر
مجدى سرحان
تصوير : السهيتى

كامب ديفيد منعدمة من أساسها



جماهير غفيرة من أبناء محافظة الشرقية والمحافظات المجاورة . إحتشدت لاستقبال رئيس الوفد بهتافات التأييد والترحيب

سراج الدين رئيس الوفد والدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب وابراهيم فرج سكرتير عام الحزب ، واحمد اباظة عضو الهيئة العليا ، وممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . وسامى مبارك عضو مجلس الشعب ، يقفون دقيقة حدادا على ارواح شهداء المعركة الانتخابية الاخيرة .

هكذا من الأصل

سياسيون لا هواة !

بقلم : د . ابراهيم الدسوقى أباظه

السياسة هي السهل الممتنع ...

وكل إنسان يستطيع الكلام في السياسة .. ويستطيع ابداء الآراء السياسية ولكن قليلون جدا هم الذين يصنعون السياسة .. ويجيدون ممارستها عن علم وتجربة ..

والتاريخ السياسي في العالم لا يعرف سوى بضع عشرات من السياسيين .. فالسياسة موهبة وعلم وتجربة قبل أن تكون هواية أو غواية .. والسياسة فوق ذلك وظيفة .. لا يمكن تعاطيها الا بالدراسة الطويلة .. والمران الشاق ..

والموهبة السياسية لا تلمع ولا تتألق الا في جو الحريات فالاستبداد لا يصنع السياسيين .. ولايفرز غير الوصوليين والمنافقين والمنتفعين ..

وقد عاشت مصر زمنا كانت السياسة فيه نهبا للهواة والمبتدئين .. ومرتعا للجهلة والمدعين .. فقد أغلقت مدارس السياسة أبوابها بالغاء الاحزاب .. وانقرض أو كاد جيل السياسة المحترفين .. وانقلب الاحتراف السياسي عند رجال الثورة الى سبة أو نقيصة تعادل السمسرة أو الدعارة .. وأطل علينا جيل من « الساسة » الموهوبين في التسابق على عبادة الحكام .. والتزاحم في التقرب من أعتابهم ..

هذا الجيل الذى ولد ونما وترعرع في ظلمات الاستبداد .. وأقبية التنظيمات السرية لم يعد لديه مايعطيه في زمن الحريات فهذه أخطاؤه وآثامه حاضرة في عقولنا وقلوبنا .. وفي كل شبر من أرضنا .. وهذه ذيوله تتربص بنا في كل خطوة نخطوها نحو الديمقراطية . ومصر اليوم في مسيس الحاجة الى جيل جديد من الساسة المحترفين لا الهواة والمبتدئين ..

وواجب الأحزاب السياسية أن تسارع في تنظيم صفوفها وتكوين كوادرها .. وتدريب قياداتها على العمل السياسي الرفيع ..

ومناخ العصر يرفض الارتجال والعشوائية في العمل السياسي ويأخذ الدراسة والتخطيط سبيلا وحيدا للعمل الحزبي الناجح . وهذا يستلزم التنظيم الدقيق للحزب من قمته الى قاعدته ..

وعقلية العصر تأبى الفردية في العمل السياسي .. بل وتستلزم التفكير الجماعي .. والعمل بروح الفريق .. فالمشكلات المطروحة تقتضي التعاون الواسع على حلها وتعدد الاختصاصات للتغلب عليها ، فالانفراد بالتفكير .. والانفراد بالعمل .. هي آفة الآفات في حزب سياسي ..

وأساليب العصر تستهجن العمل بالطرق البالية والأساليب القديمة .. بل لابد من استخدام الكومبيوتر في خزن المعلومات الحزبية .. وتسجيل أسماء الاعضاء .. واعداد البرامج السياسية .. ولابد من تطبيق أحدث الاساليب الفنية لقياس الرأى العام داخل الحزب وخارجه .. ومتابعة تطوراته وتقلباته حتى يظل الحزب متصلا بجماهيره معايشا لتطلعاتها

وعندما تنهض هذه الصورة الحزبية السليمة فلن تترك الى جوارها تلك الصورة المهلهلة الحزينة لاحزاب السلطة .. بل ستكشف عن حقيقتها الهزيلة وعوامل الشد والجذب التي تتلاعب بها من قمة السلطة .

ولاشك أن هذه الصورة الجادة تؤرق كل هؤلاء الملتفين حول الحزب الحاكم وتقض مضاجعهم وتدفع بهم دائما الى سياسة ، تحجيم أحزاب المعارضة ، والحد من نموها .. وهذا هو الاسلوب المتبع الآن مع الوفد .. في البرلمان أولا وفي الشارع السياسي ثانيا .. وفي الصحافة الحكومية ثالثا .. وفي هذه الساحات الثلاث تدور محاولات الحزب الوطني بدأب واستمرار .. ولكن الخطير .. والخطير جدا أن فرسان الانتهازية من الناصريين المتسللين داخل حزب الحكومة قد تمكنوا من جمع شملهم وشحذ عزائمهم لاقتناص الفرصة والظهور على المسرح السياسي من جديد ..

وقد أعجبهم جدا هذا الاخفاق والتخبط اللذان يميزان سياسة الحكومة فتنمروا الاجهاز على الجسد الضعيف من داخل الحزب نفسه .. فكانت قرارات ٥ يناير العجيبة التى صاغها كبارهم وخرجت ممهورة بتوقيع وزير الحكومة في الاقتصاد ! !

ان هذا السباق الذى ينطلق فيه اساتذة الحكم الشمولي لملء الفراغ هو الذي يجب لفت نظر المعارضة اليه وتنبيه الأمة إلى مخاطره فوراءه جهابذة الطغيان في العالم العربي يمدونه بالعون والمال من وراء الستار ووراءه ايضا دول كبرى تكره كثيراً أن ترى في هذا البلد تعددا حزبيا وديمقراطية سليمة ..

وهذا هو التحدى الكبير الذى يجب أن تواجهه الاحزاب في مصر .. وهو تحد يملي عليها ضرورة النهوض بنفسها وإعادة الثقة للانسان المصري في امكانيات العمل السياسي المنظم .. على الرغم من كل الصعاب والعراقيل .. لقد انتهى عصر هواة السياسة وركاب الحكم المطلق .. ولن يعود هذا العصر الا على جثثنا وأشلائنا .. لان عودته لا تعني سوى عودة الخراب الذى لاحقنا حتى الهزيمة ..

الجامعات وتجريف عقل مصر

تابعت كما تابع غيرى من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات ، ماكتبه استاذنا الصحفى الكبير جلال الدين الحمامصي ، من مقالات عديدة ، تطالب بأن يمتد شعار مجتمع الطهارة والنزاهة الى الجامعة ، ليتحول فيها الى حقيقة وليس مجرد شعار . فالجامعات هي عقل مصر وفكرها ووجدانها . وما حدث فيها خلال السنوات الماضية كان اشبه بالتخريب أو هو التخريب ذاته . فما حدث بجامعاتنا هو تجريف للعقل والفكر والوجدان . لا يختلف ابدا عن تجريف الارض مصدر الخير والعطاء ، أو تجريف العرض

لقد تتابعت محاولات الحكومات المتعاقبة . لتكبيل اساتذة الجامعات وفرض الوصاية عليهم وتقييد حركتهم ، تارة عن طريق تجميد مرتباتهم بحيث اصبح مرتب الأستاذ يقل عن راتب أصغر صبي في أصغر ورشة ميكانيكي . حتى صار استاذ الجامعة ميدانا لتهكم الافلام ـ ولنتذكر جميعا كيف ظهر استاذ الجامعة في فيلم « انتبهوا ايها السادة » وبحيث أصبح الأستاذ يضع نصب عينيه السعي وراء قرش هنا وآخر هناك . حتى شغلته متاعب الحياة عن مطالب وقضايا الوطن وحتى أصبح الصراع داخل الجامعات يدور حول تولي تدريس المقررات ذات الاعداد الكبيرة من الطلاب . ضمانا لتوزيع عدد أكبر من نسخ الكتاب ، وتحقيق دخل يساعد في مواجهة أعباء الحياة . وفي سبيل ذلك .. كل شىء يهون .. كرامة الجامعة وهيبة الاستاذ ومستوى تحصيل الطالب .. وحتى تحولت الجامعات الى [illegible] تخريج الموظفين للالتحاق باعمال لاهي بحاجة اليهم . ولاهم تم [illegible] لها . اما البحوث العلمية وهي الوظيفة الاساسية للجامعات .. فلم يعد احد يدرى عنها شيئا أو يهتم بها . فالاستاذ مشغول بالكتاب وبالانتداب هنا أو إعارة هناك . والمعيد مشغول بالدروس الخصوصية .. والعميد مشغول بالاجتماعات مع المسئولين عن أمن الدولة .. ينقل اليهم أخبار هيئة التدريس ويدافع لديهم ضد السهام التي قد تطوله . ويحاول عن [illegible] رد السهام الى نحور اصحابها ... والطالب ينتقل من ضياع الى ضياع .. ومصر كلها تضيع في خضم ذلك ..

وتارة أخرى تحاول الحكومة تكبيل استاذ الجامعة عن طريق تطبيق قانون ظالم يضع مستقبله أمانة في أعناق حفنة من زملائه فلا ترقية الا عن طريق اللجان العلمية الدائمة . وياليت اللجان بعيدة عن الهوى والمصالح الشخصية .. وعليه فان استاذ الجامعة بحاجة الى العون الالهي حتى يحظى بالرضا والقبول من أعضاء اللجنة . والرضا والقبول له طرق وله أساليب قد لا يرضاها البعض . ومن ثم فعليه ان يدفع الثمن من مستقبله .

وقد يفهم البعض من مقالي هذا غير ما أردت . فمقالي هذا ليس دعوة لتحسين المرتبات وان كانت هذه الدعوة حقا . ولكنه محاولة لاستنهاض [illegible] لوقف تجريف عقل مصر ووجدانها . وهو صرخة من أجل اصلاح حال الجامعات .. وطريق الاصلاح معروف .. إلغاء قانون تنظيم الجامعات [illegible] الاساتذة الى المشاركة في وضع قانون جديد لتنظيم الجامعات يضمن [illegible] مكانة استاذ الجامعة ، ويدعم دور الجامعات في خدمة المجتمع [illegible] بالرأى والعمل في كل قضاياه ويحقق للاستاذ ما يستحقه من [illegible] فلا نقل ولاتاديب بغير الحق وليس لمجرد الاختلاف في رأى [illegible] قانون يضمن استقلال الجامعة ويرفع ايدي السلطات عن نوادي [illegible] هيئات التدريس ، قانون يحقق للطلاب اتحادا طلابيا يعبر عنه [illegible] مصالحه ويرفع عنه عنت الوصاية

د . طاهر مرسى عطية

الانغلاق الاقتصادى سيؤدى الى انغلاق سياسى

بصرف النظر عن مفهومي الانفتاح والانغلاق ـ وعما اذا كان الانفتاح من الاقتصاد الحر أو من قبيل الاقتصاد المغلق . فقد ثار حوار حول الانغلاق الاقتصادى أمتبوع هو حتما بانغلاق سياسي يقيد الحقوق والحريات العامة ويسجن الانسان ويخرب نفسه وعقله ويعطل ملكاته . ثم يشيع السلبية والاتكالية . ومن ثم التخلف الفكري والاقتصادى المتمثل في قصور الانتاج والفساد في التوزيع والطبقية المقننة ؟ فقد زعم استاذ في الفلسفة أن الدكتاتورية والارهاب يمثلان ظاهرة محايدة ، لا تتعلق بالحرية أو الانغلاق . وأن الانغلاق الاقتصادى ان وجد فلن يؤدى . بالتالى . إلى انغلاق سياسي . غير ان هذا الزعم مردود عليه فكريا وواقعيا . اذ ان فكرا اقتصاديا ما هو الا لبنة في بناء ايديولوجي متكامل ونابع عن مبدأ محدد يعطى تصورا شاملا للانسان والمجتمع والحياة . ويعين الاهداف . وطرق الوصول اليها . ووسائل تحقيقها . ويضع المعايير ويحدد القضايا المصيرية . كل ذلك بما يتسق ومنطق المبدأ والايديولوجية التي أوجدها . ومن هنا فان تبني فكرا اقتصاديا ما انما يعني حتما تبني ايديولوجيته ومبدأه ومعاييره وقضاياه المصيرية . فمتى كان ذلك وكانت القضية المصيرية للفكر الذى ينتمي إليه الاقتصاد المغلق هو بلوغ مجتمع تهيمن فيه الدولة وتسيطر .. وطريق ذلك النضال الثورى وقهر الرجعيين . واستخدام مختلف المعايير لتصنيف الناس والافعال . ولا مانع في خضم هذه التيارات من قمع المعارضين لهذه الاتجاهات باعتبارها قضية مصيرية . فمتى كان ذلك . فان مقتضى إعمال الانغلاق الاقتصادى إعمال الانغلاق السياسي حتما ولزوما . وأن يكونا مرتبطين ارتباطا عضويا غير قابل للتجزئة . ويجد فيه الدكتاتور سندا فكريا يضفي الشرعية لكل امتهان للانسانية وكبح للابداع . وأما في المجتمع الحر . فان الدكتاتور يتخذ دائما [illegible] مخالفا للفكر السائد . ويعاني من اللاشرعية . ويفتقد السند الفكرى الذى يوقفه المتارجح دائما تحت شمس الافكار الحرة السائدة التي تجعل من حرية الانسان قضيتها المصيرية . ومن يستقرىء واقع الاقتصاد المغلق اينما كان . فلن يجد انسان حرا الا بعدد كمثل عدد المجتمعات التي تتبنى هذا الاقتصاد .

طاهر حزين

ونحن نؤيد حملة حماية أرض مصر ..

الطوب الأحمر دخل السوق السوداء !

قرار منع إنتاج الطوب الأحمر دفع الناس لتخزينه فارتفع سعر الألف إلى ١٤٠ جنيها ..

باق من الزمن خمسة أشهر فقط ويسقط الطوب الأحمر المتربع على عرش مملكة البناء في مصر بعد صدور القانون الذي يمنع انتاج الطوب الأحمر نهائيا بعد ١١ أغسطس القادم .. ولقد شهدت الأشهر الماضية كثيرا من الجدل والنقاش والتساؤلات خصوصا بعد أن ارتفع ثمن الألف من الطوب الأحمر من ٤٠ جنيها إلى ١٤٠ جنيها [illegible] المسئولون يؤكدون أنه [illegible] وأن الدولة ستتكفل بتوفير [illegible] وأصحاب القمائن والمصانع [illegible] المصانع والقمائن [illegible] اجراءات [illegible] في انتاج الطوب الأحمر [illegible] من ناتج حفر [illegible] والأساسات [illegible] العمارات والمباني [illegible] التي تدور [illegible] للاستمرار في [illegible] والتعمير

تحقيق
احمد بكير

مطلوب منع البناء بالطوب الأحمر بعد عام .. لمواجهة السوق السوداء

في مصنع منير عطية لانتاج الطوب الاحمر بالوراق مركز الجيزة قال بركة أبو رمضان الذى يعمل في المصنع منذ سنوات طويلة :

ـ قرار منع انتاج الطوب الاحمر بعد ١١ أغسطس صدر دون دراسة ميدانية للمناطق التي بها مصانع للطوب الاحمر لمعرفة نوعية التربة المستخدمة في الصناعة لاننا في الوراق نعمل الطوب من ناتج حفر المباني بالمهندسين والدقي وإمبابة وحفر الترع فالمفروض نعمل في هذه الاتربة دون تحديد لميعاد وقف انتاجنا لاننا لا نستخدم تربة زراعية خصوصا وهناك تشديد من شرطة المسطحات المائية التي تقوم بمصادرة اى أتربة مجرفة من الاراضي الزراعية وتقوم بتحرير المحاضر للمخالفين كما تم في « جزيرة الوراق » بالنيل حيث أصبحت الارض لا تنتج كما كانت من قبل نظرا لان المصانع الموجودة بها قامت بتجريف الارض بعمق اكثر من مترين لأنه لا يوجد طرق تربط الجزيرة لنقل أتربة اليها من خارج الجزيرة فمثل هذه المصانع التي تعمل في أتربة مجرفة من الاراضي الزراعية لابد من اغلاقها .

ويضيف الأسطى بركة قائلا : قبل اصدار القرار كان لابد من توفير البدائل بالكم المناسب والكافي وإغراق السوق بها .

الدولة لم توفر البدائل فارتفع السعر

ويقول سامي شحاته صاحب ورشة لصناعة الطوب الأحمر :

ـ البدائل خصوصا الطوب الأسمنتي ستخلق أزمة في الأسمنت وبالتالي لم نحل المشكلة ، والدولة لم توفر البدائل قبل أن تصدر قرار منع انتاج الطوب الاحمر مما دفع الكثيرين الى تخزين الطوب الاحمر قبل انتهاء المدة المحددة فارتفع سعره بالاضافة الى ارتفاع أسعار المازوت من سبعة جنيهات الى ٣٥ جنيها .

ويؤكد سامي شحاته أنه متردد ولم يحدد بعد هل يستمر في صناعة الطوب ام يتحول بالانتاج البديل ويقول إن الطفلة المصرية غير صالحة لعمل طوب جيد لأن بها نسبة مرتفعة من الشوائب والاملاح مثل املاح الصوديوم التي تعمل على تآكل معدات المصانع . أما الطوب الجيرى أو الرملي فلن يكون لهما سوق لانها ثقيلة الوزن .

الاتجاه للطوب الاسمنتي يخلق أزمة اسمنت

أما لوقا جاد المسئول عن ورشة المعلم قنيس يوسف بالوراق فانه يؤكد أنه ملتزم بالقرار ولن يشتغل في الطوب الاحمر بعد ١١ أغسطس وسيقوم بتحويل المصنع لانتاج بديل آخر . ويقول :

ـ على حد علمي فإن الطوب الاسمنتي سيسحب من السوق كميات كبيرة من الأسمنت وسيخلق أزمة في الأسمنت وسيرتفع سعره وبالتالي سعر الطوب .. وبالنسبة للطوب الطفلي سمعنا أن الطفلة بها شوائب واملاح ولا أستطيع بإمكاناتي المحدودة معالجتها وتنقيتها واستخدامها في صناعة الطوب لذلك فالمطلوب من الحكومة أن تقوم بتوفير الطفلة المجهزة للصناعة مباشرة وباسعار مناسبة وأيضا نطالب كأصحاب مصانع ان تسهل الدولة اجراءات تطوير المصانع ودعمها بالقروض اللازمة .. ونحن في الانتظار .

وإذا كانت هناك انتقادات توجه الى بعض بدائل الطوب الاحمر سواء من ناحية الجودة أو المتانة أو السعر ، فإن أحد المواطنين توصل لانتاج بديل مناسب مصنوع من خامات متوفرة في جميع أنحاء الجمهورية ويتم تصنيعها بالطريقة اليدوية أو الآلية وسعرها مناسب جدا . الطريقة الجديدة توصل اليها العامل محمد محمود الجوهرى بشركة المنسوجات الحسينية بالاسكندرية وهي تتكون من خليط من الحجر الجيرى والرمل والأسمنت والمياه ويتم تجفيفها خلال ٢٤ ساعة في درجة حرارة الجو ولا تحتاج لحريق ويتكلف الالف طوبة حوالى ٣٥ جنيها تكلفة شاملة ..

مدير معهد بحوث الأراضي : الطفلة المصرية صالحة والاتهامات الموجهة إليها باطلة ..

يقول محمد الجوهرى :

فكرت في تجنيب بلدى كارثة التجريف وقمت بالتجربة حتى توصلت لعمل الطوبة وتقدمت بها إلى مركز بحوث مواد البناء وأجريت عليها بعض الاختبارات وتقدمت بها بعد ذلك الى جهاز تنمية الابتكار والاختراع ، وتم فحصها فنيا بمعرفة المهندسة مايسة الوردانى . وهذه الطوبة وزنها ١٩٥٠ جراما فهي أخف من الطوبة العادية وأمتن منها بكثير فقوة تحملها ٩ أطنان و٦٠٠ كيلو . جرام ورغم ذلك لم تقم أى شركة بتبني فكرة الانتاج منذ أكثر من عام !

وفي محافظة القليوبية أنهت مديرية التخطيط والمتابعة دراسة مشروع فرن القمامة الذى قرر المحافظ عمر عبد الآخر انشاءه وعرض فكرته على الرئيس مبارك اثناء زيارته للقليوبية ورحب بها والمشروع عبارة عن فرن يتم فيه التخلص من القمامة والمخلفات بحرقها واضافة بعض المواد الكيماوية لها ومن الناتج يتم انتاج نوع من الطوب ونوع آخر من المواسير

ويقول محمد جمعة حسان فلاح من قرية سندوة قليوبية :

ـ ارتفع سعر الطوب الاحمر من ٣٥ جنيها إلى اكثر من ١٢٠ جنيها للألف خلال سنة واحدة بسبب قرار منع عمل الطوب لان بعض الناس قاموا بشراء كميات كبيرة من الطوب وخزنوها للمستقبل خوفا من ارتفاع أسعاره ، والبعض الآخر ـ خصوصا في الارياف ـ قاموا بعمل قمائن طوب لهم ولأولادهم لان سعر انتاجه لا يتعدى ٣٥ جنيها في حين ان سعره الآن بين ١٢٠ و١٢٥ جنيها للألف .

ويضيف محمد جمعة أنه رغم أن هناك قوانين تمنع تجريف الارض أو عمل قمائن فيها فإن الفلاحين مستمرون في عمل الطوب دون خوف لأنهم لم يروا أحدا طبق عليه القانون . وقرار منع عمل الطوب لم يلتزم به الفلاحون ، لأن مافيش أحسن من الطوب الاحمر وتافيش غيره نبني به .

ويضيف : علشان كده كل الناس بدأت تخزنه ولم تمتنع عن ذلك إلا اذا منعت الحكومة الناس من البناء به وعدم التصريح بالبناء ، وسحب التراخيص السابقة لمن يستخدمون الطوب الاحمر . بهذا يقل الطلب على الطوب الاحمر ويقل سعره واللي عندهم طوب مخزون لن تكون له فائدة بالنسبة لهم .

تركت الرجل يستكمل كلامه ولكني لم أتابعه لأني توقفت مفكرا في رأيه الجدير بالبحث والمناقشة خصوصا أن القضية الآن أصبحت مواجهة مافيا الطوب الاحمر والقضاء على السوق السوداء .

●●●

البديل يدخل القرية

واذا كان معظم المواطنين يفضلون الطوبة الحمراء على غيرها من البدائل الأخرى وخصوصا اهل الريف فإننا وجدنا أحد هؤلاء يسكن بقرية كفر حمزة قليوبية على طريق مصر ـ الاسماعيلية الزراعي واسمه محمد سليمان خليل يستخدم الطوب الطفلي في بناء مسكن له ولأسرته ولم يستخدم الطوب الاحمر الذى يكثر انتاجه في هذه المنطقة يقول محمد سليمان :

ـ الطوب الطفلي أحسن من الاحمر لانه أرخص في السعر وأمتن منه وعرفت أن فيه ميزة عزل الحرارة والرطوبة والصوت وله قوة تحمل كبيرة علشان كده اشتريته وفضلته ولو الناس عرفوا مميزاته سيتركون الطوب الاحمر ويشترونه وهناك عمارة سكنية بقرية المنايل تبنى بالطوب الاسمنتي .

بكل الحسابات التراب أغلى من الذهب

ومع الدكتور ابراهيم عنتر مدير معهد بحوث الاراضي والمياه ورئيس اللجنة العليا للتجريف ورئيس الهيئة العامة للجهاز التنفيذى لمشروعات تحسين الاراضي والذى يعتبر الرجل الاول الذى واجه جرائم الاعتداء على الاراضي الزراعية سواء بالبناء أو التبوير أو التجريف . كان لنا حوار :

● لماذا صدر قانون حظر انتاج الطوب الأحمر نهائيا بعد ١١ أغسطس القادم ؟

ـ إن أعز ما يملك الشعب المصرى هو الاراضي الزراعية . وهذه الاراضي تكونت على مدار ملايين السنين لأن البحر كان يصل حتى أسوان وانحسر البحر وتكونت أرض الوادي وأرض الدلتا ، فإذا فقدنا جزءا من الارض فلن يكون هناك بديل إلا بعد ملايين السنين ، وبحكم عملي أقول إن أكبر جريمة ترتكب في حق الشعب المصرى هي اهدار هذه الارصدة والاعتداء عليها ، وأشرف للشعب أن يسكن في العراء من أن يستقطع سنتيمترا واحدا من أرضه لأن كيلو من التربة أثمن من كيلو ذهب . لذلك تقدمنا لمجلس الشعب بقانون يمنع انتاج الطوب بعد ١١ أغسطس ١٩٨٥ . والمجلس رفض في هذه الدورة أن يمد المهلة ولو ليوم واحد احساسا منه بالخطر العام إذا استمر هذا التخريب .

الأرض المستصلحة أحق بناتج حفر الترع

● ولماذا لا نسمح لأصحاب المصانع والقمائن بالاستمرار في انتاج الطوب الاحمر من نواتج حفر الترع والمصارف وأساسات العمارات ؟

ـ القرار لا رجعة فيه وليس هناك استثناء لأن نواتج حفر الترع والمصارف وأساسات المباني تربة نحن في حاجة إليها لاستصلاح أراض جديدة وبدأنا فعلا في نقل ناتج حفر الاساسات من منطقة الهرم الى مزرعة الهرم ويتم نقل ناتج حفر محطة مجاري المطرية الى حديقة القاهرة الكبرى هذا بالاضافة الى حاجتنا الى هذه التربة في عمليات تعلية الطرق قبل رصفها بدلا من الاخذ من الأراضي الزراعية .. وقد أصدرنا قرارات بعدم بيع ناتج حفر وتطهير الترع والمصارف لأن مثل هذه التربة نحن في حاجة شديدة إليها للأراضي المستصلحة .

الطفلة المصرية صالحة والهجوم عليها باطل

● بوصفك متخصصا في الاراضي .. ما رأيك فيما يوجه من اتهامات للطفلة المصرية ؟

ـ الطفلة المصرية كثيرة وتوجد في مناطق متفرقة وهي جيدة وما يقال من أن بها نسبة عالية من الشوائب مجرد ادعاء بدليل أن هناك مصانع بدأت في انتاج الطوب منها منذ سنوات وهذه حملة مغرضة وراءها بعض أصحاب مصانع الطوب الاحمر ، والبعض الآخر وجد أنه ليس هناك مفر وبدأوا يتقدمون الينا بطلبات تطوير مصانعهم لانتاج الطوب الطفلي أو الاسمنتي ويبلغ عدد الطلبات المقدمة ٢٧١ من ١٨ محافظة

●●●●

إنهم يبيعون طابية عرابي في دمياط !

تحقيق
محمد العباسى

هيئة الآثار تعترض على البيع

في الوقت الذى تقوم فيه دول العالم باعتماد الميزانيات الهائلة للبحث والتنقيب عن أية آثار ، وإقامة المتاحف لبضعة أحجار .. قامت حكومتنا الرشيدة ببيع مجموعة من القلاع الأثرية ، وطابية عرابى التى تقع على مساحة ٣٥٢٨٠ م٢ والتى قال عنها على مبارك في خططه ـ : « إنها أنشئت منذ دخول الفرنساوية أرض مصر في العزبة المسماة عزبة البرج التى هدمها بونابرت لقيام أهلها على عساكره وذبحوا منهم جملة ، وبنى بانقاضها تلك القلعة . » باعوا تاريخ مصر بـ ١٧٦ ألف جنيه بسعر خمسة جنيهات للمتر .

والحكاية تبدأ عندما أرسلت ادارة المصايف والسياحة بمحافظة دمياط الخطاب رقم ١٢٢٩٩ بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٨٤ الى الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج تطلب فيه الافادة عن قطعة الارض التى إشتراها مصنع تعليب الأسماك بعزبة البرج من جهاز بيع الأراضي التابع للقوات المسلحة والذى ردت عليه الوحدة المحلية : بأن مصنع الاسماك بادفينا قام بشراء مساحة ٣٥٢٨٠ متر مربعا من وزارة الدفاع في المحضر المؤرخ في ٢١ مارس ١٩٨٣ بسعر المتر خمسة جنيهات بقيمة إجمالية ١٧٦ ألف جنيه . كما ان خطاب وزارة الدفاع رقم ١٢٩ بتاريخ ٨ يونيو ١٩٨٣ وافق فيه جهاز الاراضي للقوات المسلحة على البيع . وفي تلك الاثناء ورد الى الوحدة المحلية كتاب من هيئة الآثار رقمه ١٠٥ بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٨٤ يفيد بان هذه المنطقة أثرية وجارى إخضاعها لقانون حماية الآثار رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ مع توصية بعدم السماح للمصنع بالبناء أو التعدى على هذه الأرض . والغريب أن هيئة الآثار لم تتدخل إلا بعد انتهاء البيع ودفع الثمن .

ويقول عبد القادر أحمد عبد القادر مدرس لغة عربية . ومن أبناء عزبة البرج لولا حصون عزبة البرج ما كانت مساجدها وما بقيت دمياط مدينة مسلمة .. ولقد انقبض قلبي عندما علمت بأن البلدوزرات ستهدم المنطقة .. اى ستهدم جزءا من كفاح شعب أرسلت خطابات الى كل من يهمه الأمر حتى تتحرك قبل أن يدمر البلدوزر تاريخ مصر في واحد من اهم معالم مصر الاسلامية

تاريخ الطابية

ويقول المصور السيد العجمى الجمل :

كيف يتم بيع هذه الآثار والتي لم اكن اعرف أهميتها الا عندما كنت اصور مجموعة من السياح الاجانب على شاطىء الجربي وطلبوا مني أن أصورهم في طابية عزبة البرج التى كنت أظنها خرابه ومقلب زبالة فقط .. وقد قالوا لى عنها ما أخجلني لعدم معرفتي لتاريخ بلدى

قام ربيع أحمد عامر مفتش الآثار بالدقهلية ودمياط بعمل دراسة حول طابية عرابي بعزبة البرج بدمياط من خلال سجلات هيئة الآثار يؤكد فيها بأن الرحالة « جليبردى لانوى » شاهدها في أوائل القرن ١٥ الميلادى وذكرها في كتابه « أسفار وسفارات » ، كما شاهدها الرحالة فانسليب في القرن السابع عشر الميلادى واعيد بناء هذه الطابية في عهد الحملة الفرنسية على مصر بأنقاض مدينة عزبة البرج التي هدمها الفرنسيون إنتقاما من أهلها ـ كما كانت مواقع عسكرية أيام محمد على ، وعباس ، واسماعيل وقد أجروا عليها إصلاحات وأقاموا بها منشآت جديدة . وعن بقايا الطابية يقول مفتش الآثار :

يوجد بقايا سورها وهو مبني بالآجر على شكل مربع ويحيط بهذا السور خندق مازالت آثاره واضحة حوله من الخارج . وفي وسط هذه الطابية بقايا من الآجر ، الشمالى منها مستطيل الشكل كما توجد فتحات معقودة .

ومبنى آخر مستطيل الشكل مقسم من الداخل إلى حواصل ذات سقوف نصف إسطوانية .

كما يوجد أكثر من ١٠ مبان أثرية داخل الطابية وبها بعض العناصر المعمارية مثل المزاغل في اتجاه البر وفي وسط الضلع الجنوبي يوجد مسجد قديم يطلق عليه مسجد المغربي وهو مسجد أثرى ايضا .

ويضيف مفتش الآثار بأن التعديات على تلك المنطقة الأثرية مستمرة ومنها تعديات قديمة مثل بناء مصنع أدفينا نفسه في الركن الشمالى الغربي مما أدى إلى كسر جزء من السور الخارجي للطابية ومساحته ٧٥ م × ٦ م . ومصنع السردين المقابل للمصنع الاصلي ويمكن ازالته وتنظيف الخندق كما استخدم الخندق كمنطقة لتشوين الرمال والطوب الاحمر والقاء مخلفات المصنع ويمكن إزالة كل هذه الاشياء كما يوجد طريق مرصوف يقطع الطابية من الشمال الى الجنوب بطول ٢٦٠ مترا ويعرض ثمانية أمتار ويمكن إغلاقه . كما تقيم ٧ عائلات في جزء من مبنى اثرى من مباني الطابية اما التعديات الحديثة فهي المنطقة المباعة من ادارة الاراضي بالقوات المسلحة الى مصنع السردين .

والمحافظة ترفض الترخيص ببناء مصنع على أرض الطابية

المحافظ : لاتصاريح للبناء فوق القلعة

ويقول المهندس نظمي عبد المجيد نائب رئيس مجلس إدارة شركة أدفينا ان سبب الشراء يرجع الى انه يوجد قرض قيمته ٤٠ مليون دولار لانشاء مصنع جديد لتعليب الأسماك سيقام على المساحة المشتراه وهي مجاورة للمصنع الأصلي .

ويقول الدكتور أحمد جويلي ـ محافظ دمياط :

ـ انني اضع يدى مع اى إنسان في سبيل المحافظة على تلك الآثار الاسلامية الخالدة وخصوصا ان دمياط رغم قدمها لايوجد فيها من الآثار غير تلك القلاع الاثرية التي سوف تزال ، وبعض الآثار في قرية شطا ومسجد عمرو بن العاص الذى تهدم وأصبح خرابا والذى اطالب هيئة الآثار بسرعة ترميم هذا المسجد الفريد .. فانا مع الحفاظ على تلك الآثار ولقد نبهت على الوحدة المحلية بعزبة البرج بعدم إصدار ترخيص للمصنع بالبناء فوق هذه المنطقة لحين موافقة هيئة الآثار ، وإخطار جهاز بيع الاراضي بوزارة الدفاع بأن المنطقة اثرية وعلى المتضرر أن يلجأ للقضاء .

اخضعنا المنطقة لقانون الآثار حماية لها

ويعلق الدكتور احمد قدرى ـ رئيس هيئة الآثار بانه يجب على كل المسئولين المحافظة على تلك الآثار الخالدة التى ليست ملكا لجيل وإنما ملك لكل الأجيال . وانا أعتقد أن وزارة الدفاع لم تكن تعلم أن تلك المنطقة أثرية خصوصا وهي تعتبر من الآثار الحربية الخالدة والتي تحكي قصة شعب مصر .. واذا كنا قد تأخرنا في إرسال الخطابات الى الجهات المعنية فذلك يرجع الى اننا لم نكن قد انتهينا من إخضاع تلك المنطقة لقانون الآثار ورغم ذلك ارسلنا التنبيه قبل أى هدم ، لأنه طبقا للمادة ٢٠ من قانون حماية الآثار لايجوز منح رخص للبناء في المواقع أو الاراضي الاثرية كما أنني أتعشم خيرا في كل المسئولين وخصوصا وزير الدفاع المشير عبد الحليم أبو غزاله الذى لن يرضى بذلك خصوصا وأن العقد الذى تم حتى الآن عقد ابتدائي .

● والوفد ، لاتثير قضية تلك الأرض من منطلق قيمتها المادية التي يبلغ سعر المتر فيها أكثر من ٥٠٠ جنيه رغم أنها بيعت بثمن بخس هو خمسة جنيهات للمتر فقط !!

ولكن من منطلق المحافظة على آثار شعبنا وكفاحنا الطويل ضد الاستعمار فهذه الأرض لاتقدر بثمن ..





د . أحمد جويلي   عبد القادر أحمد   السيد العجمي

حصون دمياط كيف نسمح بإزالتها لاقامة مصنع لتعليب الاسماك؟

محمد جمعه حسان

زراعة القصب مكبلة بقيود محكمة .. الدورة الزراعية والتسعيرة الجبرية ، وتحريم نقله خارج محافظات انتاجه والتزام المزارع بأن يبيع انتاجه للحكومة وبالسعر الذى تحدده ، والذى يراه المزارعون ضئيلا اذا ماقورن بالمخاطر التى قد تعصف بالمحصول كله كما حدث عند اصابة القصب بمرض التفحم .

ورغمان رئيس الوزراء ، اصدر اثناء زيارته للصعيد قرارا برفع سعر طن القصب الى اربعة وعشرين جنيها بدلا من عشرين .. إلا أن هذه الزيادة لاتعتبر كافية .

«الوفد» تتبنى مشكلة زراعة القصب

زراع القصب..لماذا هجروا الأرض؟

رى الفدان يتكلف ١١٠ جنيهات والحكومة لاتدفع سوى ١٤ جنيها !

تحقيق : أحمد أنور
تصوير : السهيتي







علي طايع ـ خضيري محمد ـ علي عبدالرازق ـ احمد حسن سليم



هجر الفلاح زراعة القصب .. والسبب نقص العائد

نائب الوفد : إطلاق حرية البيع والشراء يحل مشكلة المزارعين

مازال زارعو القصب فى قنا يطالبون إما بتحديد سعر مجز ومناسب أو ترك الحرية للفلاح ليزرع المحصول الذى يوافق حاجته ويدر عليه دخلا يكفيه .

تعتمد صناعة السكر حتى الآن ـ ويشكل رئيسى على القصب ونحن نزرع القصب على مساحات واسعة ـ ٢٥١ الف فدان كما يقول المتخصصون ـ ولدينا سبعة مصانع للسكر والثامن تحت الانشاء . وتسير العمليتان زراعة القصب وصناعة السكر ـ تحت السيطرة الحكومية . فعلى المزارعين ان يلتزموا بالمساحات التى تحددها الدورة الزراعية للقصب والا يشغلوها بأى محصول آخر ، وعليهم ان يوردوا إنتاجهم بأكمله إلى مصانع السكر ـ وجميعها حكومية ـ بالأسعار التى تحددها اللجنة العليا للسياسات ، واخيرا تمنع وزارة التموين نقل القصب الى خارج محافظات انتاجه ، لضمان اتجاه المحصول كله الى مصانع السكر .

ورغم هذه السيطرة التى تشمل جميع المراحل ، يشتكى ارتفع من كلا الناحيتين .

المزارعون يقولون : زراعة القصب تتدهور ، ورجال الصناعة يقولون : طاقاتنا معطلة والإنتاج الزراعى لا يقدم الكمية الكافية لإنتاج السكر .

والحصيلة النهائية ، ان انتاج السكر محليا لايفى بحاجات الإستهلاك ، ونضطر الى استكمال الفرق بينهما استيرادا من الخارج ، وبالعملة الصعبة .

وفى هذه الجولة لمندوبى « الوفد » فى محافظة قنا ، كان اول ما اثاره المزارعون هو ارتفاع تكلفة زراعة القصب .

ماذا يقول زراع القصب ؟

يقول المزارع احمد عبد الوهاب احمد ، عضو مجلس محلى قرية البياضية مركز الأقصر :

الحكومة تحدد متوسط انتاج الفدان بخمسة وثلاثين طنا بينما هو فى الواقع لا يزيد على ٣٢ طنا ، وتبلغ تكلفة زراعة الفدان اكثر من ٥٠٠ جنيه وعائده السنوى لايتعدى ١٥٠ جنيها وهو ربح ضئيل نظرا لضآلة السعر الذى تحدده الحكومة للتوريد الى مصانع السكر ، ولو تعامل المزارع مع محلات العصير فإنها تشترى منه الطن بأكثر من خمسين جنيها وتتحمل ايضا نفقات الجمع والنقل فتخفف عن المزارع اعباء ثقيلة وتحقق له عائدا اكبر .

ويقول المزارع سيد ابو العلا : حصة الكيماوى التى تصرفها الجمعية ليست كافية ونضطر للجوء الى السوق السوداء لاستكمال احتياجاتنا .. وقد ارتفع سعر الكيماوى من جنيهين الى اربعة جنيهات ونصف الجنيه . زمان كان المحصول جيد والدنيا رخيصة ، الآن ـ الأرض مجهدة وتحتاج الى عمل شاق ومصروفات باهظة .

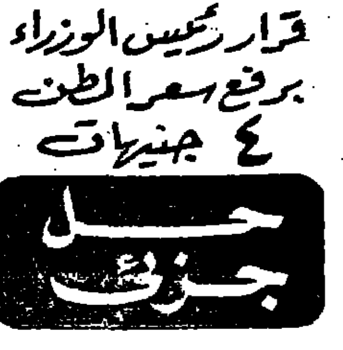
ويتحدث على طايع احمد ، فى نفس النقطة فيقول : نحن نحرث ٤ مرات فى السنة تكلفنا ٥٠ جنيها ، ولا بد من الإستعانة بخفر للحراسة ندفع لهم اجورا عن الفدان ، غير تكلفة السماد حيث نحتاج لكل فدان ٦ شكاير فوق ما تصرفه الجمعية وسعر الشكارة فى السوق ٧,٥ جنيه ، اضف الى هذا ١٧٠ جنيها للتقاوى .

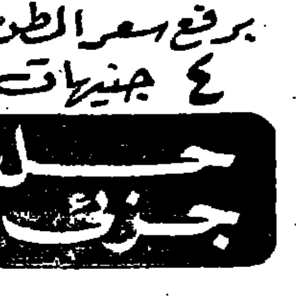
هروب المزارعين مشكلة تبحث عن حل

والمزارع فهمى الطاهر على السيد ـ يرى ان العمالة هى اهم مشاكل زراعة القصب ، ولها وجهان : نقص الأيدى وارتفاع اسعارها .. ويرجع السبب فيها الى هجرة المزارعين الى الخارج ، وارتفاع نسبة التعليم حيث انصرف الشباب عن العمل الزراعى الى الوظيفة .. والقصب يحتاج اكثر من اى محصول آخر الى مجهود شاق وعدد كبير من الأيدى فى كافة مراحل زراعته ، والحل هو تشغيل الميكنة الزراعية ووضع ضوابط للهجرة لاحداث توازن فى السوق المحلية .

وحول نفس المشكلة يقول مصطفى سالم :

ـ اليد العاملة مشكلة صعبة الحل ، فعند شحن القصب على عربات السكة الحديدية يكون أجر الشحن عن الطن الواحد ١٥٠ قرشا وتصل حمولة العربة الى ١٧ طنا ، هذا غير تكلفة النقل بالعمال من الحقل الى محطة السكة الحديد . أما لأجور انفار الزراعة فقد ارتفعت من ٥٠ قرشا الى خمسة جنيهات ومع ذلك لا تجد حقول القصب عددا كافيا من الأيدى العاملة . ويقول خضيرى محمد شلقمى ، عضو مجلس محلى قرية القصلية : منذ رفع سعر الطن اربعة جنيهات تضاعفت اجور العمال مما يجعل الزيادة غير كافية .





طاهر حزين



قرار رئيس الوزراء برفع سعر الطن ٤ جنيهات

حل جزئى

مشاكل الرى عبء ثقيل

ويتحدث عبدالعزيز محمد عبدالرحيم ، عن نقص مياه الرى :

ـ زمان كنا نروى « بالرلحة » الآن نستعمل ماكينات وتدفع لنا وزارة الرى ١٤ جنيها دعما للفدان فى حين ان مصاريف ريه لا تقل عن ١١٠ جنيهات .. واحسبها معى : القصب يحتاج الى ٢٢ رية تتكلف كل منها فى المتوسط خمسة جنيهات . ومع هذه التكاليف الباهظة فإننا نورد طن القصب بالسعر الجبرى لمصنع السكر بأرمنت .. والغريب ان نفس المصنع يبيع لنا لبش القصب ـ بعد عصره ـ الطن بعشرة جنيهات .

ويطالب المحاسب محمود محمد صديق ، بإدارة التعاون الزراعى بالأقصر ـ بإنشاء موازين لمحصول القصب . فى مراكز معروفة ببعض القرى تنتهى مسئولية المزارع بمجرد تسليم محصوله على الميزان . كما يحدث فى بعض المحصولات الزراعية الاخرى ـ مثل القطن ـ عند تجميعها فى الشون ومراكز التجميع .

ويقول على عبدالرزاق على ـ مزارع :

ـ نطالب بوضع ميزان فى منطقة متوسطة بين الحقول وكان هناك اقتراح بخصم ٢٠ قرشا على كل طن وتستخدم الحصيلة لانشاء ميزان فى قرية السباعية ولكن لم يتم التنفيذ . وليس من المعقول ان يترك الفلاح عرق العام كله نهبا لطريق طوله ٥٠ كم وهو لايعلم عن محصوله شيئا . وعليه فى النهاية أن يقبل الوزن الذى تحدده الشركة . واحيانا تكون العربة محملة ١١ طنا ولكنها تصل بستة أطنان فقط .. لانعرف كيف .

ويعترض رمضان ابوالنيل على قواعد تقدير الوزن بالشركة ، ويقول : صحيح ميزان الشركة اوتوماتيكي لكنهم يقدرون الشوائب فى العربة الواحدة بـ ٢ طن وهذا اجحاف بالمزارع . فحتى لو كانت العربة بأكملها محملة بالشوائب فلن يصل الوزن الى ٢ طن .

اين نزرع العدس وكيف نوفر طعامنا ؟ !

ولا تقتصر المسألة على بعض المتاعب التى تواجه زارعى القصب ، بل ان لها وجها آخر يثيره المحاسب حسنى قرشى عمر ، عضو مجلس محلى محافظة قنا ـ فطغيان زراعة القصب على النسبة العظمى من اراضى المحافظة ٧٥٪ كما تحددها الدورة الزارعية ، ترتب عليه عدة آثار اهمها :

● الحد من حرية الفلاح فى اختيار المحصول الذى يرغب فى زراعته .

● ندرة المحاصيل الغذائية الأخرى وارتفاع اسعارها .

● قلة فرص وإمكانيات تربية المواشى والأغنام ـ مع شهرة محافظة قنا فى هذا المجال ـ والنتيجة ارتفاع جنونى فى اسعار اللحوم .

ويقول احمد حسن محمد سليم ، من اسنا :

ـ مفروض علينا ان نزرع ثلثى الحيازة بالقصب وفى حلقة المخالفة فالمحاضر جاهزة وتحرر فورا . اين يمكننا اذن ان نزرع العدس والفول والحمص ؟ واين نزرع الأعلاف الخضراء للمواشى والدواجن ؟ والنتيجة ان القرية اصبحت لاتنتج الطعام بل تشتريه كالمدينة تماما .

مصانع السكر تعمل بأقل من طاقتها !

ولكن ما هى الصورة فى الطرف الآخر ؟

فى شركة السكر والتقطير المصرية ، التقينا بالمهندس كمال هاشم ، مدير عام ادارة القصب بالشركة . ودار الحوار حول عجز انتاج السكر عن الوفاء باحتياجات الاستهلاك

قال المهندس كمال هاشم :

● نعم ، مصر تعانى من عجز انتاج السكر لاننا نستهلك مليون طن سنويا ومتوسط استهلاك الفرد الواحد يزيد على ١٨ كجم .

ـ وما هو حجم الانتاج حاليا ؟

● تبلغ الطاقة القصوى لمصانع الشركة ـ وعددها سبعة حتى الآن ـ حوالى ٨٢٠ الف طن سكر سنويا ، بينما الانتاج الفعلى لا يتجاوز ٦٢٠ الف طن

هذا معناه طاقة معطلة قدرها ٢٠٠ الف طن سنويا ؟

● السبب ان ٢٥١ الف فدان مزروعة بالقصب فى ثلاث محافظات : المنيا ، قنا ، اسوان ـ لايورد منها للشركة سوى انتاج ١٩٠ الف فدان فقط . والباقى يتسرب لاستخدامه فى عصير القصب والعسل والتقاوى

هل تهريب القصب هو السبب الوحيد فى نقص الإنتاج ؟

● لا طبعا . هناك اسباب اخرى .. الآفات والامراض الزراعية تؤثر بشكل كبير على المحصول وبالتالى على انتاج السكر ، ويعادلها او يفوقها فى الخطورة الفئران .. فالفئران .. دمرت مساحات كبيرة من القصب فى ابوقرقاص ونشأ ونجع حمادى ، وهناك ايضا المتاعب التى يصادفها الفلاحون مثل نقص ماء الرى وما يماثل ذلك من مشاكل العمل الزراعى .

ـ يشكو الفلاحون من انخفاض سعر التوريد الجبرى .. فهل ترى ان هذا السعر يحقق ٩١ ـ لتد المناسب لزارعى القصب ؟

● الشركة لا دخل لها فى هذا .. السعر تحدده اللجنة العليا للسياسات .. ونحن يهمنا ان يرتفع السعر حتى تزيد الكميات الموردة ونستطيع تشغيل مصانع الشركة بطاقتها القصوى وقد حاولت وزارة التموين معالجة التهريب بمنع نقل القصب من مناطق انتاجه ولكن المشكلة لا تزال قائمة .

ـ وماهى خطة الشركة لتغطية العجز ؟

● لدينا خطة لانشاء مصانع جديدة منها مصنع جرجا الذى سيفتتح عام ١٩٨٦ بحجم انتاج ١٠٠ الف طن ، ومراكز للبحوث تعمل فى مجال تطوير زراعة القصب ، ومكافحة آفاته . والعمل على استنباط او استيراد اصناف جديدة منه وقد توصلت مراكز البحوث . بمعاونة وزارة الزراعة . الى نتائج طيبة ويمكن ايضا التوسع فى انشاء المصانع التى تعتمد على بدائل القصب مثل البنجر وله مصنع فى كفر الشيخ ـ والذرة وله مصنع فى مدينة ١٠ رمضان انشأته شركة استثمارية غير تابعة لشركة السكر .

وعن تحديد المساحة المخصصة لزراعة قصب السكر يقول المهندس محمد حسين الشبراوى ، مدير عام الزراعة بمحافظة قنا :

ـ مساحة الأراضى الزراعية بالمحافظات ٣٣٠ الف فدان منها ١٥٠ الف فدان قصب ، ونحن نتحمل دورنا فى تنفيذ الخطة ـ اما قصور زراعة القصب عن توفير مطالب صناعة السكر فيرجع الى قلة العائد الاقتصادى بالمقارنة الى المحصولات الأخرى ، وتهرب المزارعين من زراعة القصب بالرغم من المخالفات التى تحرر لهم لاخلالهم بالدورة الزراعية ، وعدم كفاية مياه الرى وتهريب بعض المحصول الى صناعة العسل الاسود وعصير القصب ، والحصول على ثمن بيع اعلى .





اسماعيل احمد ـ رمضان احمد





فرحات سيد ـ جبريل مقارى



عطيطو حامد ـ محمد السيد



طه ابو زيد ـ احمد محمود

نائب الوفد يفجر المشكلة فى مجلس الشعب

وفى مجلس الشعب تقدم النائب الوفدى طاهر حزين ، عضو المجلس عن محافظة قنا ، بسؤال حول السياسة الزراعية للقصب ، واقترح ان يحال الموضوع الى لجنة لدراسته من جميع جوانبه بهدف الوصول الى حل يستند الى قواعد الاقتصاد وقوانينه لا الى قرارات ادارية تركن فيها الحكومة الى السلطة وقوة القانون لاكراه الفلاح على زراعة محصول معين .

وفى لقائه بمندوب « الوفد » ، ابدى طاهر حزين رأيه فى المشكلة ، فقال ان تدهور محصول القصب واعراض المزارعين عن إنتاجه يرجع الى .

● التسعيرة الجبرية غير المجزية .

● احتكار شركة واحدة تابعة للحكومة لكل المحصول ـ وسيطرة نفس الشركة على المصانع السبعة القائمة بانتاج السكر .

● قرار وزير التموين بعدم نقل القصب خارج المحافظات التى تنتجه حتى ولو كان المزارع متعاقدا على توريده للشركة المحتكرة .

ويضيف طاهر حزين :

ـ هذه الاجراءات تعدم الحرية الاقتصادية للبائع والمشترى ، وكان مقصودا بها مصلحة المستهلك ولكنها جاءت وبالا على المنتج والمستهلك على السواء . ويكفى ان نعرف انه فى حالة تهريب انتاج فدان من القصب وبيعه الى عصارات العسل الاسود او محلات العصير ، فإن ربحه الصافى يكون حوالى الف جنيه بينما لايعود على المزارع الا بمبلغ ١٨٠ جنيها لو باع انتاجه الى شركة السكر .

كما تسببت هذه القرارات فى حرمان الطبقة المتوسطة الدخل والفقيرة من غذاء رئيسى هو العسل الاسود ، ومن مشروب شعبى هو عصير القصب .

وهذه العناصر مجتمعة أدت الى النتائج المدمرة التى نلمسها حاليا ، وينبغى على الدولة تغيير هذه السياسة وإلا فلن يقتصر الأمر على انخفاض المساحات المزروعة بل سيأتى وقت لاتجد فيه الحقول من يزرعها .

والحل فى رأى النائب الوفدى طاهر حزين ، اطلاق تسعيرة القصب لتتحكم فيها القواعد الاقتصادية اى العرض والطلب وان تتعاقد مصانع السكر على شراء احتياجاتها من السوق مباشرة وليس عن طريق الشركة المحتكرة بحيث يكون للمزارع حرية اختيار المصنع الذى يقدم له شروطا افضل واسعارا اعلى .

ماذا يقول محافظ قنا

وكان لابد ان نستمع الى رأى محافظ قنا :

قال السيد عبدالحليم الصعيدى محافظ قنا :

ـ لقد استجاب رئيس الوزراء لمطالب المزارعين واصدر قرارا برفع سعر الطن اربعة جنيهات ، كخطوة على طريقة الحل ، ولن تكون هذه آخر زيادة . وبالنسبة لنقص الأيدى العاملة وارتفاع اسعارها ، تم انشاء شركة للميكنة الزراعية ساهمت فيها المحافظة والمواطنون والجمعيات التعاونية ، برأس مال قدره اربعة ملايين جنيه .

وعن امراض النبات ، قال المحافظ : منذ فترة أصيب القصب بالتفحم ، او الكرباج الاسود .. وشملت الاصابة ٤٠٠٠ فدان ، وتم تعويض المزارعين الذين اصابهم الضرر ، كما صدر قرار من وزارة الزراعة باستبدال هذا النوع بنوع آخر لايتأثر بمثل هذا المرض .



عربات الجمال وسيلة اساسية لنقل القصب من الحقول الى مراكز التجميع

خواطر دستورية

المدة المعقولة لرئاسة رئيس الجمهورية

بقلم : د . وحيد رأفت

الواقع أن تحديد مدة رئاسة رئيس الجمهورية بست سنوات ميلادية هو حل وسط ليس بالقصير كالحل الأمريكى ، ولا بالمفرط فى الطول كالحل الفرنسى !

● وثمة أصوات تطالب فى فرنسا بقصر مدة رئاسة الجمهورية على خمس سنوات بدلا من سبع كما هو الحال الآن . وثمة أصوات أخرى فى الولايات المتحدة الأمريكية تطالب بجعل مدة الرئاسة ست سنوات غير قابلة للتجديد ، بدلا من أربع يمكن تجديدها لفترة أخرى مماثلة كما هو الحال الآن ! وقد كان هذا الحل الأخير هو العرف المتبع فى الولايات المتحدة منذ اعلان استقلالها عن التاج البريطانى فى أواخر القرن الثامن عشر ، حينما رفض جورج واشنطون أول رئيس لأمريكا بعد الإستقلال تمديد مدة رئاسته لفترة ثالثة ، مكتفيا بالثمانى سنوات التى قضاها فى كرسى الرئاسة من علم ١٧٨٩ حتى ١٧٩٧ ! ولم يخالف أحد هذا العرف الدستور على مدى مائتى عام الا مرة واحدة فى عهد الرئيس فرانكلين روزفلت الذى اختير فى نوفمبر ١٩٣٢ فى ظروف اقتصادية صعبة خلفا للرئيس هربرت هوفر ، وأعيد انتخابه فى فترة ثانية فى عام ١٩٣٦ ، ثم لفترة ثالثة فى عام ١٩٤٠ ، وأخيرا لفترة رابعة فى عام ١٩٤٤ وذلك بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية الحرجة التى خاضتها أمريكا فى أوروبا وآسيا بقوات هائلة ضد قوى المحور « المانيا وايطاليا واليابان » ! ولكن لم يكمل الرئيس روزفلت فترة رئاسته الرابعة حيث وافته المنية فى ١٢ ابريل ١٩٤٥ قبل نهاية الحرب العالمية الثانية فى أوروبا بأسابيع ، وبينما كان منكبا على اعداد خطابه المنتظر لافتتاح مؤتمر الامم المتحدة فى سان فرنسيسكو ! وحتى لا تتكرر هذه السابقة الفريدة وافق مجلسا الكونجرس الأمريكى فى ١٢ مارس ١٩٤٧ على تعديل الدستور بحيث ينص فيه على أنه لا يجوز لأى شخص أن ينتخب لمنصب رئاسة الجمهورية لأكثر من فترتين ، كما لا يجوز لأى شخص شغل هذا المنصب لأكثر من سنتين استكمالا لفترة رئيس سابق ، ان ينتخب لهذا المنصب الا مرة واحدة فقط ! وتم اقرار هذا التعديل الدستورى من جانب الولايات المختلفة فى الاتحاد ، وأصبح نافذ المفعول اعتبارا من ٢٦ فبراير ١٩٥١ وبدون أى أثر رجعى .

● يحدث هذا فى الدول المتقدمة المؤمنة بالديمقراطية ، بينما ترتفع الاصوات فى الدول المتخلفة حيث تسود الأمية والجهل والسطحية وعبادة شخص الحاكم ، لتجديد انتخاب رؤساء الجمهورية لفترات متعددة أو حتى لمدى الحياة !

وتتفتق الأذهان عن شتى الحجج والاسانيد لتبرر هذا المذهب اللاديمقراطى ! كالزعم الذى طالما سمعناه فى سنوات مضت انه ليس فى البلاد من يستطيع شغل منصب الرئاسة وتحمل مسئولياته بنفس الكفاءة والاقتدار اللذين يتميز بهما على سائر الخلق الزعيم البطل الذى قذفت به الاحداث إلى دست الحكم ! الرئيس المعلم الملهم الذى لا يشق له غبار ! الرئيس الذى يفتديه شعبه « بالروح والدم » ! تلك الصيحة التى ملتها الاسماع لكثرة ما أسيء استخدامها !! وترتفع أصوات النفاق فى المؤتمرات والاجتماعات السياسية ، تقارن بين منصب رئاسة الجمهورية ، وبين البيعة فى الإسلام وهى لمدى الحياة ! برغم انه ينبغى تجنيب صاحب هذه البيعة التجريح والهوان اللذين لا تخلو منهما انتخابات الرئاسة الشعبية ، حتى ولو كانت مدبرة وشكلية ! ولقد سمعنا أصواتا منكرة من هذا القبيل عندما التأم شمل المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكى العربى بالقاهرة فى يوليو عام ١٩٧٥ لترشيح المغفور له الرئيس السادات لفترة رئاسة ثانية ! وتناسى أصحاب هذا الرأى أن الدستور القائم فى ذلك الوقت لم يكن يسمح بتمديد مدة رئيس الجمهورية إلا لفترة واحدة فقط ! وانه حتى بعد تعديله فى عام ١٩٨٠ ، لا يعرف الرئاسة لمدى الحياة التى ينادون بها !

● والاهم فى مدة الرئاسة هو اسلوب اختيار رئيس الجمهورية ! والصلة وثيقة بين هذا الاسلوب ومدى النفوذ الذى يتمتع به الرئيس . فقد يتم اختياره كما رأينا بواسطة الشعب مباشرة أو بطريق غير مباشر فيزداد نفوذه وتأثيره فى توجيه سياسة الدولة ! أو عن طريق الهيئة التشريعية ذاتها « البرلمان » فيظل خاضعا له إلى حد كبير ، أو بواسطة مجموعة انتخابية خاصة تضم الى جانب أعضاء الهيئة التشريعية ممثلين عن المجالس الشعبية المحلية فيزداد تحررا فى تصرفاته وممارسته لسلطاته ، أو أخيرا قد يتم اختياره فى استفتاء بناء على ترشيح المجلس النيابى أو البرلمان ! ولقد أقرت الدساتير المصرية المتعاقبة من ثورة يوليو ١٩٥٢ هذا الاسلوب الأخير على سواء . فالمادة ١٢١ من دستور ١٦ يناير ١٩٥٦ كانت تنص على ان يرشح مجلس الامة بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه رئيس الجمهورية ، ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه . ويعتبر المرشح رئيسا للجمهورية بحصوله على الأغلبية المطلقة لعدد من أعطوا أصواتهم فى الإستفتاء فإن لم يحصل المرشح على هذه الأغلبية رشح المجلس غيره . ويتبع فى شأنه الطريقة ذاتها ! وجرت المادة ١٠٢ من دستور ٢٥ مارس ١٩٦٤ المؤقت على نفس النهج مع بعض التغيير فى الجزئيات . فنصت على ان يتم الترشيح فى مجلس الأمة لمنصب رئاسة الجمهورية بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل . فاذا وافق المجلس عليه بأغلبية ثلثى أعضائه على الاقل ، عرض اسم المرشح على المواطنين لإستفتائهم فيه . اما اذا لم يحصل المرشح على أغلبية ثلثى أعضاء المجلس . فيعاد الترشيح مرة أخرى بعد يومين من تاريخ التصويت الأول ، فاذا حصل المرشح هذه المرة على الأغلبية المطلقة لاعضاء المجلس ، عرض اسمه على المواطنين فى الإستفتاء ويفوز برئاسة الجمهورية فى حصوله على الأغلبية المطلقة لعدد الأصوات الصحيحة فى الإستفتاء . وإن لم يحصل على هذه الأغلبية الشعبية رشح المجلس غيره ، ويتبع فى شأنه نفس الاسلوب . وقد نقل هذا النص بحذافيره تقريبا الى الدستور الحالى مادة ٧٦ . وواضح إذن انه يجب على المرشح لرئاسة الجمهورية المصرية ان يحصل على الأغلبية المطلقة لأعضاء مجلس الشعب على الأقل . ثم على الأغلبية المطلقة على الأقل [illegible] المواطنين فى الاستفتاء العام

للبحث بقية

المصريون أهمه .....

بقلم : د . ابراهيم [illegible]

قسوت على هذه الأغنية التى تردد أوهاما طافت بمخيلة مؤلفها وشاديها ، غير أننى حين قرأت عن النشاط الاقتصادى لأسرة فايد حتى أصبح رأسمالهم بلايين من الاسترلينى والدولارات ، قلت حقاً « المصريون أهمه » .. ثم حزنت أن بلايينهم وبلايين غيرهم من المصريين المهاجرين ليست فى مصر ، وأننا خارج بلادنا قمم فى كل مكان وفى كل ميدان ، وفى داخلها أقزام ! .... وعندى أن سبب تخلفنا فى الداخل لأننا عشنا منذ قيام الثورة المباركة فى نظام شمولى يقتل كل حافز ويقضى على كل نشاط ، بينما طيورنا المهاجرة تعيش فى نسيم الحرية ، وكل لفحة هواء هناك تغنى أهازيج الطمأنينة والامان .

اعلام سيء للغاية

قال الرئيس مبارك إن نتائج زيارته للولايات المتحدة لاهى سلبية ولاهى ايجابية ، أى لاشيء ، بينما أدوات الاعلام فى الدولة من صحف واذاعة وتليفزيون تؤكد أن الزيارة قد حققت أهدافها وبلغت قمة النجاح على جميع المستويات !! ومن المؤلم أن قيادات الاعلام تظن أنها يمكنها استخراف « الشعب » ، وهو أذكى منها الف مرة ، وأنه لم يعد يأكل « من دعاياتهم الفاسدة بل يسخر منها ويتعقبها بالنكات اللاذعة . أقول كيف بلغت الزيارة قمة النجاح وقد اساءت لنا الولايات المتحدة سواء فى استقبال رئيسنا أو قصر المنحة ـ ان تحققت ـ على ثلاثمائة مليون دولار ؟! لقد استطاع تاجر عملة نحاكمه الآن مساعدة الحكومة فى شدتها بمثل هذا المبلغ أو يزيد ! .... ان الحكومة لو فتحت صدرها لعدة أسر كأسرة فايد وألغت القرارات الاقتصادية قديمها وحديثها لأمكن لهذه الأسر أن تقبل علينا وتسدد ديوننا [illegible] وتحمينا من ذل الاستدانة أو مد اليد [illegible] وتغنينا عن لجان الترشيد الا لجنة واحدة [illegible] عليها سيرة من يرشحون للوزارة حتى [illegible] اختيار الوزراء ؟!!

أين الحكومة ؟

قررت حكومتنا السنية [illegible] الأسبوعية يومين ، [illegible] أن يخصص [illegible] لعقد جلسات الوزارة فى [illegible] الوزراء صفا واحدا لاستقبال [illegible] الأفارقة والاوروبيين !! اذا [illegible] الوزراء هنا وهناك [illegible] مشغولون عن وزاراتهم [illegible] بتكرارى وبروتوكول [illegible] البقالة وزيارة مزارع [illegible] التصفيق والزغاريد !! ..

تنظيم البيت أولا

قبل أن ناخذ على عاتقنا حل القضايا العربية ، يجب أن ننظم بيتنا أولا . فنستكمل حريات المواطنين ، ونلغى حالة الطوارئ وسائر القوانين الرجعية . ونختار حكومة [illegible] من وزرائها . ونعالج انهيار [illegible] اقتصادنا من القيود و[illegible] التسول . ونفرغ من [illegible] شعبنا بقوة عسكرية مهيبة ، و[illegible] نشعر أنفسنا بقضيتنا الإشفاق [illegible] لاعظم الدول وأنوفنا فى [illegible] هنا !! .....

حتى نكون فاعلين وليس مفعولا بهم

بقلم : [illegible]

فى معظم دول العالمين الاول والثانى أصبح تخطيط السياسة الخارجية من المسلمات الراسخة ، لذلك جرت العادة فى تلك البلدان أن يعهد لبعض مراكز الدراسات بمهمة إعداد الدراسات والتصورات الاستراتيجية العامة وصياغة البدائل والخيارات فى المشكلات الدولية الهامة أو القابلة للتفجير . وتصبح هذه الدراسات هى الأساس الذى تعتمد عليه السياسة الخارجية لأى من هذه البلدان ، ويتم ذلك من خلال تشجيع المفكرين على تقديم خلاصة فكرهم واجتهاداتهم من خلال مؤسسات ومجالس متخصصة ذات استقلال كامل عن الحكومة مثل المجالس والاكاديميات فى بريطانيا أو معاهد تحليل وتصميم [illegible] من ألمانيا والولايات المتحدة .

وإذا تناولنا قراءة المذكرات التى صدرت فى مصر فى السنوات الأخيرة ، مذكرات محمود رياض واسماعيل فهمى ومحمد ابراهيم كامل ، يتضح لنا أن الرئيسين عبدالناصر والسادات كان يملكان الاحتكار شبه الكامل فى صناعة القرارات الكبرى للسياسة الخارجية فى السنوات الثلاثين الماضية وكان ذلك يتم دون إشراك المؤسسات المعنية ـ مثل وزارة الخارجية والحربية أو مجلس الوزراء بأى قدر يذكر فى صناعة تلك القرارات المصيرية . كانت تلك المؤسسات تقوم فقط بالتنفيذ . كما أن مؤسسات الرقابة والمحاسبة ـ مثل مجلسى الشعب والشورى ـ اقتصر دورهما على الاستماع احيانا والموافقة أحيانا . واقتصر دور الصحافة على الدعاية والترويج لما يتخذه الحاكم من قرارات ، واقتصر دور الشعب على « المتفرج » .

والى الآن لا ندرى ما إذا كان لنا مشروع مصرى ذو أهداف واضحة ووسائل فعالة لتحقيقه . كل ما يقال لنا الى الآن هو تصريحات للمسئولين هى أقرب الى إعلان أو تأكيد مبادىء عامة . من ذلك مثلا تأكيد هوية مصر العربية ـ حرص مصر على مسيرة السلام الشامل العادل تأييد حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وإنشاء دولته ـ تأكيد حرص مصر على صداقة الولايات المتحدة ـ التأكيد على العلاقة الخاصة مع السودان الشقيق ... الخ ... ولكن هذه التصريحات ما زالت تركز على الأهداف العامة وليس على برامج وخطط ذات أولويات وتوقيتات مرتبطة بالموارد المتاحة والممكنة .

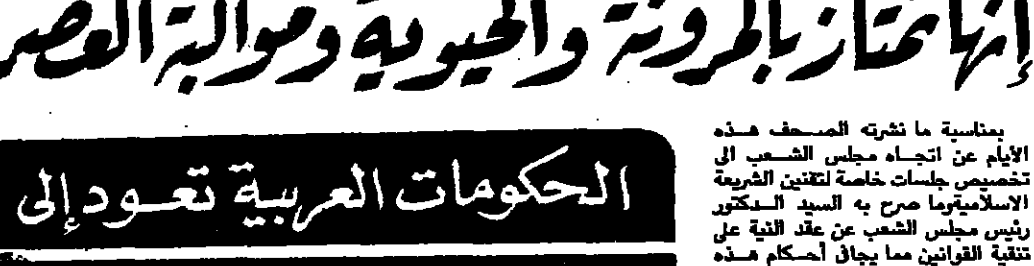
لقد انتهى ما سمى بنظام « ديموقراطية الرجل الواحد » أو هكذا نتصور ونامل ... لذلك وفى الاطار الديموقراطى الذى نعيشه اليوم وحرص جميع الاحزاب فى الساحة المصرية الراهنة على تعميق وترسيخ الديموقراطية انطلاقا من أن المناعة الحقيقية ضد التقلصات الداخلية والتهديدات الخارجية هو تماسك ومشاركة المجتمع فى صياغة حاضره ومستقبله . لا سبيل الى ذلك إلا بمشاركة الشعب فى مواجهة المشكلات واقتراح الحلول ومناقشة البدائل التى تعلنها الاتجاهات المتعددة . من هنا يبرز الالحاح من أجل اللجوء الى الحوار الديموقراطى الحر وباوسع مشاركة ممكنة من الجماهير . انها مسئولية كل الاحزاب أن تطرح أفكارها للمناقشة العامة من خلال نشرها فى صحفها الحزبية وأجهزة الاعلام القومية من أجل خلق مناخ صحى يستعيد غربة المواطن المصرى عن العمل السياسى والعمل العام . ان مصر والوطن العربى بهما عشرات إن لم يكن مئات من العقول القادرة على تخطيط السياسة الخارجية ولكنها مثل الكثير من الموارد الأخرى طاقات مهدرة . إن أهمية هذا الحوار أن نحدد الاهداف تمهيدا لصياغة مشروع حضارى جديد للنهضة والتقدم . والاهم من ذلك أن ناخذ المبادأة حتى نكون فاعلين وليس مفعولا بهم وقادرين على التنبؤ وليس ضحية المفاجآت كما حصل فى السنوات الأخيرة .

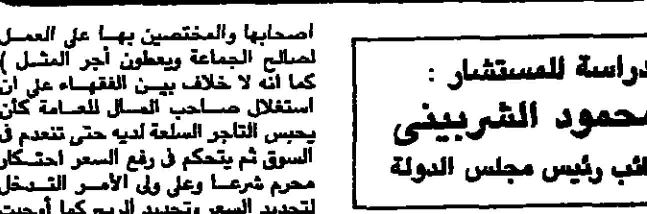
بحث في الشريعة الإسلامية

استبشر المسلمون خيرا بالجلسات التى عقدها مجلس الشعب واستمع فيها الى آراء زعماء الأحزاب والعلماء والدعاة الاسلاميين بشأن تقنين الشريعة الاسلامية وبدا فيها الاجماع على تطبيق أحكام الشريعة وفقا لنص الدستور . وفى هذه الدراسة التى يكتبها الاستاذ محمود الشربينى نائب رئيس مجلس الدولة تأصيل لمكانة الشريعة وبيان أهميتها كمصدر للقانون بشهادة الفقهاء فى الشرق والغرب ●●

فقهاء التقنين فى الغرب أنصفوا الشريعة الإسلامية

وقالوا





دراسة للمستشار :
محمود الشربينى
نائب رئيس مجلس الدولة

بمناسبة ما نشرته الصحف هذه الأيام عن اتجاه مجلس الشعب الى تخصيص جلسات خاصة لتقنين الشريعة الاسلامية وما صرح به السيد الدكتور رئيس مجلس الشعب عن عقد النية على تنقية القوانين مما يجافى أحكام هذه الشريعة الغراء عادت بى الذاكرة الى مجلس الشعب السابق وما تعودنا سماعه عند بدء كل دورة من دوراته وعلى لسان رئيسه وقتئذ من اتجاه النية الى اصدار التشريعات الاسلامية خلال الدورة ويستبشر المسلمون فى بقاع الارض خيرا ثم تنتهى الدورة دون أن يتحقق شىء من ذلك ويتكرر هذا الامر كل دورة حتى انتهت مدة مجلس الشعب السابق كلها ولم يظهر أى تشريع اسلامى الى عالم الوجود .

أقول والمسلمون معى فى كل مكان ندعو الله أن يكون للتشريعات الاسلامية حظ أسعد فى ظل مجلس الشعب الحالى وان تجد هذه التشريعات طريقها للظهور وان تقنن الشريعة الاسلامية ــ شريعة الحق شريعة الله الذى قال سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) وقال (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون) وقال (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون) وهى الآيات ارقام ٤٤، ٤٥، ٤٧ على التوالى من سورة المائدة .

والشريعة الاسلامية هى مجموعة الأوامر والأحكام الاعتقادية والعملية التى يوجب الاسلام تطبيقها لتحقيق أهدافه .

ويكفى لبيان أهمية ومكانة الشريعة الاسلامية أنها شريعة الله سبحانه وتعالى خالق كل شىء والذى لم يترك شاردة ولا واردة الا وضع حكمها فى كتابه العزيز الذى قال فيه (ما فرطنا فى الكتاب من شىء) وهى الآية رقم ٣٨ من سورة الانعام كما قال (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وهى الآية رقم (٣) من سورة المائدة .

وقد عنيت الشريعة الاسلامية فضلا عن القواعد التى تنظم المعتقدات والعبادات بتنظيم علاقات الناس بقواعد قانونية وخلقية وفى هذا الصدد لم تقتنع بالقواعد التى تنظم صلات الافراد فيما بين بعضهم البعض وانما تجاوزت ذلك الى وضع الأسس الكاملة التى تقوم عليها الدولة فالخلافة بيعة والامر بين الناس شورى والناس سواسية وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وحريات الناس مصونة ورقابتهم على الحكام مشروعة والملكية الفردية ليست مطلقة تجنح الى الكنز والاستعلاء والاستغلال ولا هى معدومة فيفقد الناس حوافز الجد والتنمية وانما هى وسط بين هذا وذاك وسطية تجعل الملكية وظيفة اجتماعية فالمال مال الله ونحن مستخلفون فيه والناس عيال الله ومن ثم كان للفقير فى مال الغنى حق معلوم لا من فيه ولا مهانة . حق كامل يسع ضروريات الحياة لكل فرد محتاج بحيث توفر الدولة له السكن والطعام واللباس والدابة .

وفى المجال الوضعى يكفى لبيان مكانة الشريعة الاسلامية ان نشير الى مؤتمر اسبوع الفقه الاسلامى الذى عقد بجامعة باريس سنة ١٩٥١ برئاسة نقيب المحامين والذى انتهى الى النتائج الآتية :ــ

١ ــ ان مبادىء الفقه الاسلامى لها قيمة حقوقية لا يمارى فيها .

٢ ــ ان اختلاف المذاهب الفقهية فى هذه المجموعة الحقوقية العظمى ينطوى على ثروة من المفاهيم والمعلومات ومن الاصول الحقوقية هى مناط الاعجاب وبها يستطيع الفقه الاسلامى ان يستجيب لجميع مطالب الحياة الحديثة والتوفيق بين حاجياتها .

وقد أوصى الحاضرون باخراج موسوعة للفقه الاسلامى تعرض فيها المبادىء والنظريات مبوبة تبويبا عصريا .

كما ان مؤتمر القانون الدولى المقارن الذى انعقد فى لاهاى بهولندا سنة ١٩٣٢ قد قرر ان الشريعة الاسلامية حية صالحة للتطور وان التشريع الاسلامى قائم بذاته وليس مأخوذا عن غيره واعتبر الشريعة الاسلامية مصدرا من مصادر التشريع العام .

وقرر مؤتمر المحامين الدولى الذى عقد بلاهاى سنة ١٩٤٨ تبنى دراسة الشريعة الاسلامية دراسة مقارنة .

وقرر مؤتمر عمداء كليات الحقوق بالبلاد العربية فى مؤتمرين سنة ١٩٧٢ ببغداد وسنة ١٩٧٥ ببيروت ضرورة الرجوع عن القوانين المتباينة فى الدول العربية والعودة الى الشريعة الاسلامية .

أعماق الشريعة الاسلامية

وانه مما يثير الاعجاب حقا انه كلما خاض الباحث فى أعماق الشريعة الاسلامية فى كل المجالات ظهر له أن أحدث النظريات التى ينتهى اليها الفقه الغربى الحديث فى كل فروع قوانينه وكان للوصول اليها دوى كبير بدعوى انها ابتكار فى العلم ، ان لهذه النظريات أصلا فى الفقه الاسلامى ومن أمثلة ذلك فى القانون المدنى (نظرية التعسف فى استعمال الحق) فهى تطبيق للحديث الشريف (لا ضرر ولا ضرار) ونظرية الارادة المنفردة كمصدر من مصادر الالتزام وتقابل الجعالة فى الشريعة الاسلامية (ونظرية انقاص العقد) و(عقد الاذعان) وأصله فى الشريعة الاسلامية (عقد الاستئمان) والبيع بالمزاد وأصله (بيع من يزيد) (ونظرية الضرورة) وهى تطبيق للحديث الشريف (الضرورات تبيح المحظورات) وفى مجال القانون البحرى (نظرية الخسائر المشتركة) وفى مجال المسئولية الجنائية وقصرها على الجانى يقابلها قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وفى مجال القانون الادارى (نظرية الظروف الطارئة) وأصلها (نظرية الجائحة) فى الشريعة كما ان معظم المبادىء القانونية فى القانون الدولى له أصل فى الشريعة الاسلامية فقد نظمت علاقات الدول ببعضها فى حالتى السلم والحرب قال تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله) وهى الآية رقم (٩) من سورة الحجرات .

فى المجال الاقتصادى

وحتى فى المجال الاقتصادى فان للشريعة الاسلامية فيه نصيبا فهى تجيز تأميم المرافق العامة والصناعات الرئيسية حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الناس شركاء فى ثلاث الماء والكلأ والنار) وقد وردت هذه الاشياء على سبيل المثال ، والقاعدة ان كل ما كانت منفعة عامة لازمة للناس وجب على الدولة وعلى ولاة الامور التدخل لتمكين عامة الناس من حقهم فى المشاركة فى المنفعة وقد ذهب الامام ابن تيمية الى أبعد من ذلك فيقول (ان المهن الضرورية كالطب والصناعات الفردية كالتجارة والحدادة يجوز اجبار اصحابها والمختصين بها على العمل لصالح الجماعة ويعطون أجر المثل) كما انه لا خلاف بين الفقهاء على ان استغلال صاحب المال للعامة كأن يحبس التاجر السلعة لديه حتى تنعدم فى السوق ثم يتحكم فى رفع السعر احتكار محرم شرعا وعلى ولى الأمر التدخل لتحديد السعر وتحديد الربح كما أوجبت الشريعة الاسلامية ان يكون للعامل عدا أجره نصيب فى الربح .

نظام قانونى كامل

وفى كمال الشريعة الاسلامية يقول استاذنا الدكتور سليمان مرقس استاذ القانون المدنى السابق بجامعة القاهرة (ففى الكتاب والسنة وهما أهم مصادر الشريعة الاسلامية الكثير من القواعد القانونية المتعلقة بالزواج والطلاق والنسب والميراث والوقف والوصية والتجارة والبيع ومختلف العقود والحدود الجنائية وغيرها من القواعد الجنائية ولقد تناول فقهاء الاسلام هذه الاحكام بالشرح والتفصيل وفرعوا عليها الكثير من الحلول حتى غدت الشريعة الاسلامية نظاما قانونيا كاملا يعدل أرقى الشرائع بل أن بعض نظمها يفضل ما يقابله من نظم فى أحدث الشرائع العصرية .

وقد سبق أن كتب المرحوم الدكتور عبدالسلام ذهنى فى الجريدة القضائية سنة ١٩٣٧ مقالا تحت عنوان (تجميع القوانين والشريعة الاسلامية) ورد فيه (لما كنت بمدينة ليون بفرنسا بقسم الدكتوراه من سنة ١٩١١ الى سنة ١٩٢٠ كان استاذنا لا مبير كان يرى ان الفقه الاسلامى فى المعاملات كنز لا يفنى ومعين لا ينضب وكان يشير على الطلبة المصريين بالرجوع اليه لوضع رسائلهم فى الدكتوراه فى مواضيع عن الشريعة الاسلامية ، وفعلا وضع المرحوم الدكتور محمد فتحى رسالة الدكتوراه عن مذهب الاعتساف (التعسف) فى استعمال الحق والخروج عما شرع له عند فقهاء الاسلام وما كانت الرسالة تطبع فى كتاب حتى نفدت فى ستة أشهر وكتبت عنه المجلات القانونية كثيرا وأشادت بعظمة التشريع الاسلامى) .

الفضل لفقهاء الاسلام

ومما كتبه الفقيه كوهلر الالمانى فى مقال له (ان الالمان كانوا يتيهون عجبا على غيرهم لخلقهم نظرية الاعتساف فى استعمال الحق وادخالها ضمن التشريع القانونى المدنى الالمانى الذى وضع سنة ١٩٨٧ وقد ظهر كتاب الدكتور محمد فتحى وأفاض فى شرح هذه النظرية نقلا عن رجال الفقه الاسلامى فانه يجدر بعلماء القانون الالمانى ان يتنازلوا عن المجد الذى نسبوه لانفسهم ويعترفوا بالفضل لاهله وهم فقهاء الاسلام الذين عرفوا هذه النظرية وأفاضوا فى الكلام عنها قبل الالمان بعشرة قرون) .

ويقول استاذنا المرحوم الدكتور عبدالرزاق السنهورى فى بحث له بمجلة القضاء العراقية بالعدد الأول من السنة الثانية (ان الكثيرين من فقهاء الغرب ومنهم كوهلر الالمانى وبلينيشيو الايطالى ويجمور الامريكى انصفوا الشريعة الاسلامية وشهدوا بما هى عليه من مرونة ــ ان الشريعة الاسلامية لو تناولتها يد الصياغة فأحسنت صياغتها لصنعت منها نظريات ومبادىء لا تقل فى الرقى والشمول ومسايرة التطور عن اخطر النظريات الفقهية التى نتلقاها عن الفقه الغربى الحديث وان كل مطلع على فقه الغرب يدرك ان من أحدث نظرياته فى القرن العشرين نظرية التعسف فى استعمال الحق ونظرية الظروف الطارئة ونظرية تحمل التبعة ومسئولية عديم التمييز ولكل هذه النظريات أساس كبير فى الشريعة الاسلامية لا يحتاج الا الى الصياغة أو البناء .

صعوبة الرجوع الى الاحكام

وتتركز أهمية وضرورة تقنين الشريعة الاسلامية فى صعوبة الرجوع الى احكام الشريعة الاسلامية فى الكتب الفقهية نظرا لتعددها وقدمها وصعوبة لغتها وما انطوت عليه من أسهاب ومن أمثلة ذلك ان موطأ الامام مالك رضى الله عنه يقع فى خمسة عشر مجلدا كبيرا وان مبسوط السرخسى وهو حنفى المذهب يقع فى ثلاثين مجلدا كبيرا والام للامام الشافعى رضى الله عنه يقع فى أربعة مجلدات كبيرة وكذلك فان مسند الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ينطوى على اجزاء كثيرة من الحجم الكبير وتقنين الشريعة الاسلامية ييسر للناس معرفة الحكم الشرعى بالاطلاع على القوانين التى ستشتمل على الاحكام العامة وعلى من يريد التعمق فى البحث اللجوء الى المراجع الفقهية .

وقد ظلت الشريعة الاسلامية تحكم البلاد الاسلامية عامة والبلاد العربية خاصة قرابة أربعة عشر قرنا من الزمان ولقد طوف الفقه الاسلامى فى الآفاق شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ونزل السهول والوديان والجبال والصحارى ولاقى مختلف العادات والتقاليد فى جميع البيئات وعاصر الرخاء والشدة والسيادة والاستبداد والحضارة والتخلف وواجه الاحداث فى جميع هذه الاحوال وكانت له ثروة فقهية ضخمة لا مثيل لها وفيها يجد كل بلد أيسر الحلول لمشاكله وقد حكمت الشريعة الاسلامية فى أزهى العصور فما قصرت عن الحاجة ولا قصرت عن الوفاء بأى مطلب ولا تخلفت باهلها فى أى حين .

الاستعمار والقوانين الوضعية

وكان من المفروض الا تحكم البلاد الاسلامية بقوانين وضعية تجافى الشريعة الاسلامية لولا ان أجهز الاستعمار على الخلافة الاسلامية سنة ١٩٢١ واستقرت بريطانيا فى العراق والاردن وفلسطين ومصر وفرنسا فى المغرب العربى وسوريا وايطاليا فى ليبيا وبحلول الاستعمار فى البلاد العربية والاسلامية أخذت قوانينه الوضعية ونظمه تطغى على الشريعة الاسلامية تحت ستار المدنية وتقلص سلطان المحاكم الشرعية صاحبة الولاية العامة واقتصر اختصاصها على أقضية الأحوال الشخصية .

ومن نعمة الله على المسلمين ان موجه تطبيق الشريعة الاسلامية بتقنينها سادت العالم الاسلامى فى السنوات الأخيرة وندعو الله ان يتحقق ذلك ويسود كتاب الله الذى قال (كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) وهى الآية رقم (١) من سورة هود .

محاولات لتقنين الشريعة

وإذا قننت جمهورية مصر العربية الشريعة الاسلامية ــ كما نرجو ذلك فلن تكون هذه هى المحاولة الأولى فى هذا المجال فلقد سبق ذلك محاولات عديدة تلت تلك المحاولة التى قام بها الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه بقيامه بجمع القرآن الكريم على قراءة واحدة وهذه المحاولات هى :

١ ــ محاولة الخليفة الأموى عمر بن عبدالعزيز والذى يلقب بحق بخامس الخلفاء الراشدين جمع السنن فى أوائل القرن الثانى الهجرى وقد كتب بذلك الى ابن حزم لأنه خاف ذهاب العلماء ولكن لم تتم هذه المحاولة لوفاة ابن حزم قبل اتمام جمع السنن .

٢ ــ محاولة ابن المقفع اقناع ابى جعفر المنصور الخليفة العباسى فى رسالته اليه والمسماه (رسالة الصحابة) جمع الاقضية والسير المختلفة فى كتاب للقضاء بموجبه ، والنهى عن القضاء بخلافه ، ولكن هذه المحاولة لم تتم أيضا لخوف الفقهاء وأولى الأمر من ارتكاب خطأ فى اجتهادهم فى شريعة دينية كالشريعة الاسلامية .

٣ ــ محاولة الخليفة أبى جعفر المنصور عندما حج عام ١٤٨ هجرية اقناع الامام مالك رضى الله عنه أن يحمل الناس على علمه ومذهبه فأبى الامام مالك ذلك قائلا (ان لكل قوم سلفا وائمة فان رأى أمير المؤمنين اعز الله نصره اقرارهم على حالهم فلم يفلح) كما كرر الخليفة محاولاته مرة أخرى مع الامام مالك طالبا منه (تجنب شدائد عبدالله بن عمرو ورخص عبدالله بن عباس وشوارد ابن مسعود واقصد أواسط الأمر وما اجتمع عليه الائمة والصحابة رضى الله عنهم لتحميل الناس ان شاء الله على علمك وكتبك ويعثها اليهم فى الامصار وتعهد اليهم الا يخالفوها) فكتب مالك (الموطأ) ولكنه رفض ان يجبر الناس على مذهبه كما أصر على رفضه ذلك فى عهد الخليفة هارون الرشيد .

٤ ــ قيام السلطان محمد اورنك عالمكير احد الملوك الهند بتقنين الشريعة الاسلامية بتكليف لجنة من مشاهير علماء الهند برئاسة الشيخ نظام ليؤلفوا كتابا جامعا لظاهر الروايات التى اتفق عليها وافتى بها فحول العلماء ويجمعوا فيه من النوادر ما تلقاها العلماء بالقول وجمعوا ذلك كله فى كتاب سمى (الفتاوى الهندية) وهو موضوع على أساس المذهب الحنفى السائد بهذه المنطقة ويقع فى ستة أجزاء تبحث فى العبادات والعقوبات والمعاملات ، ولكن هذا الجمع شبه الرسمى لم يكن الزاميا كما تتصف بذلك القوانين .

جمعية المجلة

٥ ــ قيام الدولة العثمانية بتجميع أحكام المعاملات المدنية حيث شكلت لجنة اسمها جمعية المجلة مؤلفة من سبعة علماء برئاسة أحمد جودت باشا ناظر ديوان الأحكام العدلية وكانت غايتها (تأليف كتاب فى المعاملات الفقهية يكون مضبوطا سهل المأخذ عاريا من الاختلاف وحاويا للاقوال المختارة سهل المطالعة على كل احد) وكان سبب تقنين الشريعة الاسلامية كما جاء بتقرير اللجنة (أن علم الفقه بحر لا ساحل له واستنباط ورد المسائل اللازمة منه لحل المشكلات يتوقف على مهارة علمية وملكة كلية وعلى الخصوص مذهب الحنفية لانه قام فيه مجتهدون كثيرون متفاوتون فى الطبقة ووقع فيها خلافات كثيرة ومع ذلك فلم يحصل به تنقيح كما حصل فى فقه الشافعية بل لم تزل مسائله اشتاتا متشعبة فتمييز القول الصحيح من بين تلك المسائل والاقوال المختلفة وتطبيق الحوادث عليها عسير جدا وعدا ذلك فانه بتبدل الاعصار تتبدل المسائل التى يلزم بناؤها على العرف والعادة) وقد باشرت اللجنة عملها فى سنة ١٢٨٥ هـ وانتهت منه فى سنة ١٢٩٣ هجرية واصدرت (مجلة الاحكام العدلية) وتحوى ١٨٥١ مادة وتقسم الى مقدمة وستة عشر كتابا وهى مأخوذة عن ظاهر الرواية فى المذهب الحنفى وتختلف عن الفتاوى الهندية بانها لا تحوى شيئا من العبادات والعقوبات وانما اقتصرت على المعاملات المدنية ، كما أنها لم تشتمل على أى تنظيم للأحوال الشخصية .

محاولات قدرى باشا

٦ ــ قيام المرحوم محمد قدرى باشا ناظر العدل بمصر بتفويض من الحكومة المصرية بمحاولات عديدة لتقنين الشريعة الاسلامية وهى :

أ ــ تدوينه للأحكام الشرعية فى الاحوال الشخصية على المذهب الحنفى فى ٦٤١ مادة وقد أصبح هذا التقنين هو المعول عليه فى المحاكم الشرعية المصرية وغيرها من البلاد الاسلامية .

ب ــ تدوينه لأحكام المعاملات المدنية على المذهب الحنفى فى قانون سمى « مرشد الحيران إلى معرفة أحوال الانسان » ويقع فى ١٠٤٥ مادة

ج ــ تدوينه لأحكام الاوقاف فى قانون يسمى (قانون العدل والانصاف) ويحوى ٦٤٦ مادة .

٧ ــ قيام الجمهورية الليبية باعداد تشريعات لتقنين الشريعة الاسلامية صدر بعضها بالفعل وأصبحت قوانين سارية منها (قانون تنقية القانون المدنى من الأحكام المخالفة للشريعة الاسلامية) وقانون (حد الخمر) وقانون (حد السرقة) وقانون (الزكاة) .

٨ ــ قيام دولة الاردن الشقيق بتقنين القانون المدنى سنة ١٩٧٦ على أساس احكام الشريعة الاسلامية وكان من بين أعضاء اللجنة التى أعدت هذا القانون من المصريين استاذنا المرحوم الشيخ على الخفيف والدكتور محمد زكى عبدالبر .

٩ ــ قيام دولة الباكستان الشقيق بإصدار عدة قوانين اسلامية سنة ١٩٧٩ وتشمل قوانين الحدود والزنا والقذف والملكية والدستور وتنفيذ عقوبة الجلد وقانون الاجراءات الجنائية .

١٠ ــ قيام جمهورية السودان الشقيق بتطبيق بعض قوانين الشريعة الاسلامية منها حد السرقة وحد الخمر .

فى الامارات العربية

١١ ــ قيام دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة بتشكيل لجنة عليا لتقنين الشريعة الاسلامية برئاسة استاذنا المستشار على منصور وكان لكاتب هذا المقال شرف عضويتها كما اشترك فى عضويتها من مصر المستشار حمدى عزام نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار محمد سعيد عبداللطيف وقد أعدت هذه اللجنة اثنين وعشرين مشروع قانون شملت معظم أحكام الشريعة .

١٢ ــ وقد أوصى مؤتمر وزراء العدل العرب الذى عقد فى المغرب سنة ١٩٨٠ بأن تقوم الدول العربية بتقنين الشريعة الاسلامية وكرر هذه التوصية بجدة سنة ١٩٨١ .

١٣ ــ كما قام مجمع البحوث الاسلامية بمصر بوضع عدة تقنينات للشريعة الاسلامية على كل مذهب من المذاهب الأربعة مالك والشافعى وأبى حنيفة وأحمد ابن حنبل رضى الله عنهم .

١٤ ــ وأخيرا نصل الى حلمنا المرجو وهو محاولة جمهورية مصر العربية تقنين الشريعة الاسلامية منذ عدة سنوات تلك المحاولات التى لم يظهر لها أثر حتى الآن اللهم الا بتعديل الدستور بجعل الشريعة الاسلامية المصدر الأساسى للتشريع .

ولو قارنا بين دولة تطبق الشريعة الاسلامية وأخرى لا تطبقها لسارعنا الى تقنينها ولو قطعنا يد سارق علنا فى ميدان علم (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) لامنا الناس على أموالهم وبيوتهم ومتاجرهم ووسائل المواصلات وسائر الاماكن الى الابد لان أى سارق لن يجد الشجاعة لارتكاب جريمته إذا فكر فى انه تقطع يده جزاء وفاقا بل ان الهلع والرعب سينتابانه قبل ان تتحرك يده نحو مال غيره هذا فى المجال الجنائى .

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق ولاة امورنا الى تقنين الشريعة الاسلامية حتى يعود الحق الى نصابه وتسود الشريعة الاسلامية شريعة الله ربوع مصرنا الحبيبة فحرام علينا ان نتسول من التشريعات الاجنبية ونحن الاغنياء وأن نتطفل على موائد المحدثين ونحن السادة الاكرمون ...

نبضات

من نقاط الضعف الخطيرة التى يقاسى منها مجتمعنا ، تخلف الجيل الأوسط عن القيام بدوره المأمول . الجيل الأوسط هو تقريبا من يبلغ عمرهم من الخامسة والاربعين حتى الستين .

الجيل السابق الذى يجاوز الستين من العمر قد حقق ذاته واثبت وجوده . واستطاع أن يقدم فى كل نواحى الحياة وفى كل فروع النشاط أقطابا وقيادات ونجوما ذات قيمة على المستوى القومى . هذا الجيل مازال ينبض بالحماسة والحيوية والرغبة فى العطاء وهو يمسك بالعديد من الخيوط بين أصابعه ومازالت الراية بين يديه .

الجيل الاوسط فى جميع الفروع والتخصصات والمهن يشعر بالاحباط وبالانكار والزهد وعدم التطلع الى المستقبل ، فهو اكثر كهولة من الجيل السابق عليه .

ليس هنا مجال التعرض للاسباب التى كسرت هذا الجيل وقتلت الانسان فى داخل كل فرد فيه . وانما ينحصر حديثى فى الظاهرة أى فى النتيجة الواقعة التى هى من الجسامة بحيث لا يمكن غض الطرف عنها . ولا يقلل من خطورة الظاهرة وصول البعض من افراد هذا الجيل الى المناصب الكبرى فلم يكن لهم منها غير اللقب والسيارات الحكومية والسفريات الرسمية الى الخارج وشقة من شقق الحراسة وكابينة فى المنتزة . ولم يكن لأى منهم سلطة اتخاذ القرار السياسى أو المشاركة فيه . فهو تابع يتلقى الاوامر وينفذها ثم يسقط وينزوى ويذهب الى الظل واحيانا وراء الشمس إن غضب عليه من بيدهم الامر أو دالت دولة من كان يساندهم .

ولا يغير من هذا الواقع وصول بعض افراد الجيل الاوسط الى مواقع المسئولية بقوة السلاح . فحيازة سلطة بالقوة يستبعد القيمة الذاتية للحائز . والدليل على ذلك هو اسدال ستار النسيان عليهم بمجرد ابعادهم عن السلطة .

وهكذا يتضح أن الجيل الأوسط لم يحقق شيئا بالرغم من الثروات التى حققها البعض وبالرغم من المناصب التى حظى بها البعض الآخر . فالقدر المتيقن منه ان احدا منهم لم تكتمل له المقومات الذاتية التى تفرضه على المستوى القومى فى موقع النجومية والعملقة أو مستوى القيادة أو الزعامة .

وهكذا تصبح مصر فى وضع لا تحسد عليه . فالعبء الاكبر يقع على عاتق الجيل الاول . ولا تتقدم الامور او تحل المشاكل الا فى حدود طاقتهم وجهدهم . ويظل الجيل الاوسط خارج دائرة المسئولية . فهو لا يسعى اليها بل يتفاداها ويشفق على نفسه منها . ومن ناحية اخرى تتكامل الظروف لعدم تكليفه بها بل لابعاده عنها واقامة الحواجز بينها وبينه .

وهكذا تكون المشاكل والاحمال والمهام والاعباء بلا جياد راكضة قافزة قادرة على تحملها . وتفتقد الكنانة من يتسلم الراية من الجيل الاول ويحافظ عليها لكى يسلمها الى الجيل الثالث وهو جيل الشباب .

وبافتقاد الدور الرائد للجيل الاوسط تسقط حلقة الوصل بين الجيل الأول والجيل الثالث فالجيل الثالث يحتاج الى مدارس سياسية وثقافية واجتماعية يتم فيها صقله وتكوينه وتوجيهه ويستحيل على الجيل الأول ان يتولى هذه المهمة فطبيعة الاشياء تأبى التفاهم الا من خلال الجيل الاوسط . وهكذا يتعرض جيل الشباب بدوره الى الضياع وفقدان الذات .

وربما يكون فى هذا الواقع العبرة الكافية للتعلق المضاعف الذى يكنه الجيل الاوسط لجيل الشباب ففيه تتركز الآمال لكى يدرك ما فات ويعوض ما ضاع ويتولى عن جيلين ما تعثر من خطى وما ذبل من أمان .

د . نعمان جمعة

بين السطور

عندما تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب ، بسؤال إلى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، عن الانباء التى ترددت حول قيام إسرائيل بشراء مفاعلات نووية من فرنسا ، رد الوزير بأن هذه الانباء غير صحيحة ، وأضاف مسئول آخر فى مجلس الشعب ، بانها شائعات ، وان لديه اخبارا مؤكدة عن تراجع فرنسا عن بيع مفاعلات نووية لإسرائيل .

وفى نفس الوقت ، تفرغ أمين شاكر وزير السياحة الاسبق ، لارسال خطابات إلى كبار المسئولين فى الدولة ، ينبه فيها ويحذر من اتمام هذه الصفقة بين فرنسا وإسرائيل ، والتى ستقوم الولايات المتحدة الامريكية بتمويلها . وأكد أمين شاكر فى خطاباته إلى كبار المسئولين ، أن الاتصالات بين الفرنسيين والاسرائيليين ، تتم بسرعة لاتمام هذه الصفقة . وتصور كبار المسئولين فى الدولة ، إعتمادا على الشائعات التى يبنون عليها ، استراتيجية مصر ، عدم صحة الانباء التى ترددت عن شراء اسرائيل لمفاعلات نووية فرنسية ، ورغم أن هذه الانباء نشرتها معظم صحف العالم وأسرائيل ، فى اعقاب زيارة شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل إلى باريس فى ٧ ديسمبر الماضى .

ومنذ حوالى شهر تقريبا ، ادلى اهارون ياريف مدير المخابرات الاسرائيلية ، بتصريح أعلن فيه ، أن اسرائيل لا يمكنها الاستمرار مع الدول العربية فى سباق شراء الاسلحة التقليدية . وطيرت وكالات الانباء الامريكية ، هذا التصريح ، إلى معظم دول العالم . ورغم ذلك لم يتنبه أحد فى بلادنا إلى كل ما تدبره اسرائيل ، لامتلاك القنابل النووية التى لا تملكها الدول العربية مجتمعة ، بما يصبح من المستحيل عليها استخلاص تنازلات من اسرائيل للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وإقامة سلام عادل .

وفى ١٥ مارس ، وضعت جريدة الفاينانشال تايمز ، التى تعد أولى صحف العالم احتراما لقرائها بصدق اخبارها ، وضعت النقط فوق الحروف ، ونشرت تقريرا لمراسلها فى باريس ، أكد فيه أن الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ، يضع كل ثقله لامكان إتمام الصفقة . وجاء فى التقرير ، أن موسى شاحال وزير الطاقة الاسرائيلى ، زار باريس ، لاتمام اجراءات شراء اسرائيل لمفاعل نووى مزدوج من فرنسا . وأن هذا الاتفاق يثير القلق فى الولايات المتحدة الامريكية ، بسبب إرتفاع السعر إلى ٣ مليارات دولار ، وهذا المبلغ يفوق بكثير امكانيات الاقتصاد اسرائيل . كما جاء فى التقرير ، أن الولايات المتحدة ، قلقة ايضا ، لاحتمال استخدام اسرائيل لهذه المفاعلات ، لزيادة قدراتها على انتاج الاسلحة النووية . وأكد مراسل الفاينانشال تايمز ، أن امريكا تراقب المفاوضات الفرنسية الاسرائيلية ، عن بعد ، حتى لا يظهر الدور الذى تلعبه فى هذا الاتفاق ، وهو تمويل الصفقة من الخزانة الامريكية . كما كشف المراسل ، عن أن مفاوضات بيع مفاعلات نووية فرنسية لاسرائيل ، بدأت اثناء الزيارة الرسمية ، التى قام بها فرانسوا ميتران إلى اسرائيل عام ٨٢ . والغريب أنه جاء بالتقرير ، أن بعض المسئولين فى فرنسا يخشون أن تؤدى هذه الصفقة ، إلى الاضرار بالعلاقات بين فرنسا والعالم العربى !!

ويبقى تساؤل ، متى ستتخذ مصر باعتبارها الرأس المفكر للدول العربية ، اجراء ايجابيا ، نحو هذا المخطط العدوانى الخطير ، خصوصا أن اسرائيل مازالت ترفض التوقيع على معاهدة عدم إنتشار الاسلحه النووية ، كما ترفض تفتيش وكالة الطاقة النووية بفيينا على منشآتها النووية ؟! إذا لم تتحرك مصر ، لمواجهة امتلاك اسرائيل لمفاعل نووى دون التوقيع على معاهدة عدم الانتشار ، فلن تتحرك دولة عربية واحدة ، حتى يفاجأوا يوما ، بوجود جنود اسرائيل فى قلب العواصم العربية ، رغما عن انف العرب جميعا !!

سعيد عبد الخالق

مع العمال

الحرية لاتموت

فى الجزء الأول من مناقشة حديث رئيس الاتحاد ، تناولنا قضية الاجور ، وفى العدد الماضى بدأنا مناقشة الجزء الثانى وهو يتصل بالحريات النقابية .

ونواصل اليوم قضية الحريات ، ونتناول أحد المعالم الاساسية لها وهو قضية حق الاضراب .

لقد حصلت النقابة العالمية بعد كفاح دام وطويل على حق الاضراب ، واستقر الاعتراف به ، وأصبح أحد الحقوق الاساسية فى ميثاق حقوق الانسان .

حتى فى البلدان الاشتراكية ، اتجه التشريع فى البداية الى عدم الاعتراف بهذا الحق ، ثم عدل الى إقراره باعتباره حقا اساسيا للطبقة العاملة .

وشهدت مصر الاضرابات منذ زمن طويل يرجع الى عام ١٨٩٧ ، وبهذا فهى واحدة من أول البلدان فيما يسمى بالعالم الثالث التى مورس فيها هذا الحق ، وفى ظل الاحتلال ، وان لم يكن التشريع يعترف به .

ومنذ ذلك التاريخ شهدت مصر اضرابات متنوعة وعديدة .. منها الاضراب الاقتصادى الذى يتصل بمطالب عمالية ، أو الاضرابات السياسية فى خلال النضال الوطنى . وابرزها اضرابات ثورة ١٩١٩ ، واضرابات لجنة الطلبة والعمال ١٩٤٦ ، واضرابات اللجنة التحضيرية للاتحاد العام للنقابات أثناء معارك القنال عام ١٩٥١ .

وسيذكر التاريخ أن أول اعتراف قانونى بحق الاضراب تم على يد حكومة الوفد ، واقترن بالاعتراف بالنقابات تشريعيا لأول مرة فى الاربعينات .

على أن واحدا من أبرز سلبيات ثورة يوليو هو الغاء هذا الحق التاريخى ، بل وممارسة أبشع انواع القمع ضد العمال ، وتمثل هذا فى اعدام « خميس » و« البقرى » فى اضراب عمال كفر الدوار عام ١٩٥٢ .

وهنا .. تلتزم القيادات النقابية الصمت إزاء هذا الحق ، بغض النظر عن استخدامه أو عدم استخدامه .

من قبل قلنا إن الحرية لاتتجزأ ولاتنفصم .. واليوم نضيف أن الحرية ايضا .. لاتموت !!

أحمد طه

السنة الافتراضية

تبذل النقابات العامة المتصلة بالاعمال الصناعية ، جهودا كبيرة للحصول على حق العاملين المتخرجين فى المراكز الصناعية باضافة سنة افتراضية إلى مدة خدمة هؤلاء العاملين .

وهذا المطلب يشكل استجابة لرغبة عشرات الآلاف من العمال الذين يشكلون عصب الانتاج فى الشركات الصناعية

و « الوفد » تضم صوتها إلى هذه النقابات حول هذا المطلب العام .

أوقفوا الخصم

العاملون بالوحدة المحلية لمركز ومدينة المراغة ، يطالبون بوقف خصم المبالغ التى صرفت لهم من ١٩٨٠/٧/١ حتى الآن والتى صدر بها قرار محافظة سوهاج رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٤ تنفيذا للقانون ٧ لسنة ١٩٨٤ وتعليمات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ارقام ١٠ ، ٢٢ ، ٢٤ لسنة ١٩٨٤ .

« الوفد » : سبق أن أصدرت الدولة قانونا بالتجاوز عما صرف بغير وجه حق .. فهل بعد هذا القانون يتم خصم مرتبات العاملين الذين أصبحت أجورهم لا تتجاوز الملاليم ؟!

غريب

فى دار تحرير وفى جريدة الجمهورية وضع غريب .. صندوق الزمالة الذى أسس منذ مايو ١٩٧٢ يعيش قصة غريبة .. رئيسه مسافر منذ عامين للعمل بالسعودية .. وأمين الصندوق نقل واستقال عضوان .. ومن ثم فمجلس الادارة لايجتمع ، ولم يتم أى تفتيش على الصندوق .

أمين الصندوق الجديد .. وأسمه « المغربى » ليس عضوا بمجلس ادارة الصندوق ؟

الغرابة .. ان أيا من الجهات المسئولة لم تنتبه لوجود « المغربى » .

ماذا يجرى على الساحة العربية ؟

قرر الاتحاد العام لعمال مصر تأجيل الزيارة التى قررها إلى العراق برئاسة رئيس الاتحاد والتى كان من المقرر القيام بها هذا الاسبوع ، لموعد يحدد فيما بعد .

وتقول أوساط الاتحاد العام ، ان سبب التأجيل يرجع إلى الرغبة فى إتاحة الفرصة أمام اجتماع المجلس المركزى للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، الذى لم ينعقد منذ عامين ، رغم ان دستور الاتحاد ينص على انعقاده سنويا . وسوف ينعقد المجلس فى عدن يوم ٢٣ ابريل القادم .

ويتردد فى الأوساط العربية أن هنا قضيتين أساسيتين سوف يواجهها المجلس ويتوقف عليهما توحيد الحركة النقابية العربية . الأولى هى الاعتراف بالاتحادات النقابية المتواجدة على الارض العربية .. ومعنى هذا دخول اتحاد نقابات السودان الذى جمدت عضويته ، ودخول الاتحاد النقابى لعمال الاردن ، ورفض الاتحاد البديل الموجود فى دمشق .

أما القضية الثانية فهى الوضع بالنسبة للحركة النقابية الفلسطينية ومن يمثلها . هل هو الاتحاد القائم فى دمشق أو الاتحاد الموجود فى تونس ؟ هناك اتجاه للاعتراف بالاتحاد الذى تؤيده قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومعنى هذا الاعتراف بالاتحاد القائم فى تونس . وهذا الاتجاه لا يجد ترحيبا من اتحادات عربية أخرى مثل اتحادى ليبيا وسوريا .

ومن ثم من يمكن القول ان الاجتماع القادم قد يشهد معركة حامية فى حياة الحركة النقابية .

تجاهل ؟

عبدالوهاب يطعن في قرار وزير الصناعة بتشكيل غرفة السينما

طلبت جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى من محكمة جنوب القاهرة الحكم ببطلان قرار وزير الصناعة بتشكيل غرفة السينما وضم دور العرض لها. طالبت الجمعية التي يرأسها الموسيقار محمد عبدالوهاب في دعواها بتعويض من الغرفة لإساءة استعمال سلطتها وحقوقها وادعائها بأنه لا يوجد حق اداء علني على المصنفات التي تذاع قبل وبعد العروض السينمائية، وفي فترات الاستراحة وأكدت الجمعية، ان الغرفة تم تشكيلها بقرار وزير الصناعة. وهو قرار باطل قانونا لان السلطة التفويضية الصادرة للوزير لتاسيس الغرف الصناعية حددها بالمنشآت الصناعية التي يزيد رأسمالها على خمسة الاف جنيه، وتضم خمسة وعشرين عاملا فاكثر.. ولا تعتبر دور العرض منشآت صناعية بل تجارية تقوم على المضاربة والربح من عروض الافلام ولا تقدم اي انتاج صناعي.

طعن منيب شافعي رئيس غرفة السينما بعدم اختصاص القضاء العادي لان قرار وزير الصناعة قرار اداري من شأن مجلس الدولة.

قال محمود لطفي المستشار القانوني لجمعية المؤلفين.. ان قرار وزير الصناعة قرار معدوم ويمثل عقبة ينظرها القضاء العادي لان الممنوع على القضاء العادي ان يمس قرارا اداريا سليما.. وهذا طبقا للقانون.

قضية حل غرفة السينما التي يطالب عبدالوهاب بحلها تنظرها الدائرة الثانية بمحكمة جنوب القاهرة التي يرأسها القاضي يسر الكفراوي..

وما زال عبدالوهاب في ستديو ٤٦ بالاذاعة يحمل البروفة رقم ١٥ لأغنية «وردة» الجديدة. من كلمات الشاعر الراحل حسين السيد. وتقرر ان يتم تسجيلها الأحد القادم.

محمد عبدالوهاب

هل يستأنف كرم مطاوع العمل في مسرحية «الرئيس»

خلافات في لجنة المهرجانات حول احتكار حق اختيار الأفلام!!

أثار أسبوع الفيلم الفرنسي الذي أقيم بالقاهرة الاسبوع الماضي اهتمام أعضاء لجنة المهرجانات التي يرأسها سعد الدين وهبه. سيطر الاسبوع على اجتماع اللجنة الثاني، الذي عقد في الاسبوع الماضي. أقيم الاسبوع تحت رعاية وزارة الثقافة وبموافقة عبدالحميد رضوان وزير الثقافة.

طلب سعد الدين وهبه في الاجتماع عدم إقامة أسابيع للأفلام في مصر، الا بموافقة لجنته باعتبارها اللجنة المختصة. وان تعرض على اللجنة الأفلام المرشحة للعرض في الاسبوع السينمائي قبل شهرين من موعده المحدد. واختلف الأعضاء حول طلبات سعد الدين وهبه. وشروطه وأكدوا، انه لن يقبل أحد ان يرسل افلامه الى مكان ما قبل عرضها بشهرين حتى لا تتعرض للسرقة والطبع على أشرطة الفيديو. كما ان اللجنة غير قادرة على اعطاء ضمانات بعدم حدوث ذلك. وان شرط ارسال الافلام قبل مواعيد العرض غير موجوده الا في لوائح المهرجانات الدولية. وهي أولا وأخيرا شروط اختيارية يقبل بها من له مصلحة في الدخول للمهرجانات، وهذا أمر يختلف تماما عن أسابيع الافلام التي تقام في اطار اتفاقيات التبادل الثقافية. والتي تتم مع وزارة الثقافة وليس مع لجنة المهرجانات. وان هذا الشرط الذي يراه سعد وهبه، ضروري للموافقة على اقامة اسابيع الافلام، يلغي الاتفاقيات الثقافية. كما ان مشاهدة الافلام قبل عرضها والموافقة عليها أو عدم الموافقة من اختصاص الرقابة على المصنفات الفنية وحدها.

كما رفض سعد الدين وهبه حقوق لجان المهرجانات الدولية باختيار وترشيح افلام مصرية معينة للعرض خارج المسابقات في هذه المهرجانات، وفي الوقت الذي يترك فيه حق ترشيح فيلم أو اكثر للمسابقات الرسمية اي اللجان المختصة في بلاد هذه الافلام.. وهذا تقليد تلتزم به فقط المهرجانات التي تقام بالدول الاشتراكية. وفي جميع الحالات تشاهد لجان الاختيار للمسابقات في المهرجانات الدولية الافلام المرشحة.. وتقبلها أو ترفضها.. ولكنها عندما تختار بنفسها فيلما للمسابقة تلتزم بعرضه في اطار المسابقة.

وكان مهرجان موسكو الذي يبدأ في الثامن والعشرين من يونيو القادم قد اختار للعرض خارج المسابقة افلام.. «بيت القاصرات» «وبيت القاضي».. «ولا تسألني من أنا»، واعترض سعد الدين وهبه على اختيار فيلم «لا تسألني من أنا»، وكون لجنة لمشاهدة الفيلم من جديد لتقرير صلاحيته لموسكو أو رفض اشتراكه

رشاد عثمان وعصمت السادات في فيلم «باب شرقي»

يعود المنتج جلال زهرة بعد فيلم «التخشيبة»، بفيلم عن قضية مليونير الاسكندرية رشاد عثمان وعصمت السادات.. الفيلم اسمه «باب شرقي». ويقوم ببطولته فريد شوقي ومجدي وهبة وليلى علوي.

اخيرا.. الشيخ إمام عضوا

● وافق الموسيقار محمد عبد الوهاب رئيس جمعية المؤلفين والملحنين على انضمام الشيخ امام الى الجمعية. الشيخ امام اشهر مطرب وملحن للاغاني السياسية، التي تسمع سرا بين عشاقه، ويمارس الغناء منذ اكثر من ٣٠ عاما.

وقف المذيعات فوق ٣٥

● يجرى الآن اعداد قرار لوقف مذيعات الربط اللاتي تعدين ٣٥ عاما. ومن بينهن اللاتي حصلن اكثر من مرة على «لفت نظر». سيسمح لهن فقط بتقديم برامجهن.

نور الدمرداش يبحث عن مصدر أخبار المعارضة

عقدت اللجنة العليا للبرامج في التليفزيون، اجتماعها برئاسة نور الدمرداش نائب رئيس التليفزيون، لسفر سامية صادق رئيس التليفزيون تساءل نور الدمرداش في الاجتماع عن الأسباب الخفية وراء تسريب أخبار اللجنة الى صحف المعارضة. واتهم بعض أعضاء اللجنة، البعض الآخر بأنهم وراء تسريب هذه الأخبار. أكد نائب رئيس التليفزيون بأنه سوف يتوصل قريبا الى ضبط الذين يقومون بتسريب أخبار اللجنة، ليلقوا جزاءهم!!!!.

وانتقل الحوار في اللجنة الى الغاء برنامج «دنيا السياحة» الذي تقدمه فوزية محمد علي، وكان قد ظهرت في احدى حلقاته سيدة ترتدي «مايوه بيكيني». كما أثير في اللجنة، عرض التليفزيون لبرامج ومسلسلات وأفلام تقدم فيها أشياء أكثر عريا.

وتناول الاجتماع زي بعض المذيعات، وطريقة نطقهن، وبالتحديد المذيعة «سلمى الشماع» وطالب أعضاء اللجنة بعدم تقديم مذيعات الربط للقرآن الكريم، ويكتفى فقط بافتتاح الارسال. واقترح نور الدمرداش في نهاية الاجتماع، أن تقول المذيعة كلمة «تصبحوا على خير» فقط بدلا من قولها «نرجو أن تكونوا قد استمتعتم ببرامجنا». نور الدمرداش سوف يحال للمعاش بعد شهرين.

إغلاق مسرح ميامي بعقد لمدة ١٥ عاما

فشلت محاولات هيئة المسرح لاستعادة مسرح ميامي المغلق منذ سنوات دون عمل. كانت هيئة المسرح قد اكتشفت ان فايز حلاوة، حصل على عقد باستغلال المسرح بأي صورة من الصور الفنية التي يراها ولمدة خمسة عشر عاما. حصل فايز، على العقد في الوقت الذي تعاني فيه الفرق المسرحية من عدم وجود مسارح.

«الأطرش» يطلب ١٠٠ ألف جنيه عن «عفريته هانم»

يطالب فؤاد الاطرش، شقيق الفنان الراحل فريد الأطرش، شركة مصر لدور العرض والتوزيع، وغرفة صناعة السينما بمائة ألف جنيه في سبيل التعويض عن فيلم فريد الأطرش «عفريته هانم». كانت شركة التوزيع ودور العرض قد تسلمت الفيلم، عام ١٩٦٠. لعرضه لحساب مصلحة الضرائب وفاء لديون مستحقة لها. وفوجيء فؤاد الاطرش بأن الفيلم يعرض. ويطبع على أشرطة الفيديو بشهادة من غرفة السينما.



سراج الدين يشارك «الوفد» احتفالها ببداية عامها الثاني

● احتفلت «الوفد» يوم السبت الماضي، ببدء عامها الثاني. شارك فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ورئيس مجلس ادارة «الوفد» أسرة التحرير احتفالها بهذه المناسبة. ويظهر سراج الدين في الصورة. وهو يطفيء الشمعة التي توسطت تورتة «الوفد»، والى جواره مصطفى شردي رئيس التحرير، وجانب من اسرة التحرير.

الحوافز لكبار المسئولين فقط

● لم يستجب أحد بالتليفزيون الى شكوى رفعت قدس مخرج مسلسل «شقة بدون سقف». كان بعض كبار المسئولين في التليفزيون قد حصلوا على حوافز انتاج المسلسل الذي انيع في شهر رمضان الماضي، وتقاضى رفعت باقي اجره فقط. تقدم المخرج باكثر من شكوى، ولم يستجب احد له.

الاسرة الوفدية

● احتفلت الاسرة الوفدية بمصر الجديدة بعيد الام. تم توزيع الهدايا والجوائز على الامهات المثاليات في الاقسام والشياخات. كانت الجوائز من انتاج المصانع المصرية، وتتناسب مع احتياجات الاسر.

متابعة الاعمال بسنترال باب اللوق

● يتابع المهندس وجدي عبد الحميد رئيس هيئة التليفونات، انجاز الاعمال الخاصة بسنترال باب اللوق. من المنتظر تشغيل السنترال خلال شهر ابريل القادم، وبذلك تزول شكوى الجمهور من السنترال الحالي.

«سلمى» تبكي بحرارة لوقف مخرج «زووم»

قررت ادارة الشئون القانونية بالتليفزيون، محاكمة علي الحجتي مخرج برنامج «زووم»، بخصم ثلاثة أيام من مرتبه، لعدم تنفيذه ملاحظات الرقابة بشأن لقطات من فيلم سينمائي عرضتها عن متبعة تليفزيونية تمارس لعبة كرة القدم، ضمن فريق رجال أسنوانه. ورغم قرار اللجنة، أعلن المخرج يؤكد عودته للبرنامج مرة أخرى. واتضح ان عدم اذاعة البرنامج في موعده المحدد على الشاشة الصغيرة، يرجع الى سفر مذيعته سلمى الشماع التي حصلت على اجازة ٧ أيام، وسافرت الى باريس. ولكنها مكثت هناك ثلاثة أسابيع كاملة. وعندما عادت طلبت منها آمال مكاوي مديرة القناة الأولى، تجهيز الحلقة التي ستعرض عن البرنامج، قبل موعد العرض بـ ٢٤ ساعة على الأقل. ولكن المذيعة لم تلتزم بالتعليمات، ولم تخطر الادارة الا قبل موعد عرض البرنامج بحوالي ست ساعات فقط. عندما حضرت لتطمئن على مصير المخرج. وقد ثارت وانهمرت الدموع من عينيها، على اثر علمها بقرار اللجنة بوقف المخرج عن عمله لحين انتهاء التحقيقات.

البرنامج ــ حتى هذه اللحظة ــ غير موقوف، ولكن عدم التزام مذيعته بمواعيد فقراته، أدى الى عدم اذاعة حلقاته. وقد تم اختيار المخرج فتحي نصير لاخراج البرنامج.

سلمى الشماع

كل الفنون

اهالي العجوزة يحتجون على الاسود!

● تقدم بعض اهالي العجوزة بشكوى جماعية بسبب تكدس الاسود، والنمور، والذين يبلغ عددها ٦٠ حيوانا في مكان واحد داخل السيرك. تسبب وجود هذا العدد الكبير من النمور والاسود، لانتشار الروائح الكريهة. يعاني السيرك حاليا من تعقيدات ادارية ومالية، بعد قرار استقلال السيرك.

وقف برنامج «الناس والسياحة»

● قرر حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون، وقف برنامج «الناس والسياحة» الذي تقدمه المذيعة فوزية محمد علي. كان قد ظهرت في احدى حلقات البرنامج، بعض السائحات على ساحل البحر الاحمر، يرتدين مايوهات بيكيني. واثار يس سراج الدين عضو مجلس الشعب هذه الواقعة في سؤال، تقدم به الى صفوت الشريف وزير الاعلام.

حسين عنان



ليل نهار

«فريال» تقتحم حفلا بدون دعوة لتشكو من المعارضة

● تحقق الآن نيابات بولاق، والادارية، والشئون القانونية، في واقعة اعتداء فريال صالح، وخيري فؤاد معد برنامج «على فين»، على المذيعة عفاف عبد الرازق. تستمع النيابة الى شهادة المذيعة فريدة الزمر، وسكرتيرتي فريال وعفاف، وشهود خيري فؤاد. وكانت فريال قد اقتحمت بدون دعوة الحفل الذي اقامته وزارة الشئون والتأمينات الاجتماعية لتكريم الامهات المثاليات، وحضرته حرم رئيس الجمهورية. اتجهت فريال الى حرم الرئيس، وادعت انها تتعرض لهجوم من قيادات التليفزيون وصحف المعارضة. لم تهتم حرم الرئيس بشكوى فريال صالح، ولم تعلق عليها. وقد واصلت فريال صالح هجومها على مذيعات التليفزيون. انضم الى قائمة الاصابات، آمال مكاوي مديرة القناة الاولى، والمذيعة سهير شلبي. تهجمت فريال على سهير بالالفاظ!! . وبعد فض هذا الاشتباك، دخلت فريال في اشتباك آخر مع آمال مكاوي. لانها اعدت مشروعا بتولي زينب الحكيم مسئولية مذيعات الربط، بدلا من فريال. وانتهى الاشتباك، الى اعلان فريال، بانها باقية في موقعها رغم انف الجميع، وبناء على طلب كبار المسئولين!! . ومن ناحية أخرى، ارتفع عدد الموقعين على الشكوى الجماعية ضد فريال، الى ٦٥ مذيعة ومذيعة ربط وموظف في اتحاد الاذاعة والتليفزيون.

عبد العزيز محمد مستشارا قانونيا لنقابة الصحفيين

● اختار مجلس نقابة الصحفيين، بالاجماع، عبد العزيز محمد المحامي، مستشارا قانونيا للنقابة. عبد العزيز محمد عضو لجنة الشئون الدستورية بحزب الوفد. وقد استهل نشاطه بالدفاع عن الصحفيين المتهمين في قضية التظاهر ضد الجناح الاسرائيلي في المعرض.

معرض لمنسوجات التريكو المعاصر

● افتتح الدكتور عبد الرحمن عبد العال عمار عميد كلية الفنون التطبيقية، مساء يوم الاثنين الماضي، معرض المصمم الدكتور محمد سمير كمال الدين المدرس بالكلية. أقيم المعرض بالكلية، ويستمر حتى اول ابريل القادم. يقدم الدكتور سمير في معرضه، اعمالا فنية جديدة ومبتكرة في مجال فن منسوجات التريكو.

بدء بناء الاوبرا الجديدة

● يضع الرئيس حسني مبارك يوم الاحد القادم حجر الاساس لبناء دار أوبرا القاهرة الجديدة. تقام الاوبرا بأرض المعارض بالجزيرة بالتعاون مع حكومة اليابان. يحضر حفل وضع حجر الاساس كمال حسن علي رئيس الوزراء، ومحمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة، وكبار رجال الدولة.

آفاق عربية .. وعالمية

توتر العلاقات بين تركيا واليونان

أعلنت وزارة الدفاع اليونانية الاسبوع الماضي أن هناك ٢١ إحتكاكا جويا بين الطائرات اليونانية والتركية خلال العام الماضي . والسبب أن تركيا لاتعترف بالاميال العشرة التي أعلنتها اليونان لمجالها الجوي حول جزر بحر إيجه ، وتصر على إختصارها إلى ستة اميال فقط . ولذلك تقوم المقاتلات التركية بإعتراض الطائرات المدنية اليونانية عند اى خرق لهذه المسافة . حتى أصبحت هذه الحوادث تتكرر بصفة شبه يومية . مما دعا اليونان إلى تكثيف دورياتها الجوية الحربية فوق الجزر . ثم قامت اليونان مؤخرا بوضع قوة عسكرية قوامها ٨٠٠ جندي وسرب من الطائرات المقاتلة في جزيرة ليمنوس ، التي تقع في مدخل مضيق الدردنيل مما أثار ثائرة الاتراك ، وتدهورت العلاقات بين البلدين رغم أنهما عضوان في حلف شمال الاطلنطي ، ناتو .

القوات اليونانية تأخذ مواقعها في جزيرة ليمنوس .

التلمساني يضع النقاط على الحروف بشأن أحداث السودان

الإخوان أبعد الناس عن العنف أو البحث عن المصالح الخاصة

قلت للاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين : الصدام بين الاخوان والحكومات العربية . تكرر أكثر من مرة . يا ترى ما سر هذه الظاهرة ؟ . وهل هناك خطأ من جانب الاخوان في ذلك ؟

رد عمر التلمساني قائلا . الصدام بين الاخوان والحكام العرب لم يقع في كل الدول العربية .. ولكن في بعضها فقط .. ولكن المضايقات كانت منها كلها !.. والحقيقة أنه لم يبد من جانب الاخوان ما يدعو الى تلك المصادمات والمضايقات ولئن وقعت بعض الاخطاء الفردية .. فما هذا بالمبرر للبطش بالجماعة كلها .

ويقول المرشد العام للاخوان الحقيقة الواضحة أن هناك سياسة موحدة من جميع الحكام المسلمين .. وليس العرب فقط ـ قوامها التضييق على الجماعة .. يحدث هذا في الوقت الذي يعرف حكام البلاد الاسلامية أن الاخوان المسلمين من أطهر أفراد الشعب وأنزههم .. وأكفئهم .. ومع ذلك فهذا هو الواقع المرير الذي ليس فيه خير للاخوان .. ولا للحكام .. ولا لاوطان المسلمين .. والله وحده هو القدير على كشف هذه الغمة .

ويؤكد عمر التلمساني أنه مهما كان موقف الاخوان في البلاد الاسلامية ، فلن يقع من الاخوان أى تحرك . فيه اساءة أو بلبلة .

سألت المرشد العام عن سر الصدام الأخير بين حكومة السودان والاخوان المسلمين .. رد بإجابة « دبلوماسية » قائلا . من القواعد الدولية المأخوذ بها . أنه ليس من حق أحد ، أن يتدخل في السياسة الداخلية لاى بلد من البلاد .. واذا تحدثت في هذا الموضوع . فلا أتعرض لسياسة السودان الداخلية .. وإنما أنصح كمسلم دينه النصيحة لله ورسوله ولائمة المسلمين .

اجرى الحوار
محمد عبدالقدوس

ويستطرد عمر التلمساني قائلا : الحقيقة أن ما حدث هناك كان بالنسبة لى مفاجأة .. فبعض المعتقلين كانوا من المقربين الى الرئيس نميرى ولهذا فسر هذا التحول لا يعلمه الا الله ثم المطلعون على دخائل الأمور في السودان .. ولست منهم .

سألت التلمساني .. عن امكانية المصالحة بين الأخوان ونميرى .. رد باقتضاب قائلا : « أملنا كبير في أن يأخذ نميرى الأمور بإنصاف يتمشى مع الشريعة الاسلامية التى يطبقها في القطر الشقيق .

استغلال الشريعة الاسلامية

واجهت المرشد العام بما قاله الرئيس نميرى عن الاخوان بعد الصدام الأخير معهم .. قلت له : « رئيس السودان اتهم الاخوان بأنهم سعوا للاستيلاء على الحكم ، وأنهم استغلوا الشريعة الاسلامية في تحقيق مصالحهم الخاصة .. فما ردك على هذه الاتهامات ؟

لم ينفعل عمر التلمساني عند سماعه هذه الاتهامات بل أجاب بهدوئه المعتاد قائلا : ما أعلمه عن منهاج الاخوان المسلمين في كل العالم بعيد كل البعد عن السعي الى الحكم عن طريق العنف .. إن مهمتهم الأولى هي تربية أفراد الشعب . وليس الاستيلاء على الحكم .. واعتقد أن التحقيقات التي ستجرى بهذا الخصوص ـ ونامل أن تكون عادلة ومحايدة ـ ستوضح للجميع أن الاخوان أبعد ما يكونون عما أتهموا به .

ويستطرد التلمساني قائلا) « أما اتهام الاخوان بأنهم استغلوا الشريعة الاسلامية لتحقيق مصالحهم الخاصة فاعتقد أن الذي يحرص على المطالبة بتطبيق شرع الله عبادة ومعاملة لا يفكر في مصالحه الخاصة

الاخوان .. والتخلص من خصوم الحاكم !

قلت للمرشد العام للاخوان : « البعض يعتقد أن الاخوان ساعدوا نميرى في البداية على التخلص من خصومه ، حتى انقلب عليهم في النهاية .. وهي نفس الغلطة التي أرتكبوها في مصر سنة ١٩٥٤ .. مساعدة كل حاكم على التخلص من خصومه .. وهي غلطة قاتلة .. فما رأيك في ذلك ؟

لم يهتز التلمساني من هذا الاتهام بل ابتسم ابتسامة ساخرة قائلا : أن كل حاكم يأتي بسياسة معينة لا يعرفها الا هو أو بعض أفراد حاشيته .. فاذا أراد التخلص من هيئات بذاتها . فليس ذلك موقوفا على رضاء الاخوان أو عدم رضائهم .. أو على تاييدهم أو معارضتهم . فهي سياسة جاء بها الحاكم الجديد قبل أن يقوم بانقلابه .. وبذلك لا دخل للاخوان فيما يبيت النية عليه »

والحاكم الجديد اذا طلب من الاخوان ، أن يساعدوه على الاصلاح الذي يقول أنه جاء به ، فان الاخوان لن يترددوا في تقديم المساعدة في أى اصلاح . أما ما يبيته الحاكم من نية تجاه الاخوان .. فليس بغلطتهم أو خطئهم ، لأنهم دعاة اصلاح .

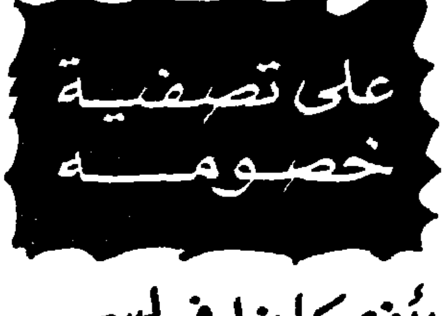
وينفي عمر التلمساني أن الاخوان في السودان ساعدوا نميرى على التخلص من خصومه ، مثل الشيوعيين .. ويقول : كان الاخوان في ذلك الوقت داخل السجون .. فلما تبين لحاكم السودان إخلاصهم لوطنهم ، مد يده اليهم ، فلم يرفضها الاخوان .. واذا كان نميرى قد غير موقفه اليوم .. فليس معنى ذلك أن الاخوان قد اخطأوا في التعاون معه . ولكنه يعطي فكرة لكل عاقل أن السياسة لا أمان لها .

الإخوان تعاونوا مع نميرى من أجل الإصلاح

ولم يساعدوه على تصفية خصومه

لأنهم كانوا في السجون


نميرى


عمر التلمساني

تناقض لا يقع فيه الاخوان

قلت لعمر التلمساني : « ولكن البعض يتهمون الاخوان في السودان بأنهم كانوا في صف الاستبداد .. وضد اطلاق حرية الآخرين .. فما رأيك :

أجابني : « هذا غير صحيح . ما سعى الاخوان يوما ، الا لحرية الكلمة والصحافة في ظل الشريعة الاسلامية . التي تنادي بالشورى في حكم الأمم . ويتساءل التلمساني كيف يطلب الاخوان الحرية لانفسهم ، ويحرمونها على غيرهم ؟ أنه تناقض لا يقع فيه الاخوان أبدا .. ولكنها التهم الباطلة ضد الاخوان للوصول عن طريقها الى ما يراد بهم »

ويؤكد عمر التلمساني أنه ايا كان الوضع هنا أو هناك فلن يغير الاخوان منهاجهم من المطالبة بشرع الله ، وليكن بعد ذلك ما يكون .. « والعاقبة للمتقين »

أحداث جنوب السودان

سألت التلمساني عن تقييمه لاحداث جنوب السودان فقال : ما من شك أن تمرد الجنوب خلفته ودفعت اليه أيد غير سودانية ، لا تريد الاستقرار للسودان ، وهي سياسة مخططة منذ زمن طويل ، مثل زرع اسرائيل في المنطقة ، وهذه حقيقة لا ينكرها الا جاهل أو غافل أو مغرض .. أما حل هذه المشكلة فذلك شأن حكومة السودان وأهله .. وقد بدأت المفاوضات فعلا هناك لانهاء هذا الوضع .. ولكنني أرى تناسقا عجيبا بين بدء المفاوضات مع حركة التمرد في الجنوب ، وبين اعتقال الاخوان في السودان .. والامر ليس في حاجة الى ذكاء أو علم واسع للاحاطة بالتفاعلات السياسية التي تجرى داخل السودان وخارجه :

وفي نهاية حديثه يؤكد المرشد العام للاخوان المسلمين أن كل صدام بين الحاكم والمحكوم لن يستفيد منه الا عدو الاثنين معا .. وتتعطل مصالح الوطن الكبرى لانشغال أهله بعضهم ببعض .. ومن المؤكد أن هناك أيادي أجنبية من هنا وهناك يهمها اشعال نار العداوة بين الحاكم والمحكوم .. والخسارة على الوطن وبنيه .. فلنحذر هذه الايدى الأجنبية .. ونسأل الله أن يلطف بنا في كل زمان ومكان ..

في الممنوع

تملكني الشك وأنا أقرأ الارقام التي أوردها التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية لعام ١٩٨٤ عن حساب ميزان القوى في الشرق الأوسط .. فلدى اسرائيل ٣٦٠٠ دبابة و٧٩١ طائرة مقاتلة .. ولدى سوريا ٣٢٩٠ دبابة و٤٧٠ طائرة .. ولدى ليبيا ٢٩٠٠ دبابة و٥٥٥ طائرة .. ولدى مصر ٢١٠٠ دبابة و٤٢٩ طائرة .

ولكن سرعان ما زال الشك عني .. عندما تنبهت الى أن جريدة الاهرام هي التي أعادت نشر التقرير .. وأن رئيس تحريرها صدرها في مقالة « بهدوء » ومع علمي بأن أرقام التسليح ليست هي كل شيء في حساب ميزان القوى .. وأن هناك عوامل اخرى تؤثر في عملية الحساب منها : نسبة الاسلحة الموجودة لدى كل طرف الصالحة للعمل . ونسبة القوات المجهزة والمستعدة للقتال التي يمكن زجها في الصراع ، ودفعها الى ارض المعركة .. فكان ـ مثلا ـ لوجود ٤٠ الف جندي مصري في اليمن أثر سلبي على معارك سيناء عام ١٩٦٧ ومنها أيضا : التكتيك الحربي المطلوب لتحقيق الاهداف العسكرية والاستراتيجية . وتقدير معنويات الاطراف التي تتبعها الدول الكبرى في المنطقة .. فالدول المتنازعة في الشرق الأوسط تعتمد كليا على استيراد الاسلحة من الخارج .. وكان لقيام الولايات المتحدة خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ بارسال أعداد ضخمة من شتى الاسلحة الى اسرائيل ، أكبر الاثر في انقاذ الجيش الاسرائيلي من هزيمة نكراء في سيناء والجولان .

وحتى عند الأخذ في الاعتبار كل هذه العوامل .. في حساب ميزان القوى في الشرق الأوسط .. فإنه تبقى للارقام التي أوردها تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عن عام ١٩٨٤ أهميتها القصوى .. وذلك عند مقارنتها بالأرقام التي أوردها المعهد الامريكي للابحاث السياسية عن ميزانية التسليح العربي الاسرائيلي قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ مباشرة .

كانت مصر في المقدمة لديها ٦٢٠ طائرة و١٩٥٥ دبابة .. وأتت اسرائيل في المرتبة الثانية ٥١٧ طائرة و١٧٠٠ دبابة .. ثم سوريا ٣١٠ طائرات و١٢٧٠ دبابة .. ولم تكن ليبيا تملك سوى ١١٩ طائرة .. ودلالة ذلك : ان عدد الطائرات تناقص لدى مصر خلال العشر السنوات الاخيرة بمعدل ١٩٢ طائرة .. في حين لم يزد عدد الدبابات على ١٤٥ دبابة فقط . وأن عدد الطائرات في اسرائيل زاد بمعدل ٢٧٤ طائرة .. وعدد الدبابات زاد بمعدل ٢٩٠٠ دبابة .

فأي سلام هذا الذي تنشده مصر والدول العربية الذي لا تحميه القوة المسلحة .. وأي قرار عربي هذا الذي يمكن ان يصدر في غياب القوة التي تجعله صالحا للتنفيذ .. وفي عدم وجود قوة ردع تحميه ..

مجدى مهنا

الولايات المتحدة وكندا تبحثان لغز النازى الهارب!

د . منجلي

رد فعل سريع صدر من الحكومة الامريكية الاسبوع الماضي . فور ظهور نبأ في صحيفة « صنداي تايمز » اللندنية يؤكد ظهور الدكتور « جوزيف منجلي » ، مجرم الحرب النازي السابق في جمهورية باراجواي بامريكا اللاتينية . وأعلن المدعى العام الامريكي « وليام سميث » . أن الأوامر قد صدرت لكافة الاجهزة لاجراء تحقيقات موسعة حول قضية منجلي . الذي قبضت عليه القوات الأمريكية في فيينا عام ١٩٤٧ ثم افرجت عنه بعد ذلك . وكان رئيس وزراء كندا قد أعلن في نهاية الشهر الماضي أن منجلي قد جاء في زيارة إلى كندا عام ١٩٦٢ تحت إسم مستعار . ومن المعتقد أن منجلي يعيش الآن متنقلا بين باراجواي وتشيلي والارجنتين ..

ـ وكان خلال الحرب العالمية الثانية يستخدم أسرى الحرب في معسكرات الاعتقال لاجراء تجاربه ، ويبلغ من العمر الآن ٧٣ عاما .

ـ صورة نادرة للدكتور منجلي مجرم الحرب النازي

قالوا هذا الأسبوع

× ـ إن الولاء مهم جدا . ولكن الأهم من ذلك أن تقرر لمن يوجه هذا الولاء .

« ادوارد هيث ـ رئيس الوزراء البريطاني السابق »

ـ سقط كثير من الصحفيين تحت تاثير الحكومة في شبه إتحاد جنتلي . ولكنني أعتقد أنهم يكونون فعالين بصورة متقنة لو أنهم تمسكوا بدورهم كشاهدين على العصر لتقويم الأخطاء .

(برنارد إنجهام المستشار الصحفي لرئيسه الوزراء البريطانية)

ـ إن قوة العزم سوف تستمر لوضع الاشياء في مكانها الصحيح .

« ميخائيل جورباتشوف ـ الرئيس السوفييتي الجديد »

ـ نحن نامل أن تقوم الولايات المتحدة بالنظر معنا عينا بعين لكل تفاصيل إحتياجاتنا .

(إسحاق مودعي ـ وزير المالية الاسرائيلي)

ادوارد هيث
جورباتشوف

العالم بالكاريكاتير

بدء مباحثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية في جنيف بين القوتين العظميين

ـ رفيق .. لماذا يسمونها حرب الكواكب ؟!

ـ ... لأن التوصل إلى أى إتفاق يقتضي مرور ١٠ سنوات ضوئية !

« عفارم » يا وزير الاعلام

لقد طالعتنا في الاونة الاخيرة وسائل الاعلام . بشتى انواعها ، على تفاصيل الكثير من الجرائم المثيرة ابتداء بحوادث الاغتصاب وعلى رأسها مأسي بحادث فتاة المعادي الى حوادث القتل البشعة التي ذهب ضحيتها السيدة وكيلة الاذاعة وزوجها على أيدي نجلهما .

وقد احتكت أخبار وتفاصيل وتطورات تلك الحوادث الصفحات الأولى في الصحف يوما بعد يوم ، وقد وصل الحال بالناس أن بدأوا يتساءلون ان كانت تمثل هذه الجرائم ظاهرة جديدة في المجتمع المصري الطيب . وأصبح المسئولون وعلماء النفس يتسابقون في تفسير موجة الجرائم هذه على انها دخيلة على شعبنا الوديع ونتيجة مباشرة لما يراه الشباب على الشاشة من عنف وجنس وما الى ذلك من تفسيرات امتازت كلها بالخداع أو على الأقل بالسطحية والسذاجة .

يا سادة ! كفى تضليلا ان الجريمة جزء من طبيعة الانسان وترجع أصولها الى مولد البشرية منذ فجر التاريخ . كان الابن يقتل الام والاخ يقتل اخاه . فهل نسي « علماء النفس » ان قابيل قتل هابيل ؟ لم يقل أحد عندئذ انه متأثر بآراء سارتر ونظرية الوجودية !..

قال مهندس يعمل على بريمة بترول في البحر الاحمر انه وجميع العاملين على البريمة كانوا ينتظرون يوميا الهليكوبتر التي كانت تحمل اليهم الصحف اليومية لكي يتابعوا تفاصيل حادث « سميرة مليان » ولكي يطمئنوا أى لواء شرطة أو وكيل نيابة توصل الى حل لغز اختفاء ملابسها الداخلية ، وهل استطاعت أجهزة الامن اليقظة العثور عليها أم لا !! تصوروا !!...

ان الجريمة . ليست حكرا على أحد . فجرائم الاغتصاب الوحشية موجودة في المجتمعات المحافظة كالسعودية ، ايران كما هي موجودة في المجتمعات الأكثر تفتحا كاوربا وامريكا . فكفى ضحكا على ذقون الناس وشغلهم بصغائر وتفاهات ومناقشات لا جدوى منها !...

انني ضد الجريمة بكل صورها ومن أنصار ردع مرتكبيها بشدة وبدون رحمة . فانا مثل كل مصري يحب بلده . أصاب بغثيان كلما يصل الى سمعي تفاصيل حوادث اغتصاب أو قتل . ولكني ضد استغلال تلك الجرائم في محاولات رخيصة ومكشوفة لشغل الرأي العام عن المشاكل الطارئة التي تمر بها مصر ، ان كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

يا وزير الاعلام ! يا رؤساء الاذاعة والتليفزيون والصحف ! ان رسالتكم أسمى من الانزلاق في هذا التيار . أما إذا كانت تلك سياسة مدروسة ، فعفارم ! لقد نجحتم في الا يوجد في مصر مجلس لم يتحدث عن سميرة مليان أو فتاة المعادي !...

طارق قاسم

ماذا بعد الموقف الأمريكى من المطالب العربية ؟

أثار الموقف السلبي الذي اتخذته الحكومة الأمريكية من المطالب العربية موجة من الوجوم في معظم العواصم العربية . ولقد تمثل هذا الموقف السلبي في عدة أحداث مترابطة تتمثل في رفض الكونجرس الامريكي تزويد الأردن بالاسلحة الاسبوع الماضي ، وتعليق ذلك على « اعتراف » الأردن باسرائيل ! واستخدام الولايات المتحدة حق النقض « الفيتو » في مجلس الامن ضد قرار يدين عمليات القتل الوحشية من قبل القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان . وكذلك اعتذار الادارة الأمريكية عن عدم تلبية مطالب الملك فهد خلال زيارته الاخيرة لواشنطون الخاصة باقامة مؤتمر دولي في جنيف لحل مشكلة الشرق الأوسط وكذلك الاحتياجات العسكرية . وأخيرا اعتذار الادارة الامريكية عن عدم تلبية مطالب ومقترحات الرئيس حسني مبارك السياسية والاقتصادية والعسكرية .

× × ×

يبدو ان الولايات المتحدة قد تبنت بالكامل وجهة النظر الاسرائيلية في التعامل مع مشاكل المنطقة ، باعتبار ان الاسرائيليين قد أصبحوا « خبراء » في التعامل مع الدول العربية ، خاصة ان ضربات المقاومة اللبنانية مازالت عالقة باذهان المسئولين الامريكيين ، فضلا عن انسحاب الامريكيين المهين امام العالم كله من لبنان . وقبل ذلك رفض الدول العربية واسرائيل لمبادرة ريجان ، الذي كان يعلق عليها آمالا كبارا . وخطورة الأمر ان الولايات المتحدة بدأت بالفعل بربط مشاكل المنطقة المتفجرة بمطالب اسرائيل وبالذات المطالب العسكرية للدول العربية المعتدلة ، فضلا عن الاحتياجات الاقتصادية ، وذلك للحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي على الدول العربية . كما انه أصبح من المؤكد ان هناك شبه اتفاق بين القوتين العظميين على استنفاد الموارد العربية لمصلحتهما ، بما في ذلك تغذية الحرب العراقية الايرانية دون التوصل إلى حسمها من أى طرف . ولقد بدأت موجة الوجوم التي أصابت العواصم العربية من الموقف الأمريكي السلبي للغاية ، إلى غضب عارم يطالب بالفعل بقطع كل ما له علاقة بالولايات المتحدة ومقاطعة منتجاتها ، وسحب الأموال العربية من بنوكها ، بل وتدمير مصالحها في المنطقة . وهو رد فعل طبيعي وان كان يبتعد عن الواقعية ، تماما كما كان قرار إبعاد الاتحاد السوفيتي عن أى تسوية خاصة بمشاكل الشرق الأوسط ، لان كلتيهما دولتان عظميان لا يمكن تجاهلها . وجملة القول ان المنطقة سوف تشهد أحداثا جساما خلال الاشهر القليلة القادمة ، ولكن تبقى عدة نقاط لابد من استيعابها .

ـ لقد قامت مصر بدورها القومي العربي ، وليس عليها ان تفعل أكثر من ذلك . جمعت الأطراف الفلسطينية والاردنية حول اتفاق محدد ، وطرحت أفكارا متعددة على الادارة الامريكية لحل القضية الفلسطينية ، وقامت بنشاط دبلوماسي واسع في أوروبا الغربية لتحريك المشكلة . كما قامت أيضا بواجبها نحو العراق للمحافظة على الحدود الشرقية للوطن العربي .

ودور مصر القادم ـ بعد الموقف السلبي الامريكي ـ ينحصر في التنسيق مع جميع الدول العربية للتوصل باى حل من الاحوال إلى موقف عربي موحد . وبغير ذلك لن يكون هناك حل لاية مشكلة . حتى ولو اقتضى الامر تجميد كافة الاتفاقيات الموقعة بين مصر واسرائيل .

× ـ من الواضح ان مصر قد أصابها الوهن العسكري خلال فترة « العلاقات الخاصة » مع الولايات المتحدة . وتؤكد التقارير العالمية ان اسرائيل كانت متفوقة عسكريا بنسبة ٢ إلى ١ بالنسبة إلى مصر عند مبادرة الرئيس السادات في نوفمبر ١٩٧٧ . أما اليوم فلقد بلغت النسبة ٥ إلى ١ . ولقد انتهت الاتفاقية العسكرية الموقعة بين مصر والولايات المتحدة لمدة خمسة أعوام بمبلغ ٤ آلاف مليون دولار بدءا من عام ١٩٨٠ . ومن ٦٠ طائرة مقاتلة إف ـ ١٦ طلبتها مصر ، تمت الموافقة على ٤٠ طائرة فقط ، وصل منها ٢٠ طائرة وحسب . كما انها لم تحصل على أكثر من ٤٥٠ دبابة إم ـ ٦٠ فقط .

ومصر تحتاج إلى ١٥ بليون دولار لاحلال السلاح الامريكي محل السلاح السوفيتي خلال السنوات القادمة . ولكن مع هذا المعدل « البطيء » في توريد الأسلحة الامريكية فان مصر لن تحصل على احتياجاتها الحقيقية حتى بعد انتهاء القرن . مما يعرض الأمن القومي لمصر لخطر شديد . ولابد من مراجعة شاملة لما حدث وما يحدث ، خاصة ان الكونجرس الامريكي بدأ يربط عمليات توريد الأسلحة بالمواقف السياسية لمصر « وعودة السفير المصري إلى إسرائيل ! » لابد من اللجوء الى أوروبا الغربية وحتى « الشيطان » نفسه متمثلا في الاتحاد السوفيتي والصين . كما انه لابد من تصنيع الأسلحة في مصر على نطاق واسع .

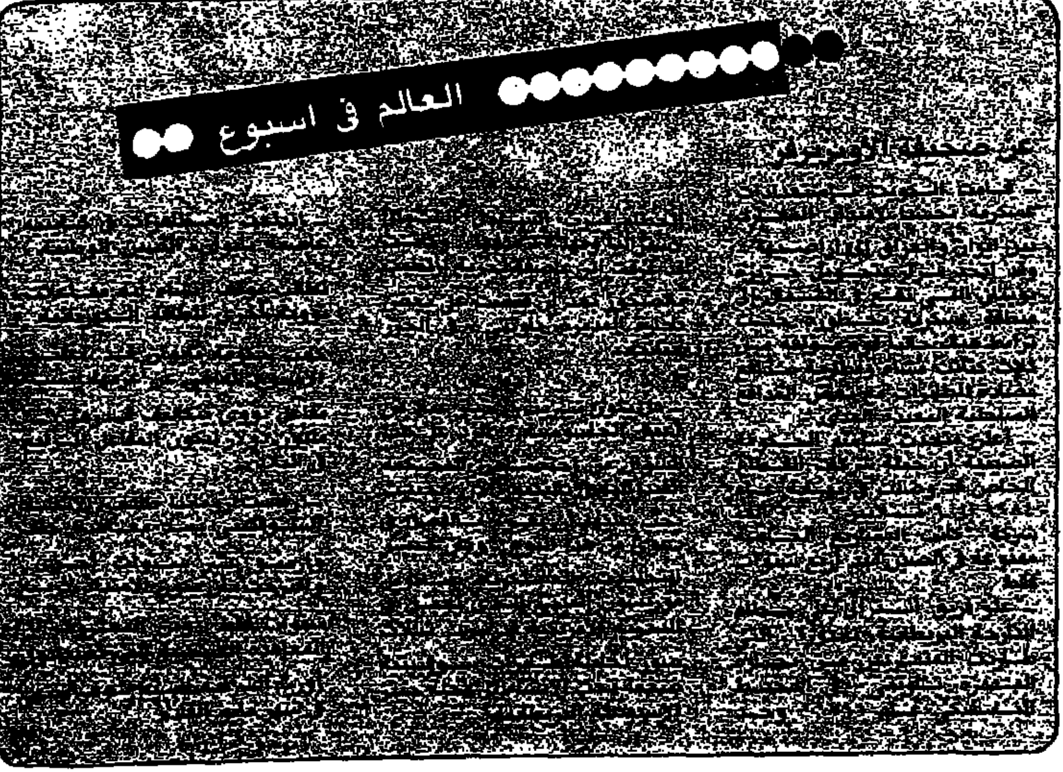
× ـ لقد اعترف ناحوم جولدمان نفسه ـ وهو رئيس المؤتمر اليهودي العالمي والذي كان سببا في قيام إسرائيل انه لا يمكن التوصل إلى حل نهائي في المنطقة بدون السوفييت . ولقد ثبت بالدليل على مدار السنوات الماضية أنه من الخطأ الاعتماد كليا على الولايات المتحدة لكي تحتكر كل الاتصالات بالمنطقة . وان أزمة الشرق الأوسط قد ازدادت تفاقما بهذا الموقف . وبعد المحادثات الامريكية السوفييتية لأول مرة حول الشرق الأوسط الشهر الماضي ، فانه من الضروري الاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع كلتا الدولتين العظميين بما يحقق المصالح العربية في المقام الأول ، وللتوصل إلى حل نهائي للقضية الفلسطينية ، واسلوب معين لوقف نزيف الدم بين العراق وايران .

× ـ أصبح من الواضح ان على مصر ان تعتمد على نفسها اقتصاديا ، وألا تتوقع المزيد من المعونات الامريكية الاقتصادية التي يذهب أكثر من نصفها في تسديد فوائد الديون العسكرية . ولكي يحدث ذلك لابد من تغيير النمط السائد في مصر ، واطلاق كافة القدرات الخلاقة للشعب المصري ، وتحريره من قيود الروتين والقوانين المقيدة للحريات . وهذا يحتاج إلى ثورة إدارية شاملة ومراجعة ٦ آلاف قانون ساري المفعول في مصر مع الاف اللوائح البالية . والخروج من دائرة الدلتا والشريط الضيق حول النيل وبناء مدن جديدة بما فيها عاصمة جديدة لمصر في الصحراء الغربية . فمشاكلنا الاقتصادية تحتاج إلى نظرة جديدة تماما للأمور وفكر متطلع إلى عالم أفضل .

× ـ من الضروري توسيع دائرة صنع القرارات المصيرية الهامة في كافة المجالات ، وخاصة السياسية والاقتصادية والعسكرية ، لتقليل احتمالات الاخفاق وحتى لا تصبح خطواتنا قفزة في الفضاء .

قامت مصر بدورها القومي حيال العراق

إعداد
جلال عبدالفتاح



الرياضة

الانضباط بالمجلس
كل سنة وانت طيب !!!

كما توقعنا لمصير قرارات الانضباط التى اصدرها الدكتور عبدالأحد جمال الدين التى تضمنت حظرا على جميع العاملين بالمجلس بما فيهم القيادات من العمل فى هيئة يشرف عليها المجلس سواء بأجر او بدون أجر او السفر معها او حضور اجتماعاتها ... كما توقعنا ... تحولت القرارات الى مجرد حبر على الورق .. بل لقد طلب الدكتور عبدالأحد نفسه اعداد قرار آخر بالغاء هذه القرارات !!

وكان الدكتور عبدالأحد قد استثنى من هذه القرارات بعد ٧٢ ساعة من صدورها كلا من نبيل مصطفى مدير اتحاد الكاراتية وعباس الزيدى مدير الشئون المالية للنادى الاهلى ... ثم وافق على سفر عادل هيكل الى تونس وايطاليا فى مهمة تتعلق بموقعه كعضو بمجلس ادارة النادى الاهلى .... ثم جمد الاستقالات التى قدمت له من بعض موظفى المجلس الذين يعملون فى هيئات أخرى ...

وأخيرا ... لم يجد الدكتور امامه الا ان يريح نفسه ويصدر قرارا جديدا يلغى القرارات القديمة كلها ... مؤكدا رأى « الوفد » بأنه رجل طيب مجامل ... او بمعنى آخر قراراته حققت غرضا فى نفس يعقوب يوم صدورها ولم يعد فى حاجة اليها وهكذا أصبح الانضباط فى المجلس الاعلى مثل الانضباط فى شوارع القاهرة .... كلاهما فى خبر كان !!

دعوة من « الفرانس »
لا براهيم يوسف وانطوان !

تلقى ابراهيم يوسف نجم الزمالك والفريق القومى ، وبل انطوان حارس مرمى المقاولون العرب والفريق القومى الكاميرونى دعوة من مستر جيرالد مدير تحرير مجلة الفرانس فوتبول الفرنسية لحضور احتفالات المجلة يوم ١٢ ابريل القادم المقامة بمسرح الليدو بفرنسا يتم فى الحفل تكريم للاعبين الاوائل الثلاثة فى كل من افريقيا وامريكا اللاتينية وأوروبا .. وطبعا وافق هيما وانطوان على الدعوة خاصة انها ما بين مباراتى مصر مع مدغشقر فى تصفيات كاس العالم .

محمد حسن حلمى مستاء من قرارات اتحاد الكرة

ابدى المهندس محمد حسن حلمى رئيس نادى الزمالك السابق استياءه لقرارات اتحاد الكرة الجديد .. واتهم قرار معاقبة النادى الأهلى بنقل مباراتين له الى خارج القاهرة بانه قرار غير مدروس والغرض منه استعراض العضلات فقط ويؤكد حسن حلمى . انه كان لابد من معاقبة الجمهور المشاغب وتهديده بالغاء المباراة فور حدوث اى شغب بدلا من « الشحططه » ووجع الدماغ .

باقى عالحلو ٤ نقط .. لتنصيبه بطلاً للدورى العام
الأربعة الكبار تحددت مراكزهم قبل انتهاء البطولة بثلاثة أسابيع

مبروك للاهلى حقق بطولة الدورى فى اسبوعه التاسع عشر رغم إنه لعب ١٧ مباراة فقط وجمع منها ٢٩ نقطة . ويبقى له خمس مباريات . ولا يريد الا أربع نقط فقط لتنصيبه بطلا للدورى العام . وذلك حتى فى حالة مكسب الزمالك للمباريات الثلاث الباقية . لان الزمالك رصيده ٢٧ نقطة . ولكى يفوز بالدورى لابد أن يكسب المباريات القادمة برصيد ٤ أهداف فى كل مباراة . وطبعا هذا من احلام اليقظة وعلى الزمالك أن يستعد لدور الثمانية فى الكاس بدلا من ضياع الوقت بدون فائدة .

ومباراة الاهلى الاخيرة مع الاتحاد السكندرى بالمنيا التى فاز بها ١/صفر بهدف سجله علاء ميهوب كانت هى الامل الاخير الذى تعلق به الزملكاوية صغارا وكبارا . ولعل الموهوب حال دون ذلك بهدفه الجميل ليحسم بطولة الدورى للشياطين الحمر . وفى نفس الوقت ظهرت الصورة واضحة للاربعة الكبار الذين احتلوا مقدمة الدورى بعد الاهلى وهم الزمالك . ثم الاسماعيلى . ثم المحلة التى فازت مؤخرا على المصرى الذى يحتل المركز الخامس . ويتوقف الدورى لمدة أسبوعين من أجل عيون الفريق القومى الذى يلعب مباراتين وديتين مع الكاميرون استعدادا للقاء مدغشقر فى ٥ ابريل القادم . بالقاهرة ضمن تصفيات كاس العالم

● نادى الشمس .. يقيم مهرجانا رياضيا كبيرا يوم ١٩ ابريل القادم بمناسبة افتتاح منشآته الجديدة التى تضم ملاعب للتنس والطائرة والسلة والقدم واليد . وحديقة اطفال وحمام سباحة ... شخصية نسائية كبيرة تحضر المهرجان .

● مدير النادى المصرى ... مازال فى موقعه بالرغم من وصول خطاب من المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمديرية شباب بور سعيد يفيد بعدم قانونية استمراره فى موقعه . لعدم توافر شروط المؤهل العالى . والادهى ان مجلس ادارة المصرى رفع مرتبه من ٤٥٠ الى ٦٥٠ جنيها شهريا .

ومساء الخير يا مديرية شباب بور سعيد .

كوسة التحكيم

لا أريد أن اظلم إخوانى الحكام او أوجه لوما لهم بعد الاحداث المؤسفة الأخيرة .. وأيضا لا ألوم الاخوة الذين يطالبون بحكام اجانب .. فهم معذورون رغم كفاءة حكامنا .. وهذا ليس لغزا .. لان الموضوع أولا وأخيرا تقع تبعاته على من يتدخل فى شئون التحكيم .. وهى ظاهرة صاحبت اتحاد الكرة القديم الجديد .. فبيت العنكبوت مازال موجودا فى الجبلاية .. وخيوط العنكبوت لا يقتصر امرها على الانتخابات ، انما تمتد لتشكيل لجان تحت سيطرتها تستمع لوسوستها المفرضة .

إن ما واجه الحكام لم يقتصر امره على ما يخدش الناموس والاعتبار ، فحسب ، بل تعداه إلى ما يبطح الجباه ويسيل الدماء .. وتسالنى ما الحل ؟ .. ما الدواء ؟ .. اين العلاج ؟ الحل موجود .. وهو اختيار لجنة حكام رئيسية من اساتذة التحكيم الذين لهم تقلهم وماضيهم المشرف .. هنا لن يسمح لأى عنكبوت بان يتدخل .. لانه بصراحة سيواجه بمن يقول له : « وانت مالك .. » .

محمد أبو العز

هل بدأ الإصلاح ؟

سعدت بقرار مجلس ادارة اتحاد الكرة ـ بعد تشكيله الجديد ـ وفى اول اجتماع له . بنقل مباراتين لكل من اندية الأهلى . والمصرى والمنصورة ، وغرامة قدرها ألفا جنيه لكل منهم بسبب الاحداث المؤسفة التى حدثت فى ملاعب الكرة فى الفترة الاخيرة . والتى شجبها الرأى العام على اختلاف ميوله ، انها قرارات جاءت فى وقتها تماما ، ولايمكن أن يتحلل منها اى ناد من الاندية الثلاثة .

فما حدث من بعض الجماهير فى ملاعب الكرة ـ التى لم تقدر مصلحة انديتها التى تقف وراءها ، وخاصة من كان منها فائزا . بهدف أو هدفين .. لايقبله عقل او منطق .

انتى لا أتصور أن هناك شخصا عاقلا متزنا يمكن أن يسىء الى ناديه الحبيب ، الذى يشجعه ويؤازره ويسافر خلفه فى معظم مبارياته ، وتصدر منه مثل تلك الأحداث المتكروه ، أو اثارة الحكم ، أو سبه

ولكنى لا أتصور ابدا أن هناك شخصا متهورا يمكن أن يؤذى نفسه وغيره بعدم مشاهدته مباريات ناديه الذى ينتمى اليه . واذا ما تقرر نقلها الى ملاعب بعيدة عن مقر اقامته .. ! ؟

اننى اهيب بجماهير الكرة فى كل مكان أن تتدارك تلك الأخطاء التى يكون من نتيجتها الاضرار بناديه قبل الحاق الضرر بالأندية المنافسة .

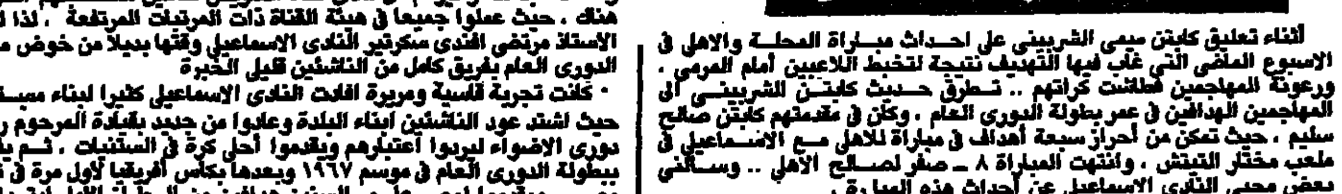
واهيب بالغالبية العظمى من الجماهير المحبه لأنديتها ان تكون « وسيلة » أمن اساسية فى مدرجات الملاعب بمنع تلك التصرفات الصبيانية والقبض على القلة المشاغبة الفوضوية .. ومنعها من اصدار تلك الألفاظ النابية التى ترددها فى كل مباراة فضلا عن قذف الحجارة .

اننى لاأطالب بان يندس رجال الشرطة بزيهم الملكى وسط الجماهير لتراقب مثل هؤلاء المثيرين للشغب . وانما ارجو ان تكون الجماهير الواعية ، هى نفسها الرقيبة على امثال هؤلاء ..

اننا نعلم جميعا تلك القلة الضالة والوجوه المألوفة لنا والتى يشجعها بعض المسئولين فى الأندية بابتسامة أو ضحكة على لفظ نابى يصدر منها على غير وعى ..

اننى ارجو وأتمنى أن يكون اتحاد الكرة الجديد على مستوى المسئولية .. كما اثبت بقراراته الرادعة .. ولعل المستقبل القريب سيكون شاهدا على ذلك . ولقد كان للبيان الذى اصدره الاتحاد فى صيغة تحذير لجميع انصار اللعبه احسن الاثر وحتى تخرج المباريات على صورتها الحقيقية وان تكون المنافسة شريفة بين جميع الاطراف من جماهير ، ولاعبين ، ومدربين وحكام ، وإداريين ، على حد سواء ...

طلبه صقر



شكراً للكابتن الشربينى
صوت من الإسماعيلى :

أثناء تعليق كابتن ميمى الشربينى على احداث مباراة المحلة والاهلى فى الاسبوع الماضى التى غاب فيها التهديف نتيجة لتخبط اللاعبين أمام المرمى ، ورعونة المهاجمين فطاشت كراتهم .. تطرق حديث كابتن الشربينى الى المهاجمين الهدافين فى عمر بطولة الدورى العام . وكان فى مقدمتهم كابتن صالح سليم ، حيث تمكن من أحراز سبعة أهداف فى مباراة للاهلى مع الاسماعيلى فى ملعب مختار التيتش ، وانتهت المباراة ٨ ـ صفر لصالح الاهلى .. وسألنى بعض محبى النادى الاسماعيلى عن أحداث هذه المباراة .

والحقيقة ـ دون انتقاص من قدر النادى الاهلى العريق ونجمه الكبير صالح سليم ـ تتلخص القصة فى ان موسم ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ الذى اقيمت فيه المباراة كان آخر موسم فى نظام الاستقالات والانتقالات ، وهو النظام الذى يكفل للاعب حرية الانتقال لأى ناد يشاء عقب نهاية الموسم فانتقل كل نجوم الاسماعيلى الكبار مثل فتحى نافع وصلاح أبوجريشه وسيد أبوجريشة وبيمبو وحميدان

ومحمد عبدالله وغيرهم الى نادى قناة السويس لتامين مستقبلهم الوظيفى هناك ، حيث عملوا جميعا فى هيئة القناة ذات المرتبات المرتفعة . لذا لم يجد الاستاذ مرتضى افندى سكرتير النادى الاسماعيلى وقتها بديلاً من خوض مباريات الدورى العام بفريق كامل من الناشئين قليل الخبرة

• كانت تجربة قاسية ومريرة افادت النادى الاسماعيلى كثيرا لبناء مستقبله ، حيث اشتد عود الناشئين ابناء البلدة وعادوا من جديد بقيادة المرحوم رضا الى دورى الاضواء ليربوا أعتبارهم ويقدموا أحلى كرة فى الستينات . ثم يفوزوا ببطولة الدورى العام فى موسم ١٩٦٧ وبعدها بكاس أفريقيا لأول مرة فى تاريخ مصر .. ويقدموا لمصر على مر السنين هدافين من الطراز الاول ابتداء من المرحوم رضا ونهاية بمحمد حازم (١١ هدفا) هداف الدورى العام هذا الموسم دون منافس ... لان علاء ميهوب بعده بخمسة اهداف ..

حقيقة نادى الاسماعيلى قصة كفاح كبيرة .. ومشوار طويل مشرف ... فشكرا للعزيز الكابتن الشربينى الذى أتاح لنا فرصة لنشر هذا التاريخ العريق .

على أبوجريشة

لاعبو الأهلى لم يصرفوا مكافآت الفوز !

أسرار الأندية

● لاعبو الاهلى لهم شكوى عادلة .. لم يتم صرف مكافآت الفوز ببطولة افريقيا الماضية لهم حتى الآن ، رغم ان البطولة الحالية بدأت فعلا واجتاز الاهلى دور الـ ٣٢ بكفاءة بفوزه على نادى المستقبل المرسى فى المباراتين .. بدو ان التبرعات التى وصلت النادى هزيلة للغاية ، ولا تتعدى ٣٥ الف جنيه حتى الآن . منها عشرون الفا من رؤساء احد البنوك الاستثمارية و ١٥ ألفا من مجلة الاهلى !!!.... معظم كبار الممولين ابتعدوا عن النادى ، والآخرون كانوا يطمعون فى دخول مجلس الادارة !!! ثم ابتعدوا ايضا ...

● خمسة آلاف دولار .. تبرع بها ثرى معروف لفريق الكرة باحد الأندية .. تم توزيع المبلغ على اللاعبين والمدربين والاداريين والمدلكين ، و ... بعض اعضاء مجلس الادارة !!!! .

● حكاية غريبة وقعت فى نادى سموحة هذا الاسبوع .. قام بعض اعضاء وموظفى النادى بربط لاعب رمح « العلب قوى » بشجرة وضربه بالكرباج !!! ولم يتركوه الا بعد ان أغمى عليه تماما .. ونقلوه الى المستشفى !!! .. ترى ماالسبب ؟؟

● محاولات واتصالات هاتفية .. دارت بين الدكتور حسن عبدون والعميد ابراهيم الجوينى رئيس النادى الاولمبى ورئيس لجنة الحكام السابق . عرض عبدون على الجوينى منصب رئاسة لجنة الحكام الجديدة . واعتذر الجوينى لضيق وقته ، وابدى استعداده للتعاون مع الاتحاد الجديد .... منتهى الروح الرياضية .

● وصلت الى النادى الاولمبى دعوة من نادى (ك . اس . ك) السويدى لزيارة السويد واقامة مباريات ودية فى المصارعة لكل الاوزان .. عشرة لاعبين ومدربان اثنان وثلاثة اداريين .. الاقامة على نفقة النادى ... والطائرة على نفقة الاولمبى .. الدعوة خلال الفترة من ٣ الى ٩ ابريل .... الاجابة ستكون متشكرين ... احنا قادرين نصرف على الكورة !!!

● خلية نحل ، ومواهب كروية ونجوم مستقبل صغيرة السن تحت ١٢ و ١٣ و ١٤ سنة يزدحم بهم مركز شباب الحرية بالاسكندرية مطلوب من مجلس ادارات اندية الاتحاد والاولمبى بالذات ايفاد كشافين ، وبالتحديد يومى الخميس والجمعة من كل اسبوع ، لمشاهدتهم على الطبيعة ، ولضم الكفاءات منهم . بدلاً من ان يتسربوا الى خارج المدينة .. كما يقول مدربهم صالح خليل . وقد اعذر من انذر .

● الحكم الدولى الشجاع احمد بدوى الذى انهى مباراة الزمالك مع المنصورة قبل موعدها من اجل طوبة واحدة فقط .. له قصة مماثلة عام ١٩٧٨ . ففى نهائى بطولة تحت ٢١ سنة بين الاهلى والزمالك طرد اربعة من لاعبى الزمالك بعد عشر دقائق من بداية الشوط الثانى لتعديهم عليه بالقول .. وفاز الاهلى بثلاثة اهداف نظيفة .. وحاول اتحاد الكرة القديم التأثير على احمد بدوى ليكتب كلاما غير حقيقى فى تقريره لان الحقيقة كانت كفيلة بوقف اللاعبين المطرودين لفترات طويلة . ولكن احمد بدوى اختفى تماما عن الانظار . وسلم التقرير سرا لعم محمد الرستورى ، ونشرت جريدة « الاخبار » صورة من التقرير . وتم وقف اللاعبين المطرودين سنوات ،

ثم صدر قرار بالعفو بعد ذلك !!

● عبد العظيم العشرى .. رئيس اللجنة الاولمبية يفكر فى رفع دعوى امام القضاء الادارى لالغاء التعديلات الاخيرة التى ادخلها الدكتور عبد الاحد جمال الدين على لوائحها . كان الدكتور عبد الاحد قد استقبل وفدا من اللجنة الاولمبية برئاسة العشرى هذا الاسبوع فى محاولة لاقناعه بالعدول عن هذه التعديلات . ولكنه رفض .

الرجل الازرق مازال يواصل مهام منصبه

منذ أيام قليلة وصل إلى مكتب الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للرياضة والشباب خطابات صادرة من نادى الترسانة .. المهم أنها تحمل توقيع « الرجل الازرق » ! ! وتحت التوقيع عبارة « مدير عام نادى الترسانة » ... رغم أن سيادة الوزير اصدر قرارا فى يناير الماضى بإبعاده عن منصبه ، مع ابقاءه عضوا بمجلس ادارة النادى لحين انتهاء لجنة تقصى الحقائق الجديدة من عملها الشاق فى فحص مستندات النادى كلها مرة أخرى ..

والوزير معذور وكأنه يقول لنفسه :

ـ أعمل إيه لهذا البهلوان .. غلب حمارى معاه .. لقد عزلته من منصب المدير العام فجاء فى صباح اليوم التالى بقرار من مجلس ادارة النادى يشكرنى على هذا القرار القانونى لانه فعلا ليس المدير العام ، ولكنه سكرتير عام النادى المنتخب ومعه تفويض من المجلس بهذا المعنى ؟ ! !

و« الوفد » تريد أن تاخذ بيد الوزير لتنصره على « الرجل الازرق » فنقول له إن تحت يدنا مستندا من ملف خدمته بالقوات المسلحة يؤكد أنه « رفت من هذه الخدمة بدرجة أخلاق ردبئة » .. وهناك فتوى صدرت من الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بجلسته المنعقدة فى ٩ فبراير ١٩٧٢ تشير إلى أن الرفت من الخدمة العسكرية جريمة مخلة بالشرف والامانة ولا يصح له شغل أية وظيفة توكل إليه .. وبالتالى يستطيع الدكتور عبدالاحد أن يعزل « الرجل الازرق » قانونا بمستند رسمى .. ويريح نفسه ! !

هناك سؤال جانبى ، من أين يصرف « الرجل الازرق » ، ببذخ وهو المفصول من عمله بالورش الاميرية ومرتبه موقوف منذ ثمانية أشهر ؟ ! ! .. وهل حقيقة أنه يملك عوامة فى النيل ؟ ! .

على العموم اللجنة مازالت تواصل عملها .. رغم اختفاء أمين صندوق النادى .. محملا الرجل الازرق المسئولية كاملة ..

رئيس تحرير « الوفد » يدين اعتقال محمد عبدالقدوس ومحمد عبدالعليم

(بقية المنشور ص ١)

واعضاء مجلس نقابة الصحفيين . قال رئيس تحرير « الوفد » فى خطابه :

« فوجئت بنبأ القبض على اثنين من اسرة صحيفة « الوفد » ، هما الاستاذان محمد عبدالقدوس ومحمد عبدالعليم على أساس انهما اشتركا فى الاحداث التى وقعت بسوق القاهرة الدولية يوم الجمعة الماضى الموافق ٢٢ من مارس ١٩٨٥ فى حين انهما تواجدا بالسوق لتغطية تلك الاحداث التى كانت متوقعة صحفيا بتكليف منى شخصيا كرئيس للتحرير » .

« وكنت قد كلفت الاستاذ محمد عبدالقدوس منذ بداية سوق القاهرة الدولية ، بتغطية كافة مظاهر الغضب والاحتجاج الشعبى على اشتراك اسرائيل بجناح فى تلك السوق . وقام باداء تلك المهمة فعلا يوم الجمعة الاسبق . ونشرنا خبرا وصورة للمظاهرة الشعبية أمام الجناح الاسرائيلى فى ذلك اليوم ، بالصفحة الاولى من عدد « الوفد » الذى صدر يوم الخميس الماضى الموافق ٢١ مارس . ثم كلف الاستاذ محمد عبدالقدوس بمتابعة الموقف ومواصلة التغطية الصحفية فى اليوم التالى بعد ان نشرت جريدة « الشعب » ان مظاهرة شعبية أخرى ستعبر عن احتجاجها يوم الجمعة ٢٢ مارس . وقد أذنت للأستاذ محمد عبدالعليم وهو أحد المتدربين بالصحيفة لمرافقة الاستاذ محمد عبدالقدوس ، وهى الوسيلة المتبعة فى العمل الصحفى لتنمية قدرات العاملين بهذا الميدان .. » .

« أتشرف بأن أضع هذه المعلومات بين يديكم راجيا اتخاذ اللازم على ضوئها » .

وأصدرت هيئة الدفاع عن الذين تم القاء القبض عليهم يوم الجمعة الماضى ، بيانا ، قالت فيه

« انطلاقا من الشعور الوطنى والواجب القومى لجماهير مصر الاسلامية ، ودفاعا عن حرية ابداء الرأى والتعبير ، وايمانا بدور مصر النضالى فى معركة التحرير المقدسة .

تقرر هيئة الدفاع عن المتهمين فى القضية رقم ١٩٥ لسنة ١٩٨٥ :

اولا : ادانة ماتم من اعتداء على المتهمين عقب القبض عليهم وقبل اجراء التحقيقات .

ثانيا . المطالبة بايقاف التحقيق فى الدعوى الاصلية حتى ينتهى التحقيق بواسطة النيابة العامة فيما وقع من اعتداء جسيم على الشرفاء من ابناء مصر .

ثالثا : مطالبة وزارة الداخلية باصدار بيان باسماء ضباط وجنود الشرطة الذين تم بواسطتهم واشرافهم الاعتداء على المتهمين ـ وماتم من اجراءات حيالهم .

ومع احترام الدفاع لنصوص القوانين المصرية الا انه يهيب بكافة القوى الوطنية ان تتكاتف نحو شرعية الغاء كل نص يخالف عروبة مصر واسلامها ـ أو يحمى العدو الاسرائيلى فى ارض كانت وستظل دائما مقبرة له وللغزاة على مر العصور .

وتقدم مختار محمد نوح المحامى عن محمد عبدالقدوس بطلب الى المستشار المحامى العام بطلب فتح باب التحقيق . واخلاء سبيله دون ضمان . وايقاف التحقيق فى الدعوى لحين الانتهاء من التحقيقات فيما تم من اعتداءات من رجال الأمن فى مواجهة المتهمين جميعا .

خبراء الخارجية

(بقية المنشور ص ١)

السابق فى امريكا . فكرة المفاوضات المباشرة . بين الأردن ومنظمة التحرير وبين اسرائيل . ويؤيد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية . والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . فكرة عقد المؤتمر الدولى . باعتباره إحدى صيغ المفاوضات المباشرة

ايها السادة .. لاتغرقونا معكم ..!
بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

بعديد من المشانق الاعلامية والطبية والحكومية . لمجرد أنه جرب اراءه الطبية على عشرين مريضا . فماذا انتم فاعلون فى الذين جربوا نظرياتهم العرجاء ، ولواءهم الكسيحة ، على شعب مصر كله ، وأدت تجربتهم السوداء ، إلى اصابة الاقتصاد المصرى ، بما يشبه العاهة المستديمة .

فلست أعتقد ان اقالة مصطفى السعيد . وبقية وزراء مايسمى بالمجموعة الاقتصادية . أو حتى محاكمتهم ، ستؤدى الى اصلاح كامل . وإنما أقصى مانحاوله الآن . كالعادة . هو تدارك الموقف . وتطويق الاضرار . وترميم البناء الذى تصدع . والذى يكاد ينهار فوق رؤوسنا جميعا .

الآن . أيها السادة . الذين تحسبون أن مصر عزبة . وانكم تملكونها وحدكم . ومن حقكم التصرف فى شئونها بمفردكم . وفرض ما تريدونه من أوضاع . ومن أوجاع . على شعبها المتعب . هل تكفيكم هذه التجربة المرة . بل المفجعة . لكى تغيروا من أسلوبكم السقيم . الردىء . القاتل . من أجل مصر . التى لم تعد تحتمل مزيدا من تجاربكم . وتصرفاتكم . واخطائكم . وبلاويكم الثقيلة .

الآن . أيها السادة المسئولون . الذين يجلسون وسط الخرائب وهم يصرون على أنها الحدائق الغناء وجنة الموعودين . هل تستمعون إلى الرأى الآخر . وهل تدركون أن وجهة النظر التى تعارضكم قد تفيدكم . وهل تتعلمون ان الرجوع إلى الحق ليس مجرد فضيلة . وانما هو الطريقة الوحيدة للنجاة من الكوارث الكبيرة . ان أحدا لا يريد أن ينتزع موقعا واحداً منكم . وان أحدا لا يرغب فى مشاركتكم ماتعتقدون أنه الجاه والنفوذ والسلطان . وان أحدا لايريد أن يزاحمكم داخل دائرة الضوء والبريق أو يبعد عنكم اهتمام الاقلام والعدسات . وانما نذكركم فقط . وللمرة الألف . أننا جميعا ركاب سفينة واحدة . وهذه السفينة توشك ان تغرق . ولو كنتم انتم وكلبها وحدكم فهذا شأنكم . ولكن السفينة اسمها مصر . وفيها شعب باسره . وحرام أن تغرق مصر وشعبها لانكم تريدون التمسك بالسعيد أو غيره من وزرائكم الملهمين . الذين يتمسكون بارائهم وكانها جاءت بوحى من السماء . وحتى بعد أن تثبت التجارب أنها كانت من إملاء الشياطين ..

أشرف مراون يقدم ٣ مستندات لصحيفة بريطانية (بقية المنشور ص ١)

شخصياتهم . ويقول الخطاب . أن صحيفة « نيويورك تايمز » أشارت فى مقال بها فى ٢ فبراير ١٩٦٥ الى محمد فايد . وانه قد صدرت طبعة من كتاب « بنجوين عام ١٩٧٠ » . أشارت أيضا الى محمد فايد فى الصفحات المحصورة بين ٣٧٢ ، ٣٧٤ وأن عملاء شركة « تريفرز » يتساءلون هل هناك صلة بين الشخصين ؟! وأوردت الشركة سببا مضحكا لهذا التساؤل وهو أن المتعاملين مع شركة « تريفرز » لهم مصالح متشابكة مع المتعاملين لشركات أسرة فايد . وعلى هذا فإن هناك مصالح معلقة !! وقد كتب على الخطاب « سرى وشخصى » وأرسل الى عنوان أسرة فايد فى ٦٠ بارك لين فى لندن ، بصفة محمد فايد كرئيس لشركة الخدمات البحرية العالمية فى دبى .

أما الوثيقة الثالثة فهى عبارة عن تقرير حسابى للوضع المالى لشركة التمساح العالمية للخدمات البحرية ، وأعده مكتب للمراجعة الحسابية القانونية يسمى « برايس ووترهاوس » فى لندن . وشركة التمساح هذه شركة مصرية قطاع عام ، يباع اسطولها خردة فى الاسواق العالمية بابخس الأثمان وتمتلك أسرة فايد ٦٥٪ من رأس مال الشركة ولاتشارك على الاطلاق فى ادارتها .

وفى نفس الوقت توجد اربعة تقارير حكومية بريطانية . من أربع جهات متعددة . قامت بتحريات مكثفة . ورفضت التقارير بيع أسهم محلات « هارودز » لشركة « لونرو » وأشرف مروان . ويقول المفتش جون جريفث . الذى يعمل فى تحريات قسم التجارة والصناعة فى الحكومة البريطانية بالنص : « اننى لا يمكن أن أعتمد على ابراهيم أشرف مروان وكأنه يقول « الحقيقة الكاملة » . اننى لا أثق فى مثل هذه الحقيقة عندما تاتى من أشرف مروان .

ونفت السفارة المصرية فى لندن الإنباء الصحفية التى تقول . أن صحفيا يعمل بالشئون المالية بصحيفته البريطانية قد التقى باحد الدبلوماسيين المصريين ومعه ملف كامل عن الأخوة محمد وصلاح وعلى فايد . واكدت صحيفة « الصنداى تايمز » يوم ٢٤ مارس الجارى أن مثل هذا النبأ ياتى ضمن الحملة التى تشنها شركة « لونرو » حتى تظهر أسرة فايد المصرية وكانها غير مؤهلة لشراء أسهم محلات هارودز .

مواطن يحاول الانتحار

(بقية المنشور ص ١)

الموافقة على طلبات الاستيراد . بسبب العجز الشديد . فى تدبير موارد من النقد الاجنبى . وصرخ رجل الاعمال فى الموظفين قائلا . خربتوا بيتى حرام عليكم .. المصنع توقف . وأسرع الى الشباك محاولا الانتحار بالقاء نفسه فى الشارع . علق الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد فى المؤتمر الصحفى الذى عقده . على محاولة انتحار رجل الاعمال . بانها مشاكل إجرائية تتعلق بالروتين ولاتتعلق بجوهر القرارات الاقتصادية !! ورفض الوزير طلب بعض الصحفيين . بالجلوس فى مكتب احمد البنا رئيس لجنة الترشيد لمدة خمس دقائق . ليرى بنفسه عمليات تعذيب المواطن المصرى . وتخريب الاقتصاد المصرى .

طلاب مصر يسقطون لائحة ٧٩ (بقية المنشور ص ١)

وعلمت « الوفد » انه كانت هناك اكثر من محاولة لافساد المؤتمر . وان جبهة الحركة الطلابية « جبهة الرفض » التى يتزعمها الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة . كانت وراء هذه المحاولات ومن بينها : موافقة أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة على استضافة المؤتمر بناديهم . ثم سحب الموافقة فى آخر لحظة . وإبلاغ الطلاب عند حضورهم بالغاء المؤتمر . بعد احاطة النادى برجال مباحث أمن الدولة !.

وجرت المحاولة الثانية عندما حضر اعضاء « جبهة الرفض » التى تضم رؤساء اتحادات جامعات الزقازيق . والازهر . وحاولوا الى المؤتمر لافساده من الداخل . ورفض رئيس اتحاد الزقازيق تعديل اللائحة . وانتخاب اتحاد طلاب مصر . ثم اعلن انسحابه وسط استنكار الطلاب الحاضرين واجرى المحاولة الثالثة رئيس اتحاد جامعة الازهر المعين . الذى وصف المؤتمر بانه « تهريج » وأعلن رفضه لتعديل اللائحة وسئل عن سبب اجبار ابراهيم العسكرى رئيس الاتحاد المنتخب على الاستقالة بعد وقوفه بجانب الطلاب فى أحداث الازهر الدامية . فقال : « انه كان يساريا .. والجامعات للتعليم فقط وليست للاحزاب السياسية » . واستنكر الطلاب تصرفه . وعلق رئيس اتحاد جامعة القناة بانه إذا كانت الجامعات للتعليم فقط فلماذا لم يعلموا الصلاة لمن لا يصلون بجامعة الازهر »

علامة استفهام

(بقية المنشور ص ١)

الاعلامية الضارية . التى يقودها اشرف مروان ضد أسرة فايد .

والاب المدرس .. حقيقة لا يمكن أن تخجل الاشقاء المصريين العصاميين وانما تضاعف من قدرهم وتزيد من احترام الناس لهم . فوالدهم مربى فاضل يبجله المجتمع . ولم يسرق . ولم ينهب . ولم يستند الى أنه « مناسب » . ولم ينتزع لنفسه دكتوراه لا يستحقها . ولم يطرد من شركة بسبب كومة من التهم المخلة بالشرف والامانة .

لقد كانت أسرة فايد تمتلك شركة ملاحية بالاسكندرية أممها جمال عبدالناصر فى بداية الستينات . ولكن ماذا كانت تمتلك أسرة مروان يوم صاهرت زعيم الاشتراكية . بل ماذا كانت تمتلك قبل سنوات قليلة . ومن أين « للدكتور » بالملايين التى تعد بالمئات ؟

الا انه يبقى السؤال الهام . والخطير . الذى نوجهه الى وزير الداخلية . وهو . كيف استطاع أشرف مروان ؟ وبأية سلطة . النفاذ الى ملفات السجل المدنى فى مصر . لكى يحصل على صورة من مستند عمره ٤٠ سنة . بهدف أن يستخدمه فى التشهير بمواطن مصرى شريف والاساءة الى أولاده فى الخارج ؟

المدعى الاشتراكى يعقد اجتماعات مع البنوك

(بقية المنشور ص ١)

وعلمت « الوفد » . ان المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى . إستجاب لمطلب الشركة التجارية للأخشاب : قطاع عام . . بشراء كميات الاخشاب المملوكة « لريتزان » . والتى سيقوم جهاز المدعى . ببيعها . لسداد مديونية محمود زينهم للبنوك . واشترط المدعى الاشتراكى . ان تشترى الشركة التجارية . الاخشاب بناء على سعر يصل اليه مزاد البيع . كما وافق المستشار عبد القادر احمد على . على قيام الهيئة العامة للمطابع الاميرية . بشراء كميات الورق التى تملكها شركات الذيب . بناء على سعر يصل اليه مزاد البيع . ويهدف المدعى العام الاشتراكى من ذلك . الى تمكين الهيئات العامة وشركات القطاع العام . من الحصول على احتياجاتها من السلع التى يتولى الجهاز بيعها لحساب الخاضعين للحراسة

ليبيا تزود ايران

(بقية المنشور ص ١)

سكود السوفيتية الصنع . ويحتمل أن تمدها ايضا ببعض الصواريخ من طراز . شادوك . السوفيتية التى تستخدم فى ضرب الاهداف الساحلية أو البرية ويصل مداها الى ٤٥٠ كيلومترا . واكدت التقارير أن جميع ابار البترول فى الضفة الغربية من الخليج تقع الآن تحت التهديد الايرانى . وليس من المستبعد قيام ايران بعمل يائس

هكذا منذ الأزل

● ضبط شحنة مخدرات قيمتها ٢٠ مليون جنيه

لحظة من فضلك

ودا جزاؤنا يا خفيف.. اللى بنساهم فى حركة "التعمير"!!

تلاقيه ما حولش القيمة الاستيراديه لبنك الباطنيه !!

كان الهدف من العمليه .. "قرش" لكل مواطن !!

طبع غبى يا نُص.. كان أخد موافقة لجنة الترشيد وبقى فى السليم !!

ربنا يخليه وزير الاقتصاد .. لا فيه إستيراد ولا تصدير نبيع إحنا براحتنا

٢٠ مليون جنيه مش كتير .. إحنا داخلين على الجفاف خلى الناس "تشرب" براحتها

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

نشاهدكم .. في عيد ميلادها

أبت « الوفد » أن يمضي شهر واحد على بدء صدورها ، دون أن يحاصر عددها الثالث ، ودون أن تؤكد ميلادها ووجودها وقوتها عبر ساحة القضاء . وأبت « الوفد » أن يمضي عامها الاول ، دون أن يكون اثنان من أسرتها رهن الاعتقال بتهمة إحراق العلم الاسرائيلي . ودون أن يدخل جزء من كعكة عيد ميلادها إلى المحبوسين في سجن الاستئناف . وأبت « الوفد » أن تستقبل عامها الثاني ، دون وثبة جديدة هائلة في ارقام توزيعها . تحدث الآن ما يشبه الارتباك الشامل ، ازاء احتياجاتها المتزايدة من الورق ، ومن كفاءة آلات الطباعة . ومن قدرات جهاز التوزيع . وإلى درجة أن خبراء جهاز توزيع الاهرام ، الذي يتولى توزيع « الوفد » داخل مصر ، يتوقعون أن تعبر هذه الصحيفة الفتية رقم نصف المليون نسخة اسبوعيا ، خلال شهرين على الاكثر . ولأن « الوفد » تباع بعشرة قروش للنسخة الواحدة ، وسط صحف الحكومة التي تباع بخمسة قروش فقط . فإن خبراء التوزيع والاعلان ، يقيسون قوتها التوزيعية وتأثيرها الاعلامي ، من خلال مضاعفة الارقام . فاذا كان توزيع « الوفد » يقترب حاليا من نصف المليون نسخة ، فإن القوة التأثيرية لهذا الانتشار الواسع تعادل المليون الكامل .

ان هذا النجاح المذهل لم نصنعه ، ولا نملكه ، وانما هو من صنع القراء الأوفياء ، وهو ملك لشعب مصر كله ، لا يثقلنا منه سوى مسئولياته الجسام ، أمانة غالية تحيط باعناقنا . فان كل نسخة يشتريها المواطن المصري من « الوفد » أو من اية صحيفة معارضة أخرى ، هي هتاف قوي يعبر عن التمسك بالحرية ، وهي اصرار ثابت على طريق الديموقراطية ، وهي تفويض شعبي متجدد لصحافة المعارضة ، بأنها رئة الامة ، ولسان الجماهير ، وسلاح الحق في مواجهة الباطل ، الذي يكاد يتحول الى طوفان ، والذي صار له سدنة ، وكهنة ، وحواريون ، في هذا الزمان الرديء ، الذي يكاد الخلل فيه أن يصبح القاعدة ، والاستقامة هي الاستثناء .

ان الذين اختاروا خنادق المعارضة المصرية ، كانوا يعرفون مسبقا ثمن هذا الاختيار ، وأنه أشبه بالقبض على الجمر المشتعل ، او السير فوق الألغام ، وكانوا يدركون عند البداية ، ان الوقوف مع الجانب الآخر ، صاحب النفوذ والسلطان ، هو الاسهل ، وهو احتماء بدروع الاقوياء ، وامان تحت مظلة الحاكمين ، وابتعاد عن النار والسعير والجحيم في بعض الاحيان ، وماكان اسهل تلك الخطوة ، وما اشد ترحيب الآخرين . ولكن مصر هي التي فرضت القرار ، هي التي حددت الاختيار ، مصر بجراحها وأوجاعها ودموعها ، مصر بأصالتها وعظمتها ، مصر بآمالها وأجيالها ، مصر التي تلقت الضربات وهي صامتة ، واجتاحها طوفان الباطل وهي صابرة ، وتكالب عليها الأقزام وهي ساخرة ، لانها تختزن دائما في احشائها من الابناء ، ومن قدرات التغيير ، ومن طاقات التصحيح ، ومن رصيدها الهائل من النبل والوطنية ، مايساعدها في الوقت المناسب على إصلاح الخلل ، وعلى سحق الباطل ، وعلى دفن الاقزام .

اننا اليوم في عيد ميلاد « الوفد » الاول ، نجدد العهد لمصر ، وللشعب ، وللأمة العربية كلها ، باننا مع رسالتنا ومبادئنا دائما ، ولن نتخلى عن الامانة

مادامت فينا نبضات حياة

مصطفى شردي

عن الخطيب والتونسيين ..

خواطر .. وتأملات

يكتبها هذا الأسبوع :
المستشار محمد أبوعلم

في عدد الجمهورية الصادر يوم السبت ١٦ مارس وفي الصفحة الأخيرة قال الاستاذ محمود معروف تعليقا على براعة اللاعب محمود الخطيب إن احد الاشقاء التونسيين قال عندما رأى اهتمام الصحف باشراك الخطيب في مباراة الأهلي مع « مستقبل المرسى التونسي » أن الخطيب قد انتهى ثم كان أن نزل الخطيب في الشوط الثاني من هذه المباراة وضيع مستقبل المرسى التونسي نهائيا .. ولكن هذا ليس بيت القصيد في حديثي اليوم ولكنه فقط ذكرني برجل تونسي آخر كان يشغل وظيفة وكيل محكمة استئناف بنغازي في ليبيا سنة ١٩٥٩ واسمه « ابن سدرين »

والقصة تبدأ حينما اصدر ثلاثة مستشارين افاضل من رجال القضاء المصري حكما بالاشغال الشاقة المؤبدة على صاحب تاكسي في بنغازي كان يجلس في السيارة وبجواره صديقته وبجوارها صديقه ولكنه غريمه في حب هذه السيدة فاستل السائق سكينا وطعن بها غريمه هذا في قلبه ولعق الدم من السكين بعد قتله .. فطعن المتهم على الحكم فاعادت المحكمة العليا القضية الى محكمة الاستئناف لتنظرها دائرة استئنافية أخرى فشكلت دائرة جديدة من ابن سدرين هذا رئيسا ومن مستشار ليبي اسمه الفناي عضو يمين ومني عضو يسار مع اني كنت قاضيا بالمحكمة ، لكن نظرا لعدم وجود مستشارين بالمحكمة خلاف هؤلاء فقد انتدبوني انا لاكمل الدائرة ..

بدأ نظر الدعوى من جديد ولم تحضر السيدة التي كانت تجلس بين القاتل والقتيل لسبب بسيط هو أنها كانت عشيقة للمستشار الفناي عضو اليمين وكان ذلك معروفا للكافة فاعفاها ابن سدرين التونسي من مهمة الشهادة رغم انها الشاهد الأول في القضية فقد مر ذراع القاتل من أمامها يحمل السكين الى قلب المجني عليه .. ولكن حالة « الرفق » هذه كانت أقوى طبعا من تطبيق القانون ومن شهادة الشهود ..

وفي المداولة اختلفنا في الرأي فقد أراد ابن سدرين هذا ومعه الفناي ان يخففا الحكم وأما انا فصممت على ان الحكم صحيح وأن سبب رجوع القضية من المحكمة العليا سبب تافه لايؤثر في الحكم الأول الذي قضى بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

وهنا تبدأ مهزلة في دنيا المداولات القضائية حينما اقترح هذا الابن سدرين ان ننتقل الى حجرة السادة المستشارين المصريين الثلاثة الذين اصدروا الحكم الأول ليشتركوا معنا في المداولة !! خيبة ثقيلة .!!

انتقلنا اليهم وشوية ودخل علينا احد القضاة ـ وكان من قبل يعمل عسكريا في فلسطين منذ زمن طويل وحضر الى ليبيا وقال انه من قبيلة الوالي فشغلوه قاضيا ـ كده على طول ـ انضم الينا واشترك في المداولة فالمسألة هاصت وتحولت المداولة السرية الى غرفة مشورة ولم يكن متبقيا الا ان يشاركنا الساعي الذي كان يدخل علينا بالشاي كل حين .

وفي أثناء المداولة الهزلية هذه ، وأنا مصمم على رأيي وزملائي المستشارون المصريون في دهشة كبيرة ولكن لايبدون شيئا احتراما لرئيسهم ابن سدرين ، اثناء ذلك قال القاضي الذي دخل علينا وكان اسمه « البرعصي » قال معذور الاستاذ بوعلم ـ بعد رفع الالف من « أبو » كعادتهم ـ قال معذور الاستاذ بوعلم فقد تتلمذ على السنهوري والعشماوي وعلي بدوي فاغتاظ التونسي جدا لأن معنى هذا ان البرعصي يؤيدني في الرأي .. فسكت برهة وهو في حيرة شديدة ماذا يفعل مع هذا العضو السخيف ـ وهو شخص الضعيف ـ سكت برهة ثم فوجئنا به يقول « وايه يعني السنهوري تباعكم ماراًيك بالاستاذ بوعلم في الاستاذ الدرندلي ؟؟! هو يريد ان يستعرض اسماء فقهاء آخرين في القانون على مستوى السنهوري باشا رحمه الله .. فرددت عليه بسرعة قائلا الاستاذ الدرندلي هذا ياسيادة المستشار بيفصل عندنا فلسطين في سيدنا الحسين !! فانفجر الجالسون بضحك مكتوم فيما عدا الفناي الذي لم يفهم شيئا فقد كان يضع على رأسه قفة !!

احمر وجه التونسي واشتد غضبه واغتاظ اكثر واكثر وسكت على مضض ولكنه عاد متحديا يقول « طيب ايه رأيك الفقيه الكبير الاستاذ زهدي يكن ؟؟» قلت له ياخي انت عايز ايه ! أحكم كما تريد ومعك عضو اليمين أما انا فمصمم على رأيي .. أما يكن هذا فهو ظهير أيمن في نادي عندنا اسمه نادي الزمالك وليس عالما في القانون !!

طبعا بافلت الجلسة ولم يجد زملائي المصريون بدا من الضحك المكشوف مهما حاولوا الكتمان من قبل فلا الدرندلي عالم ولايكن فقيه .. ماأريد أن أصل اليه هو لماذا يصر على اقناعي برأيه رغم ان الحكم من الممكن ان يصدر منه ومن زميله الفناي بالاغلبية .. السبب هو أن كليهما كان مجهول الهوية وبينه وبين القانون خصومة وبينوبك يفك الخط واذا اراد التوقيع بصم باصبع يده الوسطى !! فكان لابد من استرضائي لاني انا الذي ساكتب الاسباب .!!

خلاصة القول ان هذه هي عينة ممن حولنا لكي تعرف قدرنا وقيمتنا واعتبارنا وتاريخنا وحضارتنا واصلنا الضارب في اعماق التاريخ .. والله يلعن البترول الذي ظهر في ليبيا ثم جاء على حدودنا وتجمد .. ولكن الأمر لله ..

وأرجع للخطيب اللاعب العبقري الموهوب الذي فكرني بكل هذا الحديث فاذكر الزلزال الذي هز الاستاد عندما وقف للتسخين .. لمجرد وقوفه فقط .. أنكر الحب الذي يحيطه الناس به ورعاية الله له .. وأقول ان الشيء الذي لايمكن تسجيله هو ما حصل في كل بيت وشارع بعد أن اصاب هدفه المشهور في هذه المباراة .. أذكر التهليل والتكبير والدعاء له من كل القلوب . واللعنة التي انصبت على من طالبه يوما بالاعتزال . هؤلاء الذين لو اعتزلوا الحياة نفسها مادرى أحد بهم .. أما هو فلو اعتزل فعلى الكرة السلام .

وبالمناسبة فان ثلاثي هجوم الاهلي الذين ادوا الشوط الاول من مباراة الاهلي مع المرسى التونسي ومباراة المحلة لهم صلة قرابة وثيقة باطباء ضغط الدم ولهم نسبة من اتعاب رواد هذه العيادات .. لان مهمتهم الرئيسية كانت إهدار الاهداف وإصابة ضحاياهم بالغم والقرف وضياع جهد زملائهم الابطال من خلفهم ..

أودعوهم قبل كل مباراة مصحة خاصة لايخرجون منها الا بعد نهاية المباراة تماما ، او قدموهم للمدعي الاشتراكي لطلب فرض الحراسة عليهم فالاقدام الفاسدة ليست اقل من الفراخ الفاسدة !!

●●●●

التزوير وخيانة الأمانة في قانون الانتخاب !!!

●● السكوت على قانون الانتخاب القائم سكوت معيب .. الايام تمر وأعتقد انه لا الحكومة ولا المعارضة تقبل بقاءه واستمراره . بل لعل الحكومة ذاتها قد شعرت بالخجل لانها اقتنصت اصواتا لم تكن لها ومقاعد في البرلمان كان المفروض ان تكون لغيرها .

ليس هذا دفاعا عن حزب معين ولاهيئة بذاتها ولكنه دفاع عن الحقيقة فنحن مادمنا نسير في مجال الحرية والديموقراطية بخطى واضحة فلابد ان نتقدم في هذا المجال علما بعد علم . بعد سنوات طويلة من القهر و الظلام .. ولكن هذه الدورة لمجلس الشعب دورة تمتاز بالعدول عن القوانين التي اطلقوا عليها سيئة السمعة واولها قانون الانتخاب المعيب .

أثناء المعركة الانتخابية الاخيرة طلع علينا بعض السادة من رجال الدين يقولون ان من واجب كل مواطن ان يذهب الى صناديق الانتخاب للادلاء بصوته واعتبروا الامتناع عن ذلك في حكم الامتناع عن تادية الشهادة .! هذا كلام عظيم .. ولكن مارأي حضراتهم في شخص سمع كلامهم وأطاع ، وذهب وأدلى بصوته لشخص معين ، وفي الصباح وجد صوته معطى لشخص آخر .. مارأيهم في ذلك .. ومارأيهم لو ذهب احدهم ليؤدي الشهادة بان فلانا بريء من اقتراف جريمة نسبت اليه ثم أصبح في الصباح فوجد اسباب الحكم منشورة وفيها انه شهد بأن هذا الرجل مذنب وآثم .!! ألا يعتبر هذا تزويرا في أوراق رسمية ..؟

الشهادة لشخص أمام المحكمة حكمها حكم الادلاء بصوتك في صندوق الانتخاب ، الاصل فيها ان تعطى لمن ادليت له بشهادتك لا أن تتحول الى شهادة زور لايرضاها أحد ..

وما الفرق بين التزوير ساعة فرز الاصوات والتزوير عند اعلان النتيجة .!!

وكيف نسكت على نصين مختلفين احدهما في قانون العقوبات يمنع التزوير ويحرمه واخر في قانون الانتخاب يسمح بالتزوير ويحلله ..

اليس التزوير بنص القانون هو تغيير الحقيقة بقصد الغش .. ثم أوليس تحويل صوتك من شخص الى اخر هو تغيير للحقيقة ؟؟

نحن نسمع بين الحين والحين من يقول ان قوانيننا متفقة مع الشريعة الاسلامية ، وانها فقط تحتاج الى تنقيتها من بعض النصوص المتعارضة معها .. يعني اذا كنا ننادي بتنقية القانون المدني من احكام الشفعة والتبني والفوائد باعتبارها متعارضة مع احكام الشريعة فلا اقل من تنقية قانون الانتخاب مما فيه من خلط وحشي يسمح بهذا التزوير الفاضح ..

ولذا كان بعض الخبراء البرلمانيين كما اطلقوا على انفسهم يعرفون انه لاعقاب على التزوير المفضوح باعتباره جريمة خائنة .. فان التزوير الموجود في قانون الانتخاب تزوير فاضح ومكشوف واشد خيبة .. يكفي فيه انك تعطي صوتك اليوم لاخيك فتجده في الصباح وقد أعطى لعدوك ..

فليفكر اخواننا من اصحاب الفتوى وهم من حملة ليسانس الحقوق انه ليس من الحق ولا من العدل ان اعطيك امانة لتسلمها لزيد من الناس فتقوم باعطائها لعمرو او تختلسها لنفسك .. اليست هذه باختصار هي صورة قانون الانتخاب القائم . والا تندرج هذه تحت جريمة خيانة الامانة ..؟

عدلوا قانون الانتخاب واعلنوا في كل مكان للناس ان اصواتكم لمن اعطيتموها لهم وان ما لقيصر لقيصر وما لله لله ..

وانه لاغش ولاتزوير بعد الآن وساعتها سوف يذهب خمسة ملايين قيد اسمائهم في الجداول وسوف يذهب خمسة ملايين آخرون من المقيدين للادلاء باصواتهم .. فالناس والحكومة تعلم العدد الحقيقي للذين يذهبون يوم الانتخاب .. لقد صرفتهم الاستفتاءات المزيفة المتعاقبة عن ممارسة حقوقهم بعد أن عرفوا النتيجة سلفا .. تلك النتيجة التي بدأنا في العدول عنها وبدأت تمارسها من حولنا سوريا وباكستان .. ولكننا والحمد لله لسنا في سوريا ولافي باكستان ..

ان الخبير البرلماني هو من يجيد صناعة النص ويحسن النصيحة ويكون عونا للحكومة لا عبئا ثقيلا عليها .. انه الرجل الواثق العالم الفاهم لا من يجيد اللعب بالالفاظ وتحميل النصوص فوق ماتحتمل واللف والدوران حول الحقيقة ..

●●●

قال يحيى عليه السلام لعيسى عليه السلام :
مالي أراك باسم الوجه ضاحكا كأنك مطمئن الى رحمة الله فرد عليه عيسى عليه السلام وقال ومالي أراك متجهم الوجه عابسا كأنك يائس من رحمة الله .

من صحافة زمان

التحقيق مع يس سراج الدين وابو الخير نجيب

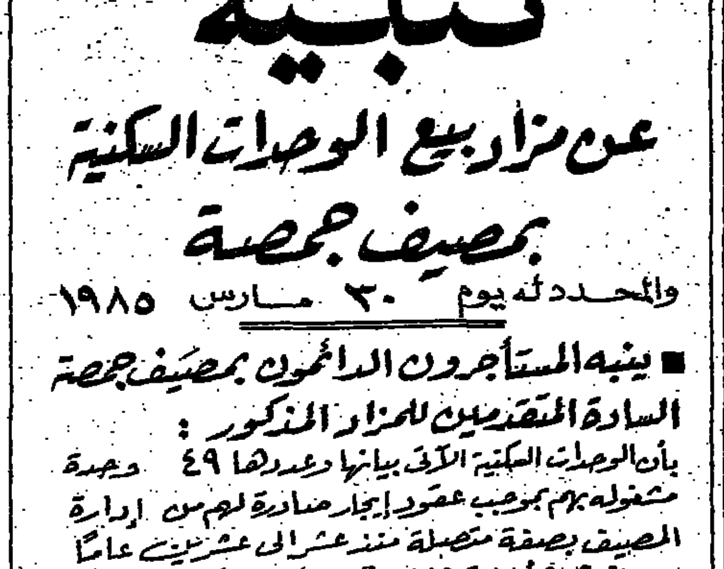
يتولى الأستاذ على نور الدين وكيل نيابة الصحافة التحقيق مع الأستاذين يس سراج الدين صاحب مجلة « النداء » وابو الخير نجيب رئيس تحرير الجمهور المصري بشأن البلاغ المقدم ضدهما من ابراهيم عبدالهادي لنشرهما مقالات بمناسبة القضية المرفوعة ضده والمعروفة بقضية صوراتو واعتبروها قذفا في حقه .

المصري ـ يوليه ١٩٥٢

انشاء عشة للوعظ براس البر

اجتمع مجلس الازهر برياسة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالمجيد سليم شيخ الجامع الازهر ووافق على اجراءات لاقامة عشة برأس البر لالقاء دروس في الوعظ والارشاد .

المصري ـ يولية ١٩٥٢





الوفد
٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٠٣